

[12]

نقابة أطباء بيروت للتيار الوطني الحر وطرابلس للمردة

## عنوان: الانتخابات الآن [2]

الحدث



تونس  
هواجيات  
بين الأخت  
والسلفيين

24

06

صدي القصير يتردّد في  
طرابلس: محاور عاصمة  
الشمال تلتهب

10

الأسد يرفض الاستقالة  
ويؤكّد الترشح للرئاسة في  
العام 2014

12

نظام المعلوماتية الموحّد:  
الصيدلة ينتفضون على  
«وحوش الدواء»

14

تجار العقارات يفضّلون الربح  
الكبير: مناطق جاذبة للأعمال  
وأخرى طاردة

20

الجرح السوري يخيم على  
برامج المواهب: النجوم في واد  
من الدموع

سيطر الجيش السوري أمس على معظم مدينة القصير (هضبة الموسوي)



معركة القصير

نقطة  
تحول

[9.8]

نهر اليوم، الجائزة أكثر من



ل.ل. ٤.٣٥٠.٠٠٠.٠٠٠

SMS  
1020

نمر لوتو بل SMS على 1020: اختار أرقامك الستة  
وارسلهم موصولين بفرغات على 1020 وأول ما توصلك  
رسالة من اللوتو بتكون أرقامك دخلت بالسحب!

كلفة إضافية على سعر الشبكة: \$0.7

# الانتخابات النيابية: 16 حزيران أو الفراغ!



تكاد القوى السياسية تصل إلى حائط مسدود. لم تتمكن من الاتفاق على قانون انتخابي، وعجزت عن التوافق على تمديد ولاية المجلس النيابي. وبناءً على ذلك، تقلصت الخيارات المطروحة أمامها إلى اثنين لا ثالث لهما: إما إجراء الانتخابات يوم 16 حزيران المقبل، أو إدخال البلاد في فراغ نيابي

عون: لا أحب التمديد ولا التجديد (أرشيف)

## تقرير

# السعودية: سيناريو الاصدام وعدم تجاوز الثنائي الشيعي

ناصر شرارة

السؤال الثمين المطروح في كواليس المحافل الدبلوماسية في بيروت المتابعة للأحداث اللبنانية، هو هل أن ما يحدث يقف وراءه مايسترو إقليمي أو دولي، أم هو مجرد تعبير عن فوضى لبنانية عارمة نتيجة غياب الرعاية الخارجية؟ وتساءل هذه المحافل: أين هي ما سمي المبادرة السعودية إزاء كل ما يجري؟ وهل كانت مجرد قنبلة صوتية يقتصر كل دورها على إقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، من دون أن يتسبب ذلك باضطراب أمني يتبعها بالضرورة، كما كان متوقفاً على نحو واسع في الخارج؟ ثم استدراكاً، أين أصبحت الاندفاع السعودية التي برزت مع تسمية النائب تمام سلام رئيساً للحكومة العتيدة تجاه تجسيد الانفتاح السعودي على حزب الله ومساعي تشكيل الحكومة السلمية؟ وتوفرت لهذه المحافل عن هذين السؤالين الإجابات الآتية:

1 - بخصوص الانفتاح السعودي على الحزب، تعتبر الرياض أنها عبر إطلالة سفيرها في بيروت، علي عوض

العسيري، من على شاشة قناة «المنار» وكلامه على أن بلده يفتح قلبه لحزب الله، تكون من جانبها قد خطت نصف المسافة نحو إزالة القطيعة مع الحزب. لكن الأخير لم يرد التحية بمثلها. ولم يبادر، كما توقعت، إلى أية خطوة تظهر استعداده لملاقاة إشارات انفتاح السعودية عليه. وتنقل هذه المحافل عن أوساط سعودية أن الرياض كانت تتوقع أن يطلب الحزب موعداً لممثل عنه لزيارة السفارة. ولكن بدل ذلك، التزم الصمت الذي لم تجد الرياض إلا تفسيراً واحداً له وهو أنه انعكاس لرغبة طهران بعدم حصول أي انفراج في العلاقة بين الرياض والحزب في هذه المرحلة. وبالمقابل، فإن حزب الله، بحسب أجواء مقربة منه ومن الرياض، يعرض قصة أخرى لهذه القضية. ويقول إنه إثر تصريح العسيري، كان يتوقع الحزب أن تبادر السعودية عبر سفارتها إلى طلب لقاء معه. ولكن هذا لم يحدث، وبدلاً من ذلك هو مجرد انفتاح إعلامي بالشكل. وتضيف المصادر إن الرياض تشعر بأن لديها نقطة ضعف في سياستها اللبنانية، وهي عدم وجود حوار يتمتع بالثقة بينها وبين شعبة لبنان.

تضيف هذه المصادر إن الأمير بندر بن سلطان يشعر بأن النائب وليد جنبلاط يستدرج من الرياض بضاعة سياسية، ويقوم في الوقت نفسه ببيعها للأطراف اللبنانية، وخصوصاً لفريق 8 آذار. وباتت قصة جنبلاط على هذا الصعيد مقروءة بوضوح. فهو يرفع سقف المطالب السعودية في لبنان، ثم يذهب إلى الرياض موحياً للبنانيين بأنه يقوم بعقلنتها، وإثر ذلك يوحي للمسؤولين السعوديين بأنه أطفأ الحريق اللبناني.

### قصة الزيارة الأخيرة

وقصارى القول من وجهة نظر هذه المصادر أن السعودية لم تشجع تمام سلام على تشكيل حكومة أمر واقع أو استقرازية، لا في الأوساط ولا اليوم ولا في المرحلة المقبلة. وهي تركزت للأخير تقدير الموقف في كيفية التوصل إلى حكومة لا تستفز أحداً. وكل ما في الأمر أن سلام تبني قناعة تفيد بأن «عدم الاستقرازية» يعني من وجهة نظره تشكيل حكومة لا يوجد فيها تمثيل لـ 14 آذار من دون 8 آذار، أو العكس. بكلام آخر حكومة على عكس حكومة ميقاتي، سواء كما كانت تركيبتها (8 ناقص 14)

### الحريري حاول بعد تكليف سلام فتح قناة اتصال مع حزب الله

الحريري يجس النبض وتكشف هذه المصادر أن الرئيس سعد الحريري حاول بعد تكليف سلام فتح قناة اتصال مع حزب الله، بالتزامن مع حديث العسيري عبر شاشة المنار. وبحسب هذه المصادر، فإن الحريري جس نبض هذه الإمكانية مع الحزب من خلال شخصية قريبة منه، ولديها في الوقت عينه علاقة مع الحزب، رغم ما يظهر في العن عكس ذلك. وبدأ الحريري، من خلال ما نقله موفده بحذر من أفكار، ميالاً لفتح خط بين قريظم وحارة حريك حول سلة حلول، بينها التمديد للمجلس النيابي وإفراح الوقت أمام نقاش جديد. وبحسب استنتاج المصادر عنها، فإن مبادرة جس النبض التي قام بها الحريري تنطلق من اقتناعه بأن السعودية تعود إلى لبنان ولديها نوعان من الثوابت: الأول، أنها ليست في وارد صدام، أقله لأنها لا تملك وسائله ولا إمكاناته. والثاني، أن الرياض لا ترى إمكانية تجاوز الثنائي الشيعي (أمل وحزب الله) في توجيهها لإرساء سياسة انفتاح على كل المكونات اللبنانية، بمن فيها الشيعة. وأن نظرية الخط الثالث داخل الساحة الشيعية تبدو طرفة سمجة.

أو بالمقلوب. لكن جنبلاط حينما ذهب إلى السعودية أقنعهم بأن سلام مخطئ في تقديره لمعنى عدم الاستقرازية. وسرعان ما ماشاه السعوديون في هذا الأمر. وطلبوا منه العمل معه من أجل إعادة أجواء الثقة بين الرئيس المكلف والمركب الشيعي في لبنان خصوصاً. وتؤكد المصادر أن فكرة زيارة سلام رئيس المجلس النيابي، نبيه بري، هي صناعة سعودية وليست جنبلاطية. وتلقت المصادر إلى أن سلام، بإشارة سعودية، سوف يصير على عدم تشكيل حكومة استقرازية في المرحلة الجديدة التي دخلتها البلاد منذ يوم أمس.

NOW FLYING TO THE  
MAGNIFICENT SIGHTS  
OF BRAZIL



Ethiopian  
የኢትዮጵያ  
THE NEW SPIRIT OF AFRICA  
A STAR ALLIANCE MEMBER

Three times weekly to Rio & São Paulo  
www.ethiopianairlines.com f www.facebook.com/pages/Ethiopian-Airlines





## باسيك: على القوات العودة إلى «الأرثوذكسي» لأنها وضعتنا بين خيارين «الستين» أو التمديد اللذين رفضتهما سابقاً

### حزب الله وحركة أمل لن يقاطعا الترشح للانتخابات وفق الستين إذا مضت به القوى السياسية الأخرى

### شريك: وزارة الداخلية قادرة على إجراء الانتخابات في موعدها والإجراءات بحاجة إلى جلسة حكومية واحدة



الثلاثي الذي عقدوه، إلا بين الستين والتمديد. وبالتالي، عليهم أن ينفذوا وعودهم وأن يعودوا إلى الأرثوذكسي». وكان النائب ميشال عون قد كرر أمس موقفه الرافض للتمديد للمجلس

مهلة 6 أشهر أو أكثر، تصيف مصادر عونية، يكون تحالف 14 آذار قد حصل على الوقت اللازم لتحضير ماكيناته للانتخابات، «فيما سنبقى لخصومنا اليد العليا في عملية تأليف الحكومة». وبناءً على ذلك، يرفض العونيون، ومعهم كل حلفائهم، منح تيار

المستقبل هذا الثمن. بعدما تعذر العثور على نائب «انتحاري» للمطالبة رسمياً بالتمديد، تبرع النائب نقولا فتوش بهذه المهمة، مؤكداً أنه يطرح التمديد «أنا مرتاح الضمير، والذي يقف في وجهه هذا الطرح يعرض لبنان للفراغ القاتل». وعشية جلسة لجنة التواصل النيابية، التي ستعقد اليوم، والتي من المقرر أن تكون الأخيرة، أعادت مصادر معظم القوى السياسية تأكيد إرجاء تقديم طلبات الترشح للانتخابات، إلى ما بعد اتضاح الرؤية في جلسة اليوم. وخلافاً لما أشيع سابقاً، أكدت مصادر حركة أمل وحزب الله لـ«الأخبار» أنهما سيقدمان طلبات ترشح للانتخابات وفق قانون الستين، في حال عدم الاتفاق على التمديد، ولا على قانون انتخابي جديد، وإذا مضت القوى السياسية في تقديم طلبات مرشحيتها للانتخابات.

من جهته، قال الوزير جبران باسيل لـ«الأخبار»: «القوات قالوا إنهم بين «الأرثوذكسي» و«الستين»، يختارون «الأرثوذكسي». وبين «الأرثوذكسي» والتمديد، يختارون الأرثوذكسي. الآن، لم يعد هناك من خيار، بفضل الاتفاق

بعد أشهر من تضيق الوقت، وضعت القوى السياسية البلاد أمام خيار من اثنين: إما إجراء الانتخابات النيابية يوم 16 حزيران، وإما الفراغ في المجلس النيابي بعد تعذر تمديد ولايته. فخلال اليومين الماضيين، توقف البحث عن قانون جديد للانتخابات، وانحصر النقاش السياسي في قضية التمديد للمجلس. وفي غياب الراعي الإقليمي والدولي، تعجز القوى السياسية عن التوافق على قانون، بما يتيح لرئيس المجلس نبيه بري دعوة الهيئة العامة بهدف إصدار قانون انتخابي. وبعد موافقة أكثرية القوى على التمديد، أو عدم ممانعتها لوقوعه، بقي كل من التيار الوطني الحر وتيار المستقبل رافضين له. الأول، يرفضه قطعاً، ويريد الانتخابات في موعدها، «وفق اقتراح قانون اللقاء الأرثوذكسي»، بحسب ما أكد الوزير جبران باسيل أمس. وقوى 8 آذار ستلتزم موقف عون، بحسب مصادر سياسية رفيعة فيها، علماً بأن بري أكد لزواره أنه لن يطرح التمديد، ولن يسير به إلا إذا وافق عليه «كل الآخرين». أما تيار المستقبل، فيرى في التمديد خدمة لقوى 8 آذار، وللرئيس بري تحديداً. وأمام هذا الواقع، يريد المستقبل ثمناً للتمديد، رغم نفي رئيسه النائب سعد الحريري لذلك. والثمن هو إما في قانون الانتخابات، أو في تركيبة الحكومة. ويرى التيار الوطني الحر أن قوى 14 آذار تريد التمديد، ثم العودة إلى الانتخابات وفق قانون الستين. فبحصولها على

النيابي. وقال خلال لقائه وفداً من نقابة الأطباء في بيروت بعد فوز الدكتور أنطوان البستاني بمنصب النقيب في انتخابات النقابة: «لا أحب التمديد ولا التمديد».

وأكد عون أن التيار الوطني الحر عمل كثيراً لإيجاد إجماع حول قانون الانتخاب، ولكن طعننا في نهاية المطاف. وتوجه إلى الناخبين بالقول: «إنسان يتنكر لحكمك، إياكم أن تصوتوا له».

وخلال رعايته عشاء هيئة قضاء المتن في «التيار الوطني الحر»، أول من أمس، أكد عون أن «قانون اللقاء الأرثوذكسي كان فرصة كبيرة خسرتها بسبب الاختراق من الداخل». وقال: «كنا أربعة أطراف، بالإضافة إلى غبطة البطريرك (بشارة الراعي) عندما اتفقنا على توحيد المواقف، فكيف يسمح أحد لنفسه بأن يبلغنا أنه عقد اتفاقاً وصمم على التفرد بالنسبة إلى حقوق الجماعة؟ كيف ذلك؟ نحن ضحينا بكل شيء كي ننجح، ونسينا الماضي، ولكنه هو من يعيد تذكيرنا به كما لو كان بريئاً منه، في حين أنه هو من صنعه».

من ناحيته، أعلن وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال مروان شربل فتح مهلة الترشح للانتخابات اليوم وفق القانون الناقد حتى السبت المقبل، مؤكداً أن «الوزارة جاهزة لإجراء الانتخابات وفق قانون الستين». وأوضح أن فتح باب الترشيحات هو في إطار التحصين الدستوري، مطالباً برصد الأموال

اللازمة للتمكن من إجراء الانتخابات. ورأى أن «مجلس الوزراء يستطيع أن يجتمع وأن ينجز قرارات إنشاء هيئة الإشراف على الانتخابات ولجان القيد وغيرها في جلسة واحدة».

وفي الموازة، أكد حزب الله رفضه التمديد للمجلس النيابي، وقال رئيس الهيئة الشرعية في الحزب الشيخ محمد يزبك «إننا نريد الانتخابات في وقتها، ولسنا مع التمديد». كما أكد أننا «نريد حكومة يشارك فيها الجميع، لنضمن وحدة البلد».

سلام: متابعة مناقشات قانون الانتخابات

ولم يطرأ جديد على الصعيد الحكومي، برغم كثرة تسريبات «قوى 14 آذار» عن عزم رئيس الحكومة المكلف تمام سلام تقديم صيغة حكومية في الأسبوع الطالع. إلا أن سلام يبدو أنه ينتظر ما ستسفر عنه المناقشات بشأن قانون الانتخابات، وهو أكد أمام زواره «دقة المرحلة في هذه الظروف ووجوب متابعة ما ستسفر عنه جهود النواب في الأيام المقبلة».

إلى ذلك، أكد المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي أنه تم التواصل معه من أجل تولي رئاسة الحكومة قبل تكليف سلام، واستغرب القول بأن اسمه استفزازي، مشيراً إلى أن لديه اتصالات مع معظم الأفرقاء. وطالب ريفي بـ«المحاسبة الوطنية» لكل من يؤيد مشروع اللقاء الأرثوذكسي الانتخابي، داعياً إلى البحث عن المشاريع التي توحد اللبنانيين.

Samsung GALAXY S4  
لكل لحظات الحياة

12:45  
Sat, April 27

www.samsung.com

أبيض | أسود

SAMSUNG

## رحلاتنا المباشرة لهذا الصيف

### افضل الاوقات

برشلونة (رحلتان اسبوعياً):	الثلاثاء والسبت 05:00 مع وصول الى برشلونة الساعة 08:30
ميكونوس (5 رحلات اسبوعياً):	الثلاثاء 16:00 الخميس 09:00 و 18:00 الاحد 10:00 و 16:00 الثلاثاء والاحد 16:00
ستوريني (رحلتان اسبوعياً):	الخميس 09:00 - الاحد 06:30
رودوس (رحلتان اسبوعياً):	الجمعة 12:00 - الاثنين 20:00
بافوس (قبرص-رحلتان اسبوعياً):	الاحد 10:00 و 23:00
دلمان (رحلات يومية):	الاثنين والاربعاء 23:00 الثلاثاء 10:00 و 23:00 الخميس 16:00 الجمعة 16:00 و 23:00 السبت 16:00 و 21:00
انطاليا (رحلتان اسبوعياً):	السبت 17:30 - الثلاثاء 15:30
بودروس (رحلتان اسبوعياً):	السبت 10:30 - الاربعاء 16:00
أزمير:	الاثنين 7/8 و 23:00 / 19 و 23:00 / 8 الخميس 18 و 23:00 / 8 و 23:00 / 8 نقشهير: السبت 23:00

### افضل الاسعار (تشمل جميع الضرائب)

بافوس:	ذهاياً واياباً \$210	رودوس:	ذهاياً \$220	ذهاياً واياباً \$290
أضنه:	ذهاياً واياباً \$145	برشلونة:	ذهاياً \$275	ذهاياً واياباً \$500*
نقشهير:	ذهاياً واياباً \$145	ميكونوس:	ذهاياً \$295	ذهاياً واياباً \$490
دلمان:	ذهاياً واياباً \$195	ستوريني:	ذهاياً \$295	ذهاياً واياباً \$490
أزمير:	ذهاياً واياباً \$195	انطاليا:	ذهاياً \$300	ذهاياً واياباً \$440
بودروس:	ذهاياً واياباً \$220			

اسعار خاصة لبعض الرحلات الى بافوس، ميكونوس و دلمان. اضافة 30 دولار على كل من الذهاب والاياب على الرحلات ابتداءً من 8/1 الى 9/8  
\*تخضع اسعار رحلات برشلونة للزيادة بحسب عدد الحجوزات على كل رحلة. يتوجب حجز فندق مع كل حجز تذكرة سفر.

بيروت، سامي الصلح، هاتف: 01 389389  
جونييه، لا سيته: 09 938 939

**NAKHAL**  
www.nakhal.com

إعلانكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الإخبار

هاتف: 759555 - فاكس: 759597 - 01



## تقرير

## قانون الانتخاب ترفضه لا يشغله اللبنانيين: اللوت



لجنة التواصل النيابية تدرس القانون انتخابي (هيثم الموسوي)

على بعد مئات الخطوات من المجلس النيابي، لا يشعر أحد بضجيج الصخب هناك، تسير الحياة طبيعية بمعزل عما ستوصل إليه نقاشات النواب، غير مبالية بمضمون النقاش وتفاصيله. خارج دائرة المسمّين، يبدو خيارا التمديد للمجلس النيابي والتجديد، سواء لهذا المجلس أو لنسخة جديدة عنه، مجرد وجهين لنتيجة سياسية واحدة

## عسانة سعود

جورج عدوان التي خلط فيها النسبي بالأكثري، قبل أن يضيف الرئيس نبيه بري على المختلط مبدأ التصويت المذهبي في الاقتراح الأرثوذكسي. كل هذا يحكم بالضيق على من ينوي أن لا يضيع.

كان في الحيّ فؤال، أقفل. خلف فندق الفينيسيا والبنائات الشاهقة المحيطة به بنايات قديمة، كان أصحابها على وشك دهنها حين اندلعت الحرب. انتهت الحرب وشوّهت «سوليدير» الوسط البيروني وفتح المجلس النيابي أبوابه ولم تنته ورشة بنائها بعد، لا يلون غير الغسيل شرفاتها. يذهب مجلس نيابي ويأتي آخر، تتغير حكومات، والغسيل هو نفسه. تتبّضه الشمس، وليس أدوية التنظيف. تحاضر الحاجة عند الخامسة صباحاً عن الأساسيات والكماليات. المنقوشة من الكماليات، أما قوانين الانتخاب فتروي الحاجة، لدى سؤالها عن رأيها بها، عن بائع «غزلة» رأى حفيدتها مساء أمس تشتهي السكر الزهري فوق ذراعها، فعاد خطوتين بعدما أشارت الحاجة إليه ليكمل طريقه، ليهدي الفتاة واحداً من أكياسه الصغيرة. ثمة فقر آخر هنا. فقر على تماس يومي مباشر مع غنى فاقع. فقر لا يهمله قانون الانتخاب؛ يرى فيه ترفاً لا يقدم موقفه منه شيئاً أو يؤخره. «لن يغير قانون الانتخاب حياتنا؛ لا نبالي به». ليست ورقة اللوتو من الكماليات، يستفتح صاحب الدكان بالف في ليرة تخبئها الحاجة منذ يومين في عنقها.

من يزحفون صباحاً عند الحائط البحري السفلي باتجاه «صوفات» الخضراء السابحة بين مياه المجاري الصفراء من جهة، ومياه البحر المالحة من الجهة الأخرى، ليسوا صيادي

يقارن البائع في الدكان الصغير، قبالة فندق الريستول، بين عدد الصحف التي يبيعهها يوميا وعدد أوراق اللوتو، ويضحك كثيراً. تخبئ «الحمرا» بضعة أحياء فقيرة شوارعها أضيق من أن تتسع لسيارات الأحياء الفخمة المحاذية لها. تنبعث من المنازل رائحة قهوة أقوى من رائحة عرق المدينة ظهراً وكحولها مساءً. يضيق الدرج بعد مستشفى الجامعة الأميركية ويتسع على وقع خطوات الشيخ الذي سيلبس بإذانه بعض دقائق تمثال الرئيس جمال عبد الناصر في عين المريسة صوتاً. تضيء لمبات الدكاكين طريق عودة الشيخ إلى منزله. يتفرج أصحابها على جارهم ينشر الصحف فوق ثلاثة حبال، متبسمين لعناوينها. تكفيهم صباحاً العناوين، ومن يخسر ظهراً في الطاولة يشتري للفائز صحيفة يتسلى بكلماتها المتقاطعة. لا يكتثرون لما في الصحيفة غير العناوين والكلمات المتقاطعة، يعرفون الباقي. يثير السؤال عن قانون الانتخاب ضحكهم، يعاملون سائلهم عنه بوصفه أحد المتعثرين بسكرهم فجرأ في طريقه إلى البحر. والخلصة أن «لا علاقة لنا بقانون الانتخاب». أكثر الأسئلة جدية الذي يمكن مصادفته على هذا الصعيد، يتعلق بهوية الفائز بفضل هذا القانون أو ذلك. تتداخل «الميثاقية» بـ«النصاب» و«تصويت الأكثرية» في النقاش. يختلط الحابل بنابل مقدمات الفترات الصباحية الإذاعية. قبل عامين، كان النقاش في النسبية يسبب بلبله عقلية، فكيف الحال بعد اختلاط النسبية بـ«الأرثوذكسي» وطبخة النائب

## لا تمديد ولا تجديد

ورد في «الأخبار» (17 أيار 2013) تحت عنوان: «التمديد أفضل للعونيين من الستين» ما مفاده أن النائب نبيل نقولا «يصلّي من أجل التمديد». نوضح أن النائب نقولا يرفض التمديد أو التجديد رفضاً قاطعاً وقد صرح بذلك مرات عديدة، وهو يؤمن باحترام الاستحقاقات الدستورية ولا يمكننا أن نصادر رأي المواطنين الذين أعطونا وكالة عنهم لمدة أربع سنوات لا يحق لأحد تجديدها أو تمديدتها إلا الشعب. المكتب الإعلامي للنائب نبيل نقولا

## بلدية وادي شحرور

ورد في «الأخبار» (15/ 5/ 2013) تحت عنوان «رسائل إلى المحرر» رسالة من السيد سامي الياس أبو مراد رئيس بلدية وادي شحرور العليا أكد فيها أنه لا يوجد أي اتفاق خطي أو شفهي بينه وبينه بخصوص المداورة على رئاسة البلدية. أود أن أوضح أن الاتفاق الشفهي موجود بشهادة ستة أعضاء من المجلس البلدي و90 في المئة من أهالي وادي شحرور العليا وأشخاص من خارج البلدة، وأنا على استعداد لذكر الأسماء إذا اقتضى الأمر. على أن ما يقرره المجلس البلدي يدخل ضمن ممارسة حقه القانوني وفقاً لأحكام قانون البلديات.

عضو مجلس بلدية وادي شحرور العليا نعمان نقولا أبومراد

## إلى من عانقت روحه روجي

أخي «علي» ماذا أقول والحرزن لفقديك قد هدّ قواي. سنين مرّت وأنت في غيبتك، لكنك لا تزال بيننا، ما زلت الأخ والصديق الذي أعود إليه أسأله عن عورة الطريق. خطفتك يد الإرهاب الأثمة ولم ترحم أمك التي عميت عيناها وأقعدت من كثرة البكاء وعاشت على أمل رؤيتك، لكن الأيام لم تسعفها فودّعنا وفي قلبها حسرة. يا مهجة عمري، يا أخا الشهداء: محمد وحسين ورضا الذي قضى داخل زنّازين العدو الإسرائيلي حيث لم يحتمل جسده عذابات الجلاد.

علي، عهدتُك شاباً مليئاً بالحيوية، باسماً على الدوام، كيف هي أحوالك؟ أما زلت حياً؟ إننا نصارع الأمل لرؤيتك أنت ورفاقك الأبرياء. نعيش بأمل عودتك إلينا، فنحن في غاية الشوق، وقد بدأت علائم الهرم تنتزع منا نضارة الشباب، وبساتين حولا لا زالت تفتقد فتاها القوي الذي خطف ظلماً من عصابات لا تعرف الرحمة. طفلك الوحيد أصبح شاباً، تزوج وأنجب طفلاً سماه علي مثل اسمك، وابنته الصغيرة (ريان) تكاد تكون نسخة عنك. يا أصحاب الضمائر الحية، أيها المسؤولون عن شباب وطني، أما أن الأوان لتحرّكوا؟ قوموا، تحرّكوا وساهموا في الكشف عن مصير أخي وسائر المفقودين الأبرياء. أختك أنيسة مصطفى

أيامهم بشكل طبيعي. «حياتنا هي نفسها مهما كان قانون الانتخاب»، يقولون. يذهب أحدهم أبعد من ذلك في إشارته إلى أن حياته ستكون هي نفسها أيضاً «أي كان المجلس النيابي». لا فرق بين التمديد والتجديد. قلة قليلة «وحياة عيني» جان أوغاسبيان وسيرج طورسركيسيان تهتم. تتناهب الصبايا في السهرة حين يعرج أحد أصدقائهن على قوانين الانتخاب؛ ليس في تلك القوانين أية جاذبية. تشبه الصبية أمها حين تبدأ فجأة بالقول إن «السياسة لن تطعمكم خبزاً

بيروت التقليديين: بدأ هؤلاء الصيد بوصفه هواية مجانية، ولم يلجأوا أن وجدوا فيه عملاً ثانياً يغني موائدهم بما لا يمكن وظيفة ثانية توفيره لأسرهم. يجاور سائق الأجرة هنا أستاذ المدرسة ومعلم الباطون. لا يزجون بعضهم بعضاً صباحاً بالأحاديث، يكتفون بصباح الخير سريعة. يستعوضون عن أخبار الصحف بمسجلات يتحكمون عبر كاسياتها القديمة بأصواتها. لا تصلهم كل ثانية رسالة طائرة من أحد المواقع الإخبارية، وتسير رغم ذلك



أهلاً بالغد



## رحلة يومية ثانية إلى سيدني بطائرة الإمارات A380 ابتداءً من 1 حزيران

تابع سفرك إلى أكثر من 50 وجهة في أستراليا مع شركائنا كوانتاس.

emirates.com\lb

أجنحة خاصة في الدرجة الأولى • أكثر من 1400 قنّاة ضمن نظام ice الترفيهي • لذ الأطباق العالمية  
لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بوكيل سفرك المحلي أو بطيران الإمارات على هاتف: 01 734500 أو زيارة موقعنا الشبكي emirates.com\lb



## وهو ما يغير حياتنا



حياتنا هي نفسها أياً كان قانون الانتخاب وأياً كان المجلس النيابي



وتزوجكم وغيرها». كانت أمها على حق، تقول الآن. كان الشباب المجتمعون هنا يعتقدون بأن نشاطهم السياسي نضال سيغير العالم، يجعله مكاناً أفضل. اكتشفوا أنهم جعلوه مكاناً أفضل للمرشح عن المقعد الماروني في المتن الشمالي إدي أبي الممّع والمرشح المحتمل عن المقعد الأرثوذكسي في المتن الشمالي زياد عيسى، لكن ليس لهم. ليس في هذه القوى السياسية من يمكن التعويل عليه، ولا حتى قيادي صغير في حزب كبير أو نائب أو وزير، يمكن أن يشعر المواطنون بأن ما يحصل حولهم سواء في ما يخص قانون الانتخاب أو غيره يعينهم. يمر إسقاط اقتراح القانون الأرثوذكسي في الأوساط المسيحية بهدوء شعبي، كما سيمر التمديد أو التجديد وغيرهما. لا أحد يبالي. يمكن التيار الوطني الحر التعويل على رد فعل ما في صناديق الاقتراع، لكن فعلياً لن تترجم الدعوات الشوفية لحصار منزل النائب جورج عدوان لـ «تضحيتهم» بحق إحدى المجموعات الشوفية بتحسين تمثيلها النيابي، ولن يفاجأ موكب مرشح القوات اللبنانية في عكار وهبي قاطبشا بمتظاهرين غاضبين يقطعون عليه الطريق إلى منزله.

يرون هنا صباحاً بوضوح. لا يضيعون وقتهم بالصحف وأخبار المواقع الإخبارية والمقابلات السياسية. يعلمون أن هذا النائب وذاك وذلك يصلون على الكلام ويجولون قبل أن يرثوا على دائرة صغيرة يدورون حولها بنوتر، تختبئ فيها كراسيهم النيابية. كثر في المجلس النيابي مماثلون للنائب عدوان: ما عاد المواطنون يهرعون للتصوير إلى جانبهم حين يلتقونهم في المجمعات التجارية، ولا يفسحون الطرقات بسهولة لمواكبهم، ولا يعيرونهم اهتمامهم حين يطلون تلفزيونياً. قلة قليلة تصدق أن تغيير قانون الانتخاب أو «إصلاحه» يمكن أن يؤثر على حياتنا، أن يقدمها خطوة صغيرة إلى الأمام أو يدرجها أكثر فأكثر إلى الخلف. لا يفتقد أولئك في المجلس النيابي الثقة الشعبية إنما الاهتمام؛ قلة قليلة تهتم بأقوالهم وأفعالهم؛ قلة قليلة إطلالاتكم في غير البرامج الترفيهية.

### بهدهوء

## أحقاً ما تزال مصر أمّ الدنيا؟

### ناهض حنر

أحدُ بعده، في سوريا، ولن يستطيع أحد مخالفة هذا الإرث، إلا إذا سقطت الدولة الوطنية السورية التي انتقلت، مع الرئيس بشار، من دعم المقاومة إلى الشراكة معها من موقع الدولة؛ أفتعلم ماذا يعني ذلك؟ وما هو انجازهم؟ وما هي كلفتهم؟ انجازهم نصر 2006، وانكفاء الغزاة عن غزة 2009، وكلفتهم الحرب الهمجية القائمة منذ سنتين ضد سوريا.

خيار دمشق الاستراتيجي المتمثل في أولوية المواجهة المستمرة مع إسرائيل والمشروع الصهيوني، وضع أساس تحالفها المديد القوي مع إيران، الثابتة في عداتها لإسرائيل، لكن سوريا، الدولة القومية المستقلة، ومن دون أن تمس تحالفها مع طهران، أخذت، منذ 2003، خيارات مختلفة عن خيارات الإيرانيين في العراق. وضعت الشام كل ثقلها وراء المقاومة العراقية، وراهنّت، حتى حافة الهاوية، على استراتيجية طرد الغزاة من بلاد الرافدين. وهي تدفع، اليوم، ثمن ذلك التحدي الكبير.

دعك من ذلك كله، ودعني أحدثك عن شيء آخر يهمني: الدولة السورية المستقلة لا تثقلها ديون خارجية أو داخلية، ولا يبهتها عجز في الميزانية. وهي الدولة العربية الوحيدة التي تتمتع، ليس فقط بالأمن الغذائي، وإنما بفائض في الإنتاج الزراعي، وتغطي احتياجاتها الاستهلاكية من إنتاج مصانعها، سواء التي يملكها قطاع عام قوي أو التي تطورها بورجوازية وطنية حديثة. ورغم كل ذلك، بل قل بسبب ذلك، فإن لدى السوريين الفائض اللازم للتسلح وتصنيع السلاح.

تحتاج مصر إلى تصحيح ثورتها، في ظل نظام وطني تنموي، وربما عقدين كاملين من الجهود الحديثة، لكي تلحق بانجازات النظام السوري... التي يسعى أمراء الظلام لتدميرها، ويناضل بوسائل الجيش العربي السوري للحفاظ عليها، ومنح الجيل الآتي فرصة تصحيح الأخطاء وتطوير النجاح.

أنجرو، بعد ذلك، على المساواة بين نظام الرئيس بشار الأسد وبين عصابات المرتزقة والإجرام والخراب والعمالة؟

يدعم صبحي خياراً شعبياً ثالثاً في سوريا؛ فما هي معايير وأولوياته؟ إذا كانت معاييرها هي التحرر الوطني والاستقلال والسيادة، وأولوياته هي الصراع مع إسرائيل وتعزيز الدفاع والتنمية الوطنية؛ فالنظام السوري الممقرط هو الخيار. أما إذا كانت معايير «الخيار الشعبي» وأولوياته، حبسية المحلية والليبرالية؛ فإن الموقع الجيو سياسي لسوريا لا يسمح لها بالمحلية، كما أنه ليس، في سوريا، ليبراليون، بل مجرمو القاعدة.

أن تكون مصر أمّ الدنيا؛ ذلك يعني أنها تعرف وتفهم وتتحرك في الدنيا، أقله في دنياها القريبة، بل في الجناح الشمالي لأمنها القومي، سوريا. لكن مصر، المنشقة بين التيار الديني والتيار المدني، مجمعة على فقدان الوعي بما يتصل بالصراع الدائر، اليوم، في سوريا وعليها. رئيس الجمهورية، محمد مرسي، منحاز، كإخواني، إلى الهجمة الغربية التركية الإسرائيلية الخليجية البربرية، على الشام، لا يهمنه أن تقع خاصرة مصر هذه في فراغ الفوضى والدمار والهيمنة الإسرائيلية وتفكيك المقاومة العربية، ما يهمنه هو أخونة سوريا، ولو مفتتة، ولو تابعة للبيت الأبيض والسلطان العثماني، بل ما أحلاها، عنده، تابعة لبيني عثمان!

لكن، ماذا عن رئيس المعارضة، حمدين صباحي؟ يرى الحرب السورية، «حرباً إقليمياً بالوكالة، يدفع ثمنها الشعب السوري». يعني ذلك أنه يساوي بين طرفي الصراع؛ ولكن، من هما هذان الطرفان؟ ألا يجد صباحي فارقاً بين السعودية وإيران؟ بين التحالف التركي - الإسرائيلي وحزب الله؟ بين الولايات المتحدة والاتحاد الروسي؟

هذا مظهر أول لعمى الألوان السياسي لدى صباحي، لكن أخطر ما تنطوي عليه هذه المقاربة، هو تلك النظرة الاستعلائية نحو الدولة السورية التي يراها المعارض المصري البارز، مجرد أداة لقوى إقليمية!

مهلاً صباحي... اعرف، أولاً، أنني حزبي للانهايار المصري الطويل؛ لكنني مضطر لأن أقول لك إن الدولة السورية ربما تكون انجاز العرب الوحيد الباقي. وهي حققت، في أصعب الظروف، من الانجازات، ما يجعل المصري مثلك، والأردني مثلي، يشعر بشيء من التواضع حيال الدولة التي لم ترع أمام الولايات المتحدة وإسرائيل، واستمرت، ولا تزال، تقاوتها وتتحداهما. أذكرك بأن الجيش العربي السوري واصل القتال في حرب تشرين 1973، شهرين، بعدما صمدت المدافع في سيناء؟ أذكرك بأن دمشق ردت على كامب ديفيد بدعم المقاومة الفلسطينية واللبنانية؟ وبالاشتباك المباشر الشجاع مع الجيش الإسرائيلي في الـ 82 في لبنان؟ وهي لم تغادر ساح النضال ضد الاحتلال الأطلسي في 1983 وواجهت بوارجه وطائراته، وتحملت كل أعباء المعركة مع الاحتلال الإسرائيلي للأراضي اللبنانية حتى بدأت حكاية التحرير الطويلة والمنصهرة العام 2000 مع حزب الله.

الراحل حافظ الأسد «مات... ولم يوقع»، ولم يستطع

### تقرير

## ميقاتي لمواجهة الحربية: 200 مليون دولار مشاريع للشمال

### عبد الكافي الصمد

قبل انتخابات 2009، حُصّ كثيرون الرئيس نجيب ميقاتي على الترشح منافساً لتيار المستقبل، خصوصاً أنه يتمتع بحيثية سياسية ومالية تمكنه من ضرب التفرد الحريري بالطائفة السنية. وكانت أوساطه تردّ بأنه يفضل اتباع سياسة القضم التدريجي، متجنباً أي اشتباك سياسي داخل الطائفة.

نجح ميقاتي في إيجاد قاعدة جماهيرية مشتركة بينه وبين التيار الأزرق في طرابلس، صوتت لمصلحة الطرفين في تلك الانتخابات. لكن هذه القاعدة انقسمت إثر تكليفه تأليف الحكومة في 25 كانون الثاني 2011. وطوال مدة بقائه في السرايا، سعى ميقاتي إلى عدم قطع شعرة معاوية مع الحريري من خلال تمويله المحكمة الدولية وحماية كبار الموظفين المحسوبين على المستقبل، من دون أن يشفع له ذلك عند رئيس الحكومة السابق.

وبعد استقالته في 22 آذار الماضي، يبدو أن ميقاتي اتخذ، أخيراً، قرار مواجهة التيار الأزرق ورئيسه سلاح المال الذي استطاع به الحريريون تصدّر المشهد السياسي للطائفة السنية. وشهد الشهر الماضي أول خطوة عملية، بعدما كلف المدير العام السابق لمجلس الإنماء والإعمار الفضل شلق الأعداد لمشاريع تقدر كلفتها بـ 200 مليون دولار من شأنها توفير مئات فرص العمل. ويؤي ميقاتي استلحاق هذه المشاريع بأفكار سياسية وتنظيمية. وهو يُدرك أن الفرصة مناسبة الآن، أكثر من أي وقت مضى، لمواجهة الحريري، الذي يعاني من مشاكل مالية جعلت مؤسساته تتعثر، ما يمكن ميقاتي من توسيع قاعدته الشعبية والسياسية. غير أنه يعلم جيداً، وهو يضع أولى خطواته في رحلة طويلة، أن أي تردّد منه في متابعتها حتى النهاية يعني إعادة الروح مجدداً إلى الحريري وتياره واستعادتهما حضورهما في عقر داره بأبخس الأثمان.

## DACIA DOKKER VAN





1.6L ENGINE  
3,3 M<sup>3</sup> TO 3,9 M<sup>3</sup> LOADING CAPACITY\*  
1,9 M TO 3.11M LOADING LENGTH\*  
750 KG PAYLOAD\*\*

\* WITH THE FULLY REMOVABLE DACIA EASY SEAT AS OPTION  
\*\* FROM AMBIANCE EQUIPMENT LEVEL

Warranty  
3-year  
or 100,000 km

Bassoul-Henein sal - Sed El Bauchrieh 01 684684/5 - Ain El Mraissheh 01 360708  
Authorized dealers: City Car, Beirut 01 803313/4 - Bauchrieh Car Center, Beirut 01 880213 -  
Elie Tabet, Jounieh 09 918402 - Fouad Srour, Zahle 08 800403 - Bejco s.a.r.l., Jamhour 05 768800 -  
Highway Auto, Khaldé Highway 05 800149 - North Motors, Tripoli 06 411293/4 - Pascal 2 SARL, Zalka  
03555910 - Youssef Trade Company, Tyr & Nabatieh 07 351313 - Saïda Car Zone, Saïda 07 726888

www.renault-liban.com

IT'S AMAZING WHAT YOU CAN  
LOAD IN \$10,900 EXCLUDING VAT



## تقرير

## صدى القصير يتردد في طرابلس

عادت طرابلس إلى الواجهة مجدداً. أبناء الفيحاء ركضوا صباحاً لأجل السلام. مساءً، دفعوا ضربة ما يجري في مدينة القصير. الشائعات أشعلت الجبهات المعتادة بين جبل محسن وباب التبانة

عبد الكافي الصمد

لم يكن أشد المتشائمين حيال الوضع الأمني في طرابلس يتوقع أن تنفجر الاشتباكات أمس على محور باب التبانة - جبل محسن، وإن كان أغلب مسؤولي المدينة وأهلها يبدون خشيتهم من أن ينعكس تطور الوضع العسكري في سوريا بشكل دراماتيكي تلقائياً على لبنان، وعلى وجه التحديد في طرابلس.

فيوم أمس، بدأ بنشاط مميز بانطلاق سباق الماراتون (حمل شعار «لنركض معاً نحو السلام») الذي شارك فيه آلاف من أبناء عاصمة الشمال، وسط أجواء كرنفالية سادها الفرح، حتى بدت طرابلس كأنها مدينة أخرى غير المدينة التي طُبعت في السنتين الأخيرتين بطابع نافر، سياسياً ومذهبياً، إلى درجة أن أكثر من مسؤول وناشط ومواطن فيها خرج إلى وسائل الإعلام ليقول إن المدينة عادت إلى أصالتها، وإنها على هذا النحو هي المدينة التي نعرفها.

وسبق هذا الجو التفاؤلي اجتماع عقد عصر السبت في المنزل الجديد لرئيس حكومة تصريف الأعمال، نجيب ميقاتي، قرب كورنيش الميناء، حضره وزراء طرابلس ونوابها، باستثناء النائب سامر سعادة، استمر أكثر من ساعة، جرى فيه التأكيد على ضرورة تنفيذ الخطة الأمنية المتفق عليها، ودعم كل خطوة تقوم بها الأجهزة الأمنية لضبط الوضع الأمني في



الاشتباكات أدت إلى سقوط قتلى وجرحى بينهم قادة محاور (أرشيف)

## تقرير

## «حرب الزوارب» تتجدد في عين الحلوة

أمال خليل

«يا إخوان ويا رفاق، ما بدنا سلاح النفاق»، هكذا، وبصوت واحد، ووسط إضراب عام، هتف أبناء مخيم عين الحلوة صباح أمس في الشارع الفوقاني حيث اندلعت اشتباكات مسلحة ليل السبت - الأحد. المشهد الذي كان قد ارتسم بشكل مماثل قبل أقل من شهرين، دفع بالمئات من الأهالي إلى الخروج في مسيرة شعبية راجلة اقتحمت مكان الاشتباكات «في محاولة لغرض وقفها بالقوة ومنع تطورها واستمرارها لوقت أطول ولو بالأجساد العارية»، بحسب مسؤول المبادرة الشعبية في المخيم عاصف موسى. وكانت شرارة الاشتباكات قد بدأت مساء السبت عندما أطلق مسلحون

تابعون لكتيبة الضابط الفتحاوي «طلال الأردني» النار في الهواء في الشارع الفوقاني لدى مرور شقيق الناشط الإسلامي بلال البدر، من دون وقوع إصابات أو أضرار. وبعد ساعتين، أطلق مسلحون تابعون لمجموعة البدر، على متن دراجة نارية، النار على أحد ضباط الحراسة في «فتح»، معاوية مظلوم هارون، ما أدى إلى مقتله على الفور. الشرارة سرعان ما تحولت إلى معركة خاضها عناصر من «فتح» ومن مجموعة البدر، من خلف الجدران، خصوصاً بعدما اقتحم عناصر البدر مقر القوة الأمنية وجرّدوا حارسها من سلاحه، ما دفع بعناصر فتحاوية إلى تنفيذ هجوم مضاد على المقر وتحرير الحارس واستعادة المقر. وفي حين لم تسجل اشتباكات ميدانية

بين الطرفين، تبادل المتقاتلون إطلاق الأعباء الرشاشية والقذائف الصاروخية والقنابل بحدّة فاقت الاشتباكات السابقة. وسقطت بعض القذائف في منطقة الفيلات المجاورة للمخيم وانفجر بعضها في الهواء. المعركة التي دامت حوالي ست ساعات، أدت إلى جرح فلسطينية ونازح فلسطيني من سوريا، فيما سقط عدد من الجرحى في صفوف المتقاتلين، إضافة إلى أضرار فادحة وحرائق في عدد من المنازل والمحال والسيارات في أحياء الصفاصاف والطبري وسوق الخضّر. وكما تكررت الاشتباكات، تكررت تحركات القوى والفصائل الفلسطينية في محاولة لضبطها. لجنة المتابعة الفلسطينية عقدت اجتماعاً طارئاً في مقر الحركة الإسلامية المجاهدة في

مركز النور الإسلامي. أمين سر القوى الإسلامية الشيخ جمال خطاب (قائد الحركة الإسلامية المجاهدة) أشار إلى أن «الاتصالات السياسية والأمنية التي جرت مع طرفي الاشتباك أثمرت توافقاً على وقف النار وسحب المسلحين، بدعم من الحراك الشعبي». إلا أن مصادر مواكبة كشفت لـ «الأخبار» أن اللجنة «لم تتفق على بيان مشترك حول سكان المخيم والحراك الشعبي لمنع تكرار الاشتباكات وعدم إرسال وفود كما في السابق إلى البدر وفتح بسبب رفض الطرفين تسليم مطلقي النار وسحب المسلحين». واستنكرت اللجان الشعبية ولجان الأحياء الأحداث التي تهدد أمن الناس وأرزاقهم. وسجلت اتصالات بالأطراف المعنية لكل من

النائبة بهية الحريري والنائب السابق أسامة سعد والجماعة الإسلامية ورئيس فرع مخابرات الجنوب في الجيش العميد علي شحرور، لوقف الاشتباكات.

في عين الحلوة، لم يعد الأهالي يكتفون بانتقاد المتقاتلين من أبناء المخيم وإعلان سخطهم من تغيير البوصلة من قضية فلسطين إلى معركة زوارب داخلية. يرى الكثيرون أن جهات خارجية تحرك المتقاتلين. من هنا، يرجح المسؤول السابق للكفاح الفلسطيني محمود عيسى «اللينو» تكرار مثل هذه الاشتباكات «حتى وقوع المواجهة الكبرى بين مشروعَي تخريب المخيمات والحفاظ عليها». وفي هذا الإطار، كان لافتاً ما وصف بـ «محاولة استدراج عصابة الأنصار







على الخلف

# معركة القصير: نقطة التحول

ما حدث في الأسابيع الأخيرة أوضح أنّ معركة القصير مقبلة دون شكّ. سياسة الهجوم التي انتهجها الجيش السوري بعد شهور «دفاعية»، أضحت واضحة المعالم. القيادة لا تريد التفريط بالمدن الرئيسية وستهاجم «الجيوب» أيضاً. أمس، فتحت معركة القصير، لتكون نقطة تحوّل في الميدان، من دمشق إلى الساحل، ومن حمص إلى الحدود اللبنانية

لطالما اعتُبرت مدينة القصير المعقل الأكثر تحصيناً للمعارضة في المنطقة الوسطى. هي من أوائل المدن خروجاً عن سلطة الدولة، رغم بقاء حي صغير فيها بيد الأمن السوري، بوجود مركز محض للاستخبارات فيه. فهي محاطة بمنطقة زراعية شاسعة، تمتد إلى لبنان (عكار، والهمل وعرسال)، وإلى تخوم مدينة حمص. ويتصل ريفها الجنوبي بمنطقة جبلية تشكل امتداداً للريف الشمالي والغربي لدمشق. وكان يُحكى، قبل بدء المعارك، عن وجود أكثر من 6 آلاف مقاتل في المساحة المترامية المحيطة بالقصير، والذين يستفيدون من الطبيعة الزراعية لآماكن انتشارهم.

هي إذاً واسطة العقد في المنطقة الوسطى. ومن دون السيطرة عليها، لا يمكن الجيش السوري حسم معركته في حمص، ولا تأمين المنطقة الريفية الممتدة بين دمشق وحمص. وفي حال تمكّن الجيش من استعادتها، فسيكون في مرحلة لاحقة قادراً على تحصين المنطقة الوسطى، من خلال قطع طرق الإمداد الرئيسية للمسلحين من لبنان. كذلك سيكون باستطاعة الجيش السوري نقل جزء كبير من القوى القتالية التي تقود الهجوم في هذه المنطقة إلى مواقع أخرى لا تقل أهمية عن حمص وريفها الجنوبي، كريفها الشمالي (الرسن وتلبيسة)، أو كمدينة حلب وجزء من ريفها، أو بعض مدن ريف إدلب، وخصوصاً تلك المنتشرة على الطريق المؤدية إلى حلب.

خلاصة القول إن ما يقوم به الجيش السوري في القصير حالياً، يرمي، بحسب مسؤولين سوريين، إلى إحداث تحوّل في المعركة، بهدف الوصول إلى تأمين المدن الرئيسية في سوريا (دمشق وحلب ودرعا وحمص وحماء وطرطوس

ما يجري في القصير اليوم جزء من المشهد الكلي الذي يرسمه النظام في سوريا، والذي وضع له سقفاً زمنياً ينتهي بنهاية العام الحالي. يمكن تأريخ بداية المشهد السوري الحالي بمعركة طريق المطار، في اليوم الأخير من تشرين الثاني الماضي، والأيام الأولى من كانون الأول عام 2012. بدأ نشاط الجيش السوري في الميدان يأخذ منحى تصاعدياً. كانت العاصمة دمشق مهذبة بشكل جدي من مسلحي المعارضة المنتشرين على كل المحاور. وفي المنطقة الوسطى، كان المعارضون يتقدمون في ريف القصير، ساعين إلى تعويض تراجعهم داخل مدينة حمص، وفتح طريق يربط مدينة القصير بمنطقة عكار اللبنانية. بدأ الجيش السوري عملياته في ريف دمشق، وفي ريف حمص، قبل الانتقال إلى ريف إدلب، ومدينة حلب وريفها. وابتداءً من بداية العام الجاري، بدأ بتحقيق تقدم في المناطق الوسطى والشمالية. وبعد فتح جبهة الجنوب ضده، وتراجعته بشكل حاد في درعا والجولان، عاد إلى تعزيز مواقعه هناك خلال الأسابيع الأخيرة، واستعادة عدد من المواقع التي سبق أن سيطرت عليها المعارضة. وصل مسار عمليات الجيش السوري إلى نقطة تحوّل بارزة في السابع من نيسان الماضي، عندما تمكّن من تطويق الغوطة الشرقية، وبدأ التوغّل فيها، لمنع المسلحين المعارضين من مهاجمة العاصمة. إلى حد بعيد، تراجع الخطر عن دمشق، بعد تقدم الجيش أيضاً على جبهة الضواحي الجنوبية والجنوبية الغربية لدمشق. تزامن ذلك مع تراجع المعارضة في ريف حمص الجنوبي، وصولاً إلى محاصرة الجيش السوري لمدينة القصير.

لماذا القصير؟



القصير هي واسطة العقد في المنطقة الوسطى (هيثم الموسوي)

## شهادات من المدينة: قياداتنا خانتنا

رضوان مرتضى

مدينة القصير وريفها في قبضة الجيش السوري قريباً. هذه هي الخلاصة التي يمكن أن يصل إليها من يتواصل مع مصادر كل من الجيش السوري والمعارضة، وخصوصاً مسلحي القصير. انهار جزء كبير من تحصينات المسلحين في معقل المعارضة، وسقط سيناريوا غروزي وبابا عمرو اللذان رُوج لهما طوال أسابيع. لم تسعف التحصينات والخنادق التي حُكي عنها «ثوار القصير»، ساعات قليلة، تمكّن خلالها الجيش السوري من الوصول إلى ساحة المدينة. اشتعلت جبهات عدة دفعة واحدة، فقتل، حتى الآن، نحو تسعين مسلحاً وجرح المئات، بحسب ما أكّدت مصادر المعارضة من داخل القصير لـ«الأخبار». لكن المعركة لم تنته بعد. يُحكى عن «أيام» تفصل عن الحسم. هذا ما ترجّحه مصادر النظام، أمّا المعارضون، فأيقنوا أنهم خسروا المعركة: «سلمنا أمرنا لله».

بدأت المعركة في منطقة القصير منذ أكثر من شهر. وبعدها سيطر الجيش على معظم قرى ريف القصير الغربي

تلاحمها وإضعافها. ترافق ذلك مع كثافة في الإسناد الناري والقصف الصاروخي. وسبق ذلك على مدى الأيام الماضية قصف صاروخي وغارات جوية استهدفت نقاطاً مُحددة في القصير. العمليات العسكرية هذه سبقتها «حرب معنوية». وخلال الأيام الماضية، كانت المعارضة المسلحة تتحدّث عن حشد «حزب الله» عدّة آلاف من المقاتلين. وذهب بعضهم إلى الحديث عن «حشود مخيفة» بلغت عشرين ألف مسلح، بحسب ما نشرت مواقع المعارضة السورية على شبكة الإنترنت. كل ذلك ساهم في انهيار معنويات مسلحي المعارضة. أما الضربة الأولى فجر أمس، فقد حار المعارضون في تحديدها. تحدّثوا عن «مباغثة قصمت ظهرنا».

وقال أحد قياديي المعارضة لـ«الأخبار»: «حشدنا قواتنا في الشمال لصدّ هجوم الجيش السوري وقوات حزب الله، لكننا فوجئنا بهم من الجنوب والغرب والشرق». كان المعارضون يتوقعون أن يسبق هجوم الجيش السوري على القصير هجوماً على القرى التي لا تزال تحت سيطرتهم (وخصوصاً عرجون والضبعة). وقال مسلح معارض إن

بأن هذه النقطة تشرف على كل من القصير والهمل. وقد أشار هؤلاء إلى أن «الخيانة» أسفرت عن خسائر كبيرة في صفوف كتيبي الفاروق والوادي السلفيتين اللتين حاولتا الثبات في الموقع. وتلفت مصادر المسلحين إلى أن جميع العناصر الذين كانوا في الموقع المذكور قُتلوا. وفي هذا السياق، يشير مقاتلون إلى خيانة القيادي الميداني أ. س، الذي عُذّ لفترة القائد العسكري لمنطقة القصير. ويقول مسلحون في المعارضة ممن ثبتوا في القصير إن قياداتهم باعتهم وهربت. وأشير إلى أن كلاً من أ. ج. ح. الذي قاد كتيبة الفاروق ورعد المعروف بـ«أبو دياب»، وع. ح. أمير كتيبة الوادي، انسحبوا من القصير عبر المعبر السري بمساعدة شخص لبناني موالٍ للنظام (تلقى أموالاً من المنسحبين، بحسب أحد مقاتلي المعارضة) «من دون أن يابهاوا لمصير عناصرهم».

بدأ الهجوم فجر أمس، فشقت المنطقة نصفين. وعمدت القوات المهاجمة إلى تقسيم ساحة المعركة إلى ستة مربعات نار هدفت إلى فصل المجموعات المسلحة عن بعضها البعض لتفكيك

«الهجوم البرّي بدأ من القرى الشيعية في غربي العاصي»، مشيراً إلى أن «مجموعات حزب الله نزلت علينا من منطقة التل بعد سيطرتها عليها

عدد من قادة

المعارضة غادروا المدينة عبر معبر سري يؤدي إلى جوسيه وجبال القلمون

القوات المهاجمة قسمت ساحة المعركة إلى ستة مربعات نار لفصل المجموعات المسلحة



## قصة مفاوضات الأيام الأخيرة

في الوقت الذي كان فيه الوسطاء يحاولون بلورة حل سلمي في مدينة القصير والدولة السورية، فوجئ هؤلاء الوسطاء بانقطاع الاتصال مع المقاتلين منذ أول من أمس، ثم بهجوم الجيش السوري على ما بقي من أحياء يسيطر عليها المقاتلون

يرغبون من القصير. وأمنت الدولة مسلحاً آمناً، وفي اللحظة الأخيرة تعرقل الموضوع؛ لأن مقاتلي القصير أحسوا بأنه إذا تركوا جميع المدنيين، فسكون ذلك كما لو كانوا يشجعون الدولة على قتلهم». ولكن، ألم يكونوا يعلمون بذلك قبل قبول التفاوض؟ يقول: «بلى، ولكنهم لم يتصوروا أن كل الناس يريدون الخروج. عندها رفضت المعارضة خروجهم لئلا تصبح هدفاً نظيفاً. فقلت لهم: يا عمي، إذا لم ينفذوا الاتفاق (النظام) رح كليلج حالي مع واحد منكم وبفوت بقعد رهينة بالقصير حتى يُطبق الاتفاق. هذا الطرح لم يردوا عليه بداية، وبالتالي فشلت الخطوة».

وماذا عن الدولة السورية؟ يقول: «هل في طروحات الدولة رفضتها أيضاً. يعني مثلاً تتمثل الدولة بقوات الشرطة، وممنوع دخول الجيش، وتفتح كل مؤسساتها وإلغاء المظاهر المسلحة. لكن الدولة لم تقبل».

ولكن ما هي مسودات الاتفاق أو مشاريع الحلول التي طرحت في اليومين الأخيرين؟ يقول الرجل: «أولاً، وقف إطلاق النار. ثانياً، كل مواطن يريد البقاء في القصير يجب أن يلقى السلاح. ثالثاً، كل مواطن لا يرمي السلاح لديه حل من اثنين: النزوح عن المنطقة، أو المواجهة مع الدولة. رابعاً، تعود مؤسسات الدولة إلى سابق عهدها (وخاصة لجهة التزويد بالسلع المدعومة)، في تقديم الخدمات للناس. خامساً، احتمال التعويض لإعادة إعمار ما دمر».

نسأله: لكن ما الذي كان يضمن له «وحدة» كلمة المعارضة في موضوع القبول بالحل السلمي؟ فمن المعروف أنهم مختلفون، تماماً كما كانوا قد اختلفوا مرة على موضوع وساطته لإخراج مدنيين، ثم حذره فريق منهم من القدوم لئلا يتعرض للأذى، يقول: «صاحبة القول الفصل هي كتابت الفاروق». أما بالنسبة إلى الدولة، فهو يتكلم على إيجابياتها البديهية، أي إنها «قابلة للحلول المختلفة حرصاً على وحدة سوريا وسلامة أراضيها». كما يقول.

وبحلول اليوم أو الغد، من المتوقع أن تكون الدولة قد بسطت سلطتها على كامل مدينة القصير، إلا إذا حصلت تطورات ما، بسبب وجود ما يقارب «ألف مسلح أجنبي» فيها، بحسب ما ردد مطلعون على وضع المدينة السورية المحاصرة منذ ما يقارب أسبوعين، قد يكون وجودهم أدى دوراً في تعطيل التوصل إلى حل بين المقاتلين والدولة السورية، برغم نفي المقاتلين لذلك، حسب ما فهمنا من الوسطاء.

ويؤكد آخرون أن ما عطل الحل السلمي هو «الاتصالات الخارجية» للمقاتلين، أي بمعنى الارتباطات. ويتوقع المراقبون أن تنتهي معركة القصير بين 24 و48 ساعة. وماذا عن نشاط الوسطاء بعدها؟ يقول الرجل: «أنا بخدمة الجميع، كان الأحب إلى قلبي لو نجح الحل السلمي، ولكن بكل الأحوال إن كان باستطاعتي ترتيب الأرضية للمصالحة على الأرض، فهذا هو الأحب إلى قلبي».

النار، لكن للأسف لا يبدي النظام أي نية حسنة. قصفوا القصير وإحدى القذائف قتلت الشيخ مهدي عباس (أحد مساعدي لجنة المصالحة). وهذا هو الحوار الذي تدعون إليه؟ فإذا كان النظام غير جاد، فلنتابع نضالنا والنصر حليف المظلومين. أليس هذه مبادئكم؟».

هز الرجل يومها برأسه أسفاً، ويقول: «طبعاً وقعت قذيفة وقتل الرجل، واتهموني بأني تسببت بقتله». وماذا سيفعل؟ قال: «طبعاً سأصل بالمفاوض للمفاوضة حول الفكرة الآتية: إنو يا خيي النظام شكلو بدو يستمر بالضغط، خذوا

هذه يوم السبت انقطعت الاتصالات مع المقاتلين في القصير



قراركم بسرعة لنقدر نساعدكم». لكن التوصل انقطع في ما بعد. إلا أن د. زعيتر بدا أمس مطمئناً إلى مصير المدنيين، وهو يعتقد أن نسبة الأطفال والنساء الذين لا يزالون في المدينة المحاصرة لا تتعدى عشرين في المئة ممن كانوا موجودين قبل الحرب. فهم كانوا يخرجون بدون أي مشكلة عن كل الحواجز العسكرية النظامية، كما قال.

لكن، ماذا عن المدنيين الآخرين من غير الأطفال والنساء؟ اليس هناك من مواطنين لا يريدون البقاء؟ يقول: «بلى. السبت (ما قبل) الماضي كانت هناك محاولة لإخراج المدنيين ممن

الهرمل - ضحى شمس

السباق بين حل سلمي في القصير يحافظ على المدنيين والمدنية، ويمهد - عبر تقليل سيلان الدم - للمصالحة الأهلية ما بعد الأزمة. انتهى أمس ببدء الهجوم المتوقع على المدينة المحاصرة. قبله كانت إشارات واضحة تشير إلى تعطل طريق هذا الحل، ولو أن الوساطات الأخرى التي أجريت حتى اليوم أمنت خروج الكثير من المدنيين.

هاتف الدكتور علي زعيتر، أحد أهم الوسطاء بين مقاتلي القصير والدولة السورية، يعطي باستمرار أنه مشغول. ابن القصير المجاورة لمدينة الهرمل المشلوله بتساقط ستة صواريخ عليها أمس، أضيفت إلى 19 قذيفة أخرى سقطت عليها منذ بداية المعارك، انتدب نفسه لمهمة وساطة أساسها أولاً، حبه لهؤلاء الأقرباء في الجهة الأخرى من الحدود، وحرصه على الأهل في هذه الجهة منها، وعلى مستقبل المنطقة التي لا مناص لها من التعايش. ساعده في ذلك علاقاته المتينة والمتشعبة والثقة التي يحضه إياها الناس على صفتي الحدود، ومعرفة بالجغرافيا الحقيقية للمنطقة، وهي جغرافيا واقعية لا تعترف بتقسيمات سايكس بيكو.

والوسط الذي كان يقوم بالتواصل مع المقاتلين في القصير عبر «السكايب» تارة، وعبر الهواتف تارة أخرى، بدا متوتراً توتر المتابع على «الجبهة»، حين رد علينا أخيراً؛ فهو عاكف منذ أمس على محاولة التخفيف من «الخسائر» بين الجانبين؛ لأنه يعلم، كلبناني عاش الحرب الأهلية، وكابن للمنطقة أن التقليل من الدم المهدور سيصنع أرضية قابلة للمصالحة ما بعد الحرب.

«من أمبارح (السبت) ما عم يردوا أبداً. النبي بي سي قالت إنهم عم يتواصلوا معي، بس أنا ما حدا تواصل معي من مبارح للأسف. عم نحاول بس ما في جواب وناظرين»، يقول الرجل الذي كنا قد قابلناه في بيته في الهرمل قبل أن نقفل عائدين إلى بيروت عشية الإقحام. يبدو صوت الوسيط المخلص غير سعيد من تشدد الجهتين: «مبارح الصبح (السبت) حاولنا كمصلحين وبدون أي تشاور مع الجهات الرسمية نعمل وفد كبير من طائفة المرشدية ومن مسيحية وإسلام من حمص ومن الهرمل وجوار القصير حتى نوقف الحرب ونتسلم القصير ونامن خروج الناس، بس ما مشي الحال».

قبلها، أي يوم الخميس الماضي حين كنا في الهرمل، وصلت رسالة إلى د. زعيتر الذي كنا نزوره لمتابعة موضوع الوساطات، من د. قاسم زين، المفاوض من الجهة الثانية عبر السكايب، هذا نصها: «كنا قد بدأنا بتشكيل لجان الحوار كما اقترحتم، تم تشكيل لجنة من ضباط متقاعدين ومهندسين ومحامين وأطباء وضباط منشقين، واقنعتمهم بإنهاء المظاهر المسلحة ومتابعة النضال السلمي وخروج كل الأسلحة الثقيلة ووقف إطلاق

واللاذقية وإدلب...، والسيطرة على الطرق التي تربط في ما بينها، وتوسيع الرقعة الآمنة حول كل منها.

وذكرت وكالة «فرانس برس» عن «مصدر مقرب» من حزب الله، أمس، أن أربعة مقاتلين من الحزب على الأقل قتلوا في مدينة القصير. وأضاف المصدر أن المقاتلين من منطقة البقاع، ويرجح أن يكونوا قتلوا ليلة السبت - الأحد، فيما أهلنت «تنسيقية» القصير عن مقتل 52 شخصاً في المدينة.

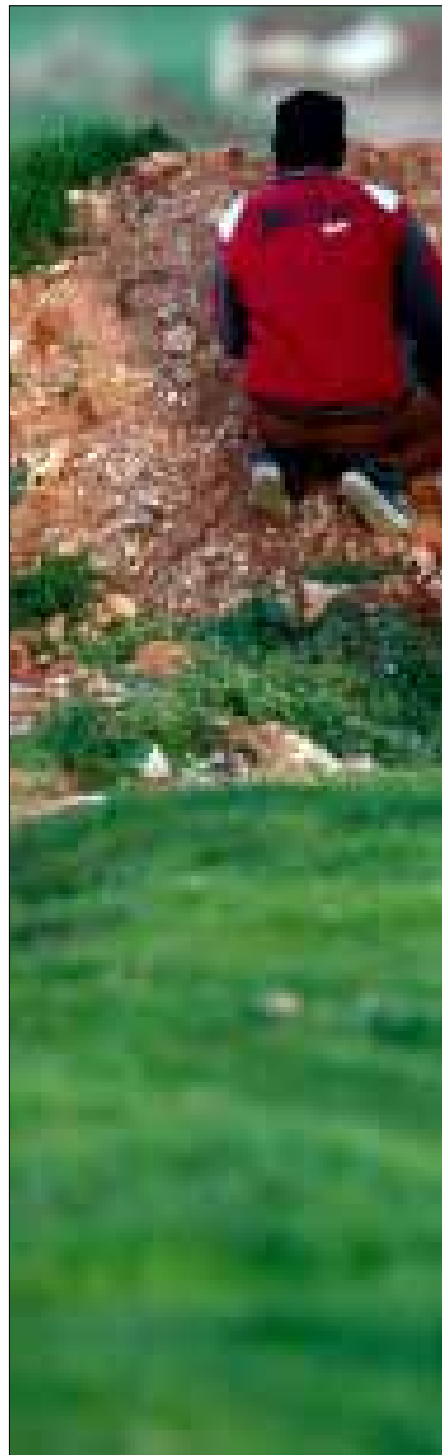
ومن القصير إلى ريف دمشق، حيث نفذ الجيش السوري سلسلة من العمليات ضد عناصر المعارضة المسلحة في حي برزة البلد، محققاً سلسلة من المكاسب بعدما «تمت إعادة الأمن إلى معظم منطقة المسطاح».

وفي الغوطة الشرقية، واصل الجيش عملياته في المزارع المحيطة ببلدات القاسمية، والجربا، والبحارية أوقع خلالها عدداً من القتلى والجرحى في صفوف المعارضين المسلحين. وفي حماه، تمكن الجيش، بعد معارك عنيفة، من إعلان سيطرته التامة على حلقايا في ريف المدينة الشمالي. وطلب مصدر عسكري من أهالي حلقايا العودة إلى منازلهم اعتباراً من صباح يوم غد.

إلى ذلك، ذكرت «تنسيقيات» معارضة أن مقاتلي عدة كتائب سيطروا بشكل كامل على قرى الطليسية والرغبة والشعنة ولبيل الواقعة في ريف حماه الشرقي، في وقت فجر فيه «انتحاريان سيارتين مفخختين قرب معمل الحرامات على طريق المشرفة حمص، وعند سوق الغنم على طريق حمص - السلمية، ما أدى إلى وقوع عدد من الشهداء والجرحى بين المواطنين»، بحسب وكالة «سانا»، فيما ارتفع عدد ضحايا انفجار السيارة المفخخة في حي ركن الدين في مدينة دمشق إلى 8 قتلى و10 جرحى، ونقلت وكالة «فرانس برس» عن جهات معارضة أن التفجير استهدف عدداً من السيارات التابعة للقوات الحكومية في المنطقة.

كذلك أكد مصدر سوري حكومي لوكالة «فرانس برس» أن مسلحين خطفوا والد نائب وزير الخارجية فيصل المقداد في قريته غصم في محافظة درعا.

(الأخبار)



وبعدما صارت القصير مكشوفة أمامها». وقال آخر إن «الهجوم حصل من عدة جهات»، مشيراً إلى أن «قوات النظام أتت من الجنوب وجاء مقاتلو حزب الله من الشمال». وعزا هؤلاء سرعة تقدم الجيش إلى «الخيانة والنفوس الضعيفة التي باعنا لحزب الله، مقابل دراهم بخسة». كما تحدث المعارضون المتحضنون في القصير عن تعرض مشاف ميدانية للقصف، فصار «كل جريح لدينا قتيلاً». وإلى الخيانة، عزا أحد هؤلاء هزال المقاومة في بعض المحاور إلى الحصار المستمر منذ أسابيع، ما تسبب بنقص شديد في جميع مقومات الحياة.

وفي ما يتعلق بسير المعارك الحالي، علمت «الأخبار» أن اشتباكات عنيفة تحدثت في شمال شرق القصير. وأكدت مصادر مسلحي المعارضة أن «هناك مجموعة لبنانية مسلحة، عناصرها من البقاع الغربي والشمال اللبناني، محاصرة في القصير»، مشيرين إلى أن هذه المجموعة دخلت عبر عرسال، لكن لم يعد باستطاعتها الانسحاب. وفوق ذلك، تحدث هؤلاء عن صدامات في صفوف المعارضة نفسها. ولا سيما بعد



# الأسد يرحب بالاستقالة فراراً... ولا يفرض الشروط



خلال تظاهرة في الريمانية مناهضة لسياسة الحكومة تجاه الأزمة السورية أول من أمس (أ ف ب)

لا يبدو الرئيس السوري متحمساً لمؤتمر «جنيف 2»، هو لا يزال في قلب المعركة و«لن يستقيل» رغم محاولات الغرب التي قد تصل «إلى تدخل محدود»

قاموا باختطافهما». في موازاة ذلك، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في حديث إلى صحيفة «روسييسكايا غازيتا»، ينشر اليوم، إنه لا يجوز فرض قيود زمنية محددة على المؤتمر بشأن سوريا، وأوضح أن «بعض شركائنا (وقد ذكر ذلك وزير الخارجية الأميركي جون كيري) يرى أنه تكفي بضعة أيام أو أسبوع واحد وهذا غير مجد». وقال: «أعربت واشنطن عن نيتها تنظيم مؤتمر واسع النطاق بشأن سوريا قبل قمة «التماني الكبير» المزمع عقدها في النصف الثاني من شهر حزيران المقبل، مشدداً على ضرورة الاتفاق على معايير المؤتمر، علماً بأنه من غير المعروف إن كانت المعارضة ستوافق على المشاركة من دون طرح أي شروط مسبقة.

الوزير الروسي أشار إلى أنه بحث أثناء لقائه نظيره الأميركي جون كيري احتمال مشاركة إيران في المؤتمر. وبحسب لافروف، فإن موسكو تنتظر أن توجه دعوة للمشاركة في المؤتمر إلى كل البلدان التي شاركت في لقاء جنيف في الصيف الماضي، مضيفاً أن من المستبعد أن ينجح المؤتمر من دون مشاركة إيران.

في سياق آخر، أعلنت جامعة الدول العربية، أمس، أنه تقرر عقد اجتماع عاجل للجنة الوزارية العربية المعنية بالأزمة السورية على مستوى وزراء الخارجية الخميس المقبل. وقال نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد بن حلي، إن «عقد الاجتماع جاء بناءً على طلب من دولة قطر، وذلك لمتابعة تطورات الأوضاع في سوريا، خاصة في ضوء التفاهم الأميركي - الروسي بشأن عقد المؤتمر الدولي «جنيف 2»، ويأتي الاجتماع بعد يوم واحد من مؤتمر «أصدقاء سوريا»

أعلن الرئيس السوري بشار الأسد أنه لا ينوي الاستقالة. مصيره يحدده الشعب السوري عام 2014، برأيه، في وقت رفض فيه سيرغي لافروف الشروط الزمنية لعقد مؤتمر «جنيف 2»، مؤكداً مرة أخرى ضرورة إشراك إيران فيه.

وقال الرئيس بشار الأسد، في لقاء مع صحيفة «كلارين» ووكالة أنباء «تيلام» الأرجنتيين، رداً على تصريحات وزير الخارجية الأميركي جون كيري، «لا أدري ما إذا كان كيري أو غيره حصل من الشعب السوري على سلطة الحديث باسمه لمعرفة من يجب أن يرحل ومن يجب أن يبقى... هذا ما سيقرره الشعب السوري في الانتخابات الرئاسية لعام 2014». ورأى أن «الاستقالة تعني الفرار». وقال: «عندما تكون السفينة في قلب العاصفة، الريان لا يهرب... تخلي الرئيس عن مهماته هو هروب من المسؤولية، وأنا لست الشخص الذي يهرب».

واتهم الرئيس السوري إسرائيل بدعم «المجموعات الإرهابية» في بلاده لوجستياً ومعلوماتياً وتحديد مواقع لهجماتها، ولم يستبعد تدخلاً خارجياً محدوداً من قبل الغرب. وأشار إلى «انعدام الوحدة بين الجماعات المنتمدة المتعددة». وخلص إلى أن ذلك يعني «أن زعماء المعارضة لن يكونوا قادرين على الالتزام بأي إجراءات لوقف إطلاق النار، مثل تسليم الأسلحة». وشكك في قدرة المعارضة على تنفيذ أي التزامات، ووصف معارضيه بأنهم «جماعات وعصابات مختلفة، عددها ليس بالعشرات بل بالمئات... هم خليط ولكل مجموعة قائد محلي». وتساءل عن جدوى الحوار مع أطراف مجهولة. وقال «لا يمكننا مناقشة أي جدول زمني مع طرف إذا كنا لا نعرف من هو».

الأسد ركب بمحاولات الحوار، لكنه رأى أن الدول الغربية تبحث عن سبل لتأجيل العنف، بدلاً من وقفه. وأعرب عن اعتقاده بأن الدول الغربية تسعى لإطاحة نظامه، بغض النظر عن عدد القتلى. وأشار إلى إنه أعلن استعداده منذ البداية للحوار مع «أي قوى من الداخل والخارج... لا توجد مشكلة، شرط ألا تحمل سلاحاً... لا يمكن أن تحمل بندقية وتحضر للحوار». وأوضح: «نحن لم نقل إننا نريد حلاً على طريقنا، كدولة لم نطرح ما هو شكل الحل وتركناه للشعب السوري». وفي مسالة استخدام الأسلحة الكيميائية، نفى الأسد استخدام القوات النظامية للأسلحة الكيميائية، وتساءل «قالوا إننا استخدمنا أسلحة كيميائية ضد مناطق سكنية. وإذا كانت هذه الأسلحة استخدمت ضد مدينة أو قرية، وكانت الحصيلة ما بين عشرة إلى عشرين ضحية فهل يصدق هذا؟». وشدد على أن «استخدامها يعني موت الآلاف أو عشرات الآلاف في دقائق. من يستطيع إخفاء شيء كهذا؟».

من ناحية أخرى، أعلن الرئيس السوري أن هناك معلومات أولية تفيد بوجود المطرانين (مطران حلب للروم الأرثوذكس بولس يازجي، ومطران حلب للسريان الأرثوذكس يوحنا إبراهيم) المخطوفين في سوريا في منطقة تقع على الحدود بين تركيا وسوريا. وأضاف «نحن الآن نتابع هذا الموضوع ونواصل مع البطريكية الأرثوذكسية في سوريا للعمل على تحريرهما من أيدي الإرهابيين الذين

## إسرائيل تراقب الوضع في سوريا: كل الخيارات تدرس

بقاء الأسد في السلطة» وأنه يعرف موقف الاستخبارات في ما يتعلق بالأحداث في سوريا. ولذلك «أرى أن هذا الاقتباس عن المصدر غير صحيح، وأيضاً لا يتطابق مع الواقع». وأضاف مردخاي إنهم في الجيش «يواصلون المتابعة والاستعداد لكل سيناريو، في القطاع الشمالي مثلما يجري أيضاً في قطاع آخر».

في سياق متصل، اعتبر المعلق العسكري لصحيفة «هارتس»، عاموس هرتيل، أن الأيام الأخيرة تتميز بمؤشر صدامي مباشر بين الولايات المتحدة وروسيا، تؤدي فيه إسرائيل دوراً ثانوياً لغير مصلحتها. وأضاف هرتيل إنه «من المشكوك به أن تتمكن إسرائيل من العمل مباشرة على إحباط صفقة روسية سورية، وبناء على فرضية مواصلة إيران دفع الأسد إلى مساعدتها على نقل سلاح إلى حزب الله، قد تكون إسرائيل أطلقت أكثر الرصاصات التي كانت في مشط الرصاص». وحذر هرتيل من أن «الإغراء العملياتي سيدفع رجال الاستخبارات إلى أن يبينوا

أيضاً رئيس وحدة الأبحاث في الاستخبارات العسكرية «أمان» العميد إيتي بارون، الذي تحدث في الشهر الماضي عن أن قوات الرئيس الأسد استخدمت الأسلحة الكيميائية.

ورأى لاندو «في الشرق دائماً، هناك أسباب للقلق، ويوجد قلق من أن موظفي الدولة على مختلف أنواعهم يقدمون تقارير غير ذي صلة بالواقع». ودعا القيادة العسكريين، بمن فيهم الذين يسريون مواقفهم عبر الصحف الأجنبية، إلى الصمت. وفي ما يتعلق بما نقلته صحيفة «التايمز» عن مصدر استخباراتي إسرائيلي، بأن إسرائيل تفضل بقاء الأسد وأن يبقى في حرب أهلية من أي سيناريو آخر، بما فيها سيطرة التنظيمات الإسلامية المتطرفة على الدولة، انطلاقاً من أن «الشیطان الذي تعرفه أفضل من الشياطين التي يمكن أن تأتي من مختلف العالم العربي في حال سيطرتها على سوريا». ونفى المتحدث الرسمي باسم الجيش العميد يواف مردخاي، ما نقلته الصحيفة البريطانية، مشدداً على أن إسرائيل لا «تفضل

«نيويورك تايمز» باستهداف النظام نفسه لإسقاطه في حال رده على أي اعتداء إسرائيلي في الأراضي السورية، وفي أعقاب زيارة مدير السبي أي إيه، جون برينان، الخاطفة إلى تل أبيب، وأيضاً بعدما نشرت صحيفة «صاندي تايمز» أمس معلومات مفادها أن سوريا رفعت حالة تأهب منظومة صواريخها الأكثر تطوراً ووجهتها صوب تل أبيب.

كذلك انتقد الوزير عوزي لاندو التصريحات والمواقف التي توالفت في الأيام الأخيرة إزاء الساحة السورية، بما فيها الصادرة عن المستوى العسكري. وشمل الانتقاد

علي حيدر

أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، أن إسرائيل تتابع تطورات الأحداث في سوريا عن كثب وتستعد للتعامل مع أي سيناريو محتمل، مضيفاً، في مستهل جلسة الحكومة الأسبوعية، أمس، إن منطقة الشرق الأوسط وخاصة سوريا، تمر بإحدى الفترات الأكثر حساسية منذ عشرات السنين.

وكرر نتانياهو التلميح إلى إمكانية تكرار إسرائيل اعتداءاتها في الأراضي السورية بالقول إن حكومة إسرائيل «تعمل بشكل مسؤول، حازم ومدروس من أجل ضمان أمن مواطني الدولة ومنع وصول أسلحة متقدمة، قدر الإمكان، إلى حزب الله وتنظيمات إرهابية» أخرى، مؤكداً أنها ستعرف القيام بضمان المصالح الأمنية لمواطنيها في المستقبل أيضاً.

موقف نتانياهو يأتي بموازاة التطورات الميدانية التي تشهدها الساحة السورية لصالح النظام، وبعد التهديدات التي وجهها مصدر سياسي رفيع المستوى عبر صحيفة



## الزمنية لـ «جنيف 2»

## «النصرة» تكرر النفط... وتبيعه محلياً

طرق قديمة وبسيطة في التكرير كتلك المشروحة في الكتب المدرسية». رئيس «هيئة الأركان في الجيش الحر»، سليم إدريس، طالب الغرب بمساعدته في السيطرة على حقول النفط التي استولت عليها «النصرة»، ووصفت الصحيفة ذلك بأنه أضغاث أحلام لأن الدعم الغربي في الوقت الحاضر بلغ أدنى مستوى له منذ بداية الأزمة. وحسب التقرير، فإن «سليم إدريس توعد جبهة النصرة بأنه في حال انتهاء الحرب سيتعاملون مع النصرة بطريقتهم الخاصة، بالرغم من الاقتتال في ما بينهم والسرقات بسبب نقص المال، هذا الشيء الذي جعل السكان ينفرون منهم».

ويتابع التقرير إن قوة «جبهة النصرة» العسكرية سمحت لها «بالسيطرة على مناطق واسعة وعلى الاقتصاد، حتى إنهم سيطروا على إنتاج الدقيق وكسبوا المال من بيعه للمخابز والذين يملكون أنفسهم بعضاً منها». وتختتم الصحيفة تقريرها بالإشارة إلى أن «جبهة النصرة قاتلت ألوية أخرى من ألوية المعارضة، وبدأ مؤخراً ظهور الكثير من الاحتجاجات ضد سياستها المتطرفة، وخصوصاً بعد إعدامها ثلاثة جنود في ساحة المدينة الأسبوع الماضي». وأضافت الصحيفة إن كل هذه الأعمال التي تقوم بها هي تحت عنوان «الدولة الإسلامية في العراق وسوريا».

(الأخبار)

ملحومة يدوياً، نصفها مدفون تحت الأرض، وتشغل من خلال إحراق الشوائب النفطية. وأضافت إنه لا يعرف حتى الآن مقدار الأرباح التي تكسبها «جبهة النصرة» جراء بيع المواد الخام، وخصوصاً أن الوقود والكبروسين يتصدران مبيعاتها، حتى إنهما يباعان في الشوارع كالحضر يومياً.

وأفادت الصحيفة بأن «مصدر هذه

قوة «جبهة النصرة» العسكرية سمحت لها بالسيطرة على مناطق واسعة

العمليات هو المنطقة الصحراوية خارج بلدة المنصورة قرب الرقة من جانب نهر الفرات، والعمال فيها يتقاضون ما بين 3 آلاف إلى 20 ألف ليرة سورية يومياً، غير أبهين بالأمراض الناتجة من استنشاق البخار، والذي بدت على بعضهم أعراضها، بالإضافة إلى أنه تتبع

تناولت صحيفة «صنادي تلغراف» البريطانية في تقرير لها، أمس، سيطرة «جبهة النصرة» على آبار النفط السورية في المنطقة الشرقية، وطريقة تكرير النفط المسروق وبيعه في الشوارع والأزقة الشعبية. وبلغت التقرير إلى «أن حوالي 380 ألف برميل من النفط الخام تم إنتاجها في الرقة وفي المنطقة الصحراوية شرقي المدينة من قبل مقاتلي جبهة النصرة». ويضيف: «هذه المجموعة الجهادية تباع النفط الخام لأصحاب المشاريع المحلية، والذين يستخدمون مصافي محلية الصنع لإنتاج بترول لا يضاوي البترول المصفى بطرق نظامية». ورأت الصحيفة «أن قدرة جبهة النصرة على الاستفادة من النفط المحلي، بالرغم من العقوبات التي تمنع بيعه في الخارج، ستقلق الاتحاد الأوروبي الساعي إلى رفع الحظر، وفي الوقت نفسه تهميش الجهاديين في سوريا».

الصحيفة البريطانية تلفت إلى أن «حقول النفط ستلعب دوراً استراتيجياً، لأن حقول النفط الموجودة في مناطق كالحسكة ودير الزور والرقة متاخمة، حسب جبهة النصرة، لموطن «الدولة الإسلامية» في العراق». وأشارت الصحيفة إلى أن النفط الذي تستخرجه «النصرة» يشحن إلى آلاف المصافي الصغيرة والمصنعة محلياً، والتي تكاثرت في شمال البلاد مؤخراً، وأن هذا النفط الخام يقطر ببراميل وأوعية

المقرر عقده في عمان. وفي السياق، أشار وزير الخارجية الأردني، ناصر جودة، إلى أن اجتماع المجموعة الأساسية ضمن «أصدقاء سوريا»، الذي يعقد في عمان مساء الأربعاء المقبل، هو استعداد وتمهيد لاجتماع «جنيف 2».

من جهته، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، عن ثقته بإمكانية عقد المؤتمر الخاص بالتسوية السورية في مطلع شهر حزيران المقبل. وأشار إلى أنه توصل إلى هذا الاقتناع بعد إجرائه مشاورات مع ممثلي الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي.

في السياق، رأى الناطق الرسمي باسم «الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير»، عادل نعيسة، أن المبادرة الروسية الأميركية خطوة صائبة وإيجابية على طريق الخروج من الأزمة السورية. وأضاف أن تجمعه المعارض «يؤيد الخطوة ويشجعها ومستعد لحضور أي مؤتمر على أساسها بصفته طرفاً معارضاً على أساس منظومة التغيير السلمي، ووجود أزمة وطنية، ومن منطلق ورقة عمل خريطة الطريق التي أقرت في المؤتمر الذي انعقد في دمشق من ناحيته، حذر وزير الدفاع الأميركي، تشاك هاغل، من «تبعات الأزمة السورية»، قائلاً إن واشنطن وموسكو، على حد سواء، تريدان استقرار سوريا. وأكد، في مؤتمر صحافي عقده مع رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة مارتن ديمبسي، في واشنطن، أول من أمس، «نواصل العمل مع الروس ونبذل قصارى جهدنا لإقناع القوى في المنطقة بأخذ الحيطة من أي تصعيد في الخيارات العسكرية أو التسليح». وأضاف «نحن نخطط لأي طارئ عسكري، وما لا نريد رؤية حدوته وما لا يريد الروس رؤيته هو انفجار سوريا إلى درجة نجد أنفسنا معها أمام حرب إقليمية في الشرق الأوسط». بدوره، أدان ديمبسي ما وصفه بتزويد سوريا بشحنة من الصواريخ الروسية المضادة للسفن، قائلاً إنها يمكن أن تزيد القوات السورية جرأة.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، سانا)



إذاعة النور

25 عاماً من التميز وما زلنا ...

alnoor.com.lb 91.7 91.9 92.3 FM

أنهم يملكون معلومات دقيقة ولا يستطيعون ضمان مستوى مشابه للمعلومات الاستخباراتية بعد أن تصل منظومات السلاح المتطور إلى لبنان.

وبالتالي سيتشكل ضغط على القادة ليوافقوا على عملية إحباط أخرى. في المقابل، يصعب الاستناد إلى امتناع الأسد عن الرد في المرة السابقة».

ولفت هرنيل أيضاً إلى أن الصراع السياسي المركب حول سوريا يتصل اتصالاً وثيقاً بقضية البرنامج النووي الإيراني.

وأشار إلى أن جميع العقبات التي عرقلت هجوماً إسرائيلياً ضد إيران في السنة الماضية، لا تزال قائمة هذه السنة أيضاً، سواء لجهة أن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما لا تزال تعارض مثل هذا العمل، فضلاً عن أن المستوى المهني في إسرائيل (الجيش والاستخبارات) لا يزال يعارض ذلك، مع إضافة عائق سياسي جديد في الفترة الأخيرة يتمثل بشريك نتهايو الأساسي في الحكومة وزير المالية يائير لابيد الذي لا يشمل برنامجه المدني

الاقتصادي حرباً على إيران. في الإطار نفسه، رأى المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أليكس فيشمان، أن إسرائيل وقعت في فخ سياسي أمني خطير، يتمحور حول «استغلال الفرص العملياتية» دون التفكير بسلم أولوياتها في المنطقة. وانتقد فيشمان ضمناً المستوى السياسي الذي اتخذ القرارات الأخيرة بشأن اعتداءات في سوريا بالقول إن «عظمة السياسي هي أن يعرف كيف يضبط نفسه حتى أمام الفرصة المغرية، التي ستجعله ينال التصفيق الداخلي، لكنها ستصرفه عن المصلحة المركزية المتمثلة بـ«الموضوع الإيراني»».

وأضاف إن إسرائيل تدفع الثمن على خطأ الهجوم الثاني في دمشق، إذ بعدما سمع نتهايو «شروحات تربوية من بوتين وفهم حجم الغضب الروسي، ركض من ركض ليسرّب إلى «التأمين» اللندنية أن إسرائيل لا يهملها على الإطلاق أن يبقى الأسد واصفاً هذا الموقف بالسلوك السياسي البائس.



## متابعة

في طرابلس، ردت 8 آذار الصاع صاعين في معركة رئاسة نقابة الأطباء. فبعد سنوات من الخسارة، استرجعت دفتها بفارق 44 صوتاً. وفي بيروت، التي حافظت فيها على أكثريتها في عضوية المجلس، حافظت أيضاً على «استمراريتها» في موقع النقيب، بعد فوز أنطوان البستاني من لائحة «المشاركة النقابية»

## «الأطباء» يحيون «الأرثوذكسي»

راجانا حمية - عبدالكافي الصمد

في «البريك» حُسمت كل الأمور. خلع الصوت المسيحي في مجلس نقابة الأطباء في بيروت رداء التحالفات وفعل فعلته. في المعركة الأولى التي انتهت بفوز المدعومة من قوى 8 آذار، و4 آخرين من لائحة «نقابة للأطباء» المدعومة من 14 آذار والمستقلين، رسم الصوت المسيحي المسار. أدخل إلى المجلس 3 عونيين من اللائحة الأولى وكثائبياً ومستقلاً من اللائحة الثانية، مقابل مستقبلي وحركي ومستقلة. لم يلعبوا وحدهم اللعبة، إذ كشفت نتائج غالبية الصناديق أن «الكل لعب أرثوذكسي».

لكن، بعيداً عن النتيجة التي حملت 8 أعضاء لم يغيروا لون المجلس، إذ بقي آذارياً من «الناحية الثامنة» على حد قول أحدهم، لكونه لا يزال هناك 8 أعضاء مستمرين في ولايتهم، 5 منهم قريبون من 8 آذار، إلا أن النتيجة لم تكن كما توقعها الكل، إذ حملت 3 سيناريوات: أولها سيناريو القاعدة المسيحية المتقلبة من الالتزام، وهو الذي رسم علامة استفهام ما بين «حزب الله» الراسب بفقدانه المساندة العونية والنتار الفاقد السيطرة على قاعدته. ولئن كان البعض ينظر إلى هذا الأمر على أنه «انتصار نقابي» بخروجه من «البلوكات»، إلا أنه بالنسبة إلى البعض كان «ملعباً» وطائفيًا. أما السيناريو الثاني، فهو ما تداوله البعض عن «العلاقات الشخصية» التي لعبت الدور المؤثر في تركية أشخاص على حساب آخرين حزبيين ومسيحين، كما في

## أنطوان البستاني نقيباً

لأن المعركة معركة نقيب، انقلب الهدوء تجيشاً بعد الرابعة عصراً. فالمهمة هنا ليست نقابية، كما حاولوا التسويق لها، إنما سياسية بامتياز. فيما 8 أو 14. لا احتمالات ولا مختلط، كما في المعركة الأولى التي جاءت «مخلطة» من 8 و14 ومستقلين. حتى اللحظات الأخيرة ما قبل إقفال صناديق الإقتراع التي اقترع فيها حوالي 3068 طبيباً، كانت التوقعات تنحو صوب التقارب في الأصوات. لا غالب ظهر قبل فرز كل الصناديق. فكل صندوق كان حالة خاصة بحد ذاتها ولا تحسم. كان الحسم يحتاج الى ساعة من الإنتظار،

حالة الدكتور جان الحاج، المستقل الذي حصد بأصوات «معارفه» والمستقلين المركز الثالث في لائحة نقابة للأطباء وحالة مريم رجب من اللائحة نفسها. أما السيناريو الثالث، فهو انعكاس التطورات السياسية الأخيرة على التحالفات، والتي حملت برافعتها أشخاصاً ما كانوا ليأتوا بأصوات ناخبينهم وأهل بيئتهم. لكن كلمة السر التي حسمت المعركة تبقى

الأساس، وهي معركة النقيب المحصورة بين غسان سكاف (تيار المستقبل) عن لائحة نقابة للأطباء وأنطوان البستاني (تيار وطني حر) عن لائحة المشاركة النقابية. وهنا أيضاً، كان الأطباء مدركين أن السيناريوات ستلعب دورها، فركزوا على الصوت القواني الحاسم. يريح غسان سكاف إن قرر الآخرون الالتزام سياسياً بانتمائهم إلى 14 آذار، أو البستاني في

حال العودة إلى الصوت المسيحي المتقلبة. ولد «القوات» عذرها في حال عدم اختيار سكاف، بعد «الضغط الذي أراح ريمون الصايغ عن ترؤس اللائحة والخيرة في لائحة نقيب في اللحظات الأخيرة في لائحة نقابة للأطباء». ورغم هذا السيناريو، كانت المعركة حتى اللحظات الأخيرة «ع المنخار»، خصوصاً أن الفارق في المعركة الأولى كان 33 صوتاً فقط لصالح

البستاني. لكن الصادم في كل ما جرى، هو الأعداد التي لم تكن على قدر الأمال. ففي نقابة بيروت التي تضم حوالي 12 ألف طبيب، سدد 7600 طبيب اشتراكاتهم. وفي حين كان ينتظر حضور 4 آلاف طبيب، إلا أن الصناديق أقلت على 3200 أتى معظمهم في نصف الساعة الأخير استعداداً لمعركة النقيب. لكن، كل ذلك لم ينعكس على الهدوء الذي ساد نهار

انعكست التطورات السياسية على التحالفات (مروان بو حيدر)



## قضية

## انتفاضة الصيادلة على «وحوش

الأدوية، التي يمكن أن تستفيد منها لمراقبة حركة الأدوية تجارياً، وهذه «معلومات تباع عادة بملايين الدولارات، ولهذه المهمة تجنّب تلك الشركات عادة جيوشاً من المندوبين الذين يجولون على الصيدليات، ولكن إن أتاحت لهم معرفة حركة الدواء بواسطة برنامج النقابة المطروح، فعندها يستغنون عن المندوبين، وفي ذلك كسب مالي ضخم لهم». ويضيف هؤلاء الصيادلة، ومنهم من هو على صلة مباشرة بكواليس النقابة، أنه «بات لدينا شكوك في نية تلك المعلومات لقاء اتفاقيات من تحت الطاولة. ارتياحنا هنا مشروع، وخاصة في ظل عدم الشفافية والوضوح من جهة النقابة، بعدما سار النقيب في اقتراحه بنحو سري، من دون أن يُعلم به سائر أعضاء المجلس النقابي».

ويلفت الصيادلة المعترضون، وهم الأكثرية الغالبة، إلى أن مشروع النقابة المقترح بتوحيد نظام المعلوماتية، يُعد «مسألة مستجدة على العمل النقابي؛ إذ لا يحق أصلاً للنقابة إلزام الصيادلة بشيء من هذا القبيل، وإلا نكن أمام نظام قمعي غير مسبوق عالمياً». اللافت أن هذا الاعتراض لم يأخذ طابعاً سياسياً في النقابة، فمع أن النقيب محسوب على تيار المستقبل،

محمد نزال

وكانه لا يوجد في لبنان ما يكفي من انكشاف، سياسي وأمني واجتماعي، حتى يجد الصيادلة أنفسهم على عتبة انكشاف طبي ومهني جديد. هذا الكشف، بحسب الصيادلة، يذهب هذه المرة لمصلحة «وحوش أموال الدواء».

بدأت القصة عندما قررت نقابة الصيادلة، بشخص رئيسها ربيع حسونة، اقتراح تعديل المادة 23 من قانون تطبيق قواعد التقاعد الصيدلي، لتضاف إليها العبارة الآتية: «يتوجب على الصيادلة أصحاب الصيدليات أن يعتمدوا نظام معلوماتية موحداً، يقدمه لهم صندوق التقاعد الصيدلي، ولا يحق لهم استعمال أي نظام حاسوب آخر». ماذا يعني هذا؟ بكل بساطة، وبحسب كثير من الصيادلة المطلعين، فإنه يؤدي إلى بناء قاعدة معلومات لدى النقابة، تشمل عمليات الشراء والبيع الخاصة بكل صيدلية، مع اسم المريض والطبيب المعالج، وكذلك نوعية الأدوية التي قد لا يرغب المريض كشفها، وهذا «يضعنا أمام خرق واضح للحرية الشخصية التي كفلها الدستور».

أكثر من ذلك، يتخوف الصيادلة، الذين تلقت «الأخبار» اتصالات منهم، من تسرب المعلومات إلى شركات استيراد

حيثان المال لا تترك منفعة صغيرة أو كبيرة إلا وتنقض عليها. لا تهمهم، على هذا الطريق، الحريات الشخصية أو الأمن المهني أو صحة الناس. هذا ما يرفع قطاع واسع من صيادلة لبنان الصوت به عالياً، ضد اقتراح، يقولون إنه مشبوه، من نقيب الصيادلة. الدواء في لبنان، الذي يعني صحة المواطن، هو اليوم على مشرحة صائدي ملايين الدولارات



تسعى نقابة المستوردين إلى الحصول على داتا حركة الدواء (أرشيف)



## متفرقات

### لبنانيان في قبضة الأمن القومي النيجيري

في الحادي عشر من الشهر الجاري، اعتقل جهاز الأمن القومي النيجيري اللبانيين عبد الله ط. ومصطفى ف. اللذين يقيمان ويعملان في قطاع التجارة منذ سنوات في نيجيريا. وأفاد مصدر أممي لبناني «الأخبار» (أمال خليل) بأن عبد الله اعتقل في المطار أثناء عودته من لبنان. أما مصطفى فقد اعتقل من منزله بعد دهنه. وأشار المصدر إلى أن الجهاز أسقط على اللبانيين تهمة «الانتماء إلى حزب الله»، لافتاً إلى أن «سبب الاعتقال لم يحدد بدقة بعد، وأن الجهاز لا يزال يتابع تحقيقاته معهما».

وبحسب المصدر، لم يسمح الجهاز لموفد القنصلية اللبنانية أو لعائلتيهما في نيجيريا بزيارتهما. وفي حين أن الحزب ليس منظمة محظورة في نيجيريا، إلا أن أواسط مقربة من المعتقلين نفت علاقتهما بالحزب، وأكدت أن نشاطهما يقتصر على التجارة والأعمال ويملكان علاقات جيدة مع السلطات الرسمية. من هنا، أمل أقارب المعتقلين «ألا تطول مدة الاعتقال ويفرج عنهما قريباً». إشارة إلى أن فصولاً عدة من الخطف والاعتقال استهدفت اللبانيين في نيجيريا، حيث تقدر الجالية اللبنانية بنحو 40 ألفاً، فيما لا يزال مصير اللبانيين كارلوس أبو عزيز وعماد العناري مجهولاً في قبضة جماعة بوكو حرام التي اختطفتها منذ أشهر مع سوريين اثنين ثلاثة أجناب.

### توقيف شبكة لتسهيل الدعارة في زحلة

تمكنت مديرية أمن الدولة في البقاع (نقولا أبو رجيلي)، ليل الجمعة . السبت، من توقيف شبكة لتسهيل الدعارة السرية مؤلفة من ثلاثة رجال وثلاث نساء يحملون الجنسية السورية. وقد أوضح مسؤول أممي لـ«الأخبار» أنه بعد عملية رصد ومراقبة، أوقف المشتبه بهم في أحد شوارع زحلة، وذلك أثناء انتظارهم لأشخاص كانوا قد تواصلوا معهم بواسطة الهاتف الخليوي. وأضاف المسؤول أن الرجال الثلاثة اعترفوا خلال التحقيق بأنهم يسهلون الدعارة السرية لأكثر من عشرين امرأة سورية، وقد بينت التحقيقات أن عدداً من النساء المتعاونات مع أفراد الشبكة لا يزال ضمن الأراضي اللبنانية، ولا تزال الاستقصاءات والتحريات جارية لتوقيف كل الذين وردت أسماؤهم في التحقيق بالتنسيق مع القضاء المختص.

في السياق، يؤكد مسؤول أممي أن الأشهر الأخيرة شهدت تزايداً ملحوظاً في أعداد النساء اللواتي يمارسن الدعارة السرية بنحو فردي. والمضحك المبكي بحسبه، هو ما صرّحت به امرأة لبنانية لديها ملف حافل بممارسة الدعارة السرية؛ إذ قالت ما حريفته: «هالشغلة ما عادت تطعم خبز، لأن أسعار الخروج مع الزبائن انخفضت، وهي تراوح حالياً بين 10 و30 ألف ليرة لبنانية في بعض الأحيان، وذلك بسبب تزايد أعداد المنافسات في هذا المجال، ما يجعلنا نقبل بأي مبلغ يصل إلى أيدينا لأننا بدنا نعيش». ويلفت المسؤول إلى أن إحداهن شكت أثناء التحقيق معها أنها وقعت ضحية أحد الزبائن الذي نقدها ورقة نقدية مزوّرة من فئة مئة دولار أميركي، فضلاً عن أن أخريات صرحن خلال التحقيقات بأن معظم الزبائن يتهربون من دفع المبالغ المالية المتفق عليها.

### إتلاف مليون وسبعين ألفاً وأربعمئة حبة كبتاغون

يوم أول من أمس، أتلّفت في خراج بلدة رعيت كميات من الحبوب المخدرة من نوع «كبتاغون»، يبلغ عددها مليوناً وسبعين ألفاً وأربعمئة حبة، تقدر قيمتها بنحو 5 ملايين دولار أميركي، كان قد ضبطها أخيراً مكتب مكافحة المخدرات الإقليمي في البقاع. وجرّت عملية الإتلاف بحضور المحامي العام الاستئنافي في البقاع، القاضي زياد أبو حيدر ورئيس قلم النيابة العامة التمييزية وعدد من ضباط قسم المباحث العامة في وحدة الشرطة القضائية.

### المدينة الثقافية في البقاع للسنة الثالثة

افتتحت الجامعة اللبنانية الدولية في الخيارة - البقاع (أسامة القادري) المدينة الثقافية للسنة الثالثة، معلنة انتقال خطة حماية البيئة من الورق إلى العمل. ولفتت المديرية التنفيذية لمركز حقوق الإنسان، خلود الخطيب، إلى أن برنامج المدينة الثقافية هذه السنة مختلف عن السنتين السابقتين، لأنها تلبس اللون الأخضر، انطلاقاً من حق البيئة على الجميع. وكان رئيس مجلس إدارة الجامعة الوزير السابق عبد الرحيم مراد قد افتتح المدينة أول من أمس، وقد تخلل الافتتاح فقرة فنية خاصة بالفنان خالد الهبر.

### تفوق 8 آذار شمالاً

أما في طرابلس، فقد ردت قوى 8 آذار الصاع صاعين لقوى 14 آذار، بعد فوز إيلي حبيب (مقرب من تيار المردة) بمنصب النقيب، متفوقاً على رولان طنوس (مقرب من القوات اللبنانية)، بفارق وصل إلى 44 صوتاً. فقد حظي حبيب بـ330 صوتاً، في حين نال طنوس 286 صوتاً، مع الإشارة إلى أن الفارق الذي حصل في الدورة السابقة لم يتجاوز 28

### كان لافتاً ارتفاع نسبة الأطباء الذين لم يسدّدوا اشتراكاتهم

صوتاً لمصلحة فريق 14 آذار. وجاء فوز حبيب بمثابة ردّ اعتبار له بعد خسارته الانتخابات قبل ست سنوات أمام منافسه النقيب السابق نسيم خرياطي، وسط أداء متماسك للماكينة الانتخابية الداعمة له، ما جعل التنبؤ بفوزه قائماً منذ فتح صناديق الاقتراع، في ظل ارتباك ظاهر في صفوف قوى 14 آذار الذي أسهم فيه انقسام قاعدتهم بين المرشحين طنوس وبشارة الشامي.

وشكلت انتخابات نقابة أطباء طرابلس «سروفة» للتحالف بين قوى 8 آذار والرئيس نجيب ميقاتي، وبينت وجود كتلة ناخبة متماسكة لدى هذا التحالف الجديد، من شأنها قلب الموازين والنتائج في أي انتخابات نقابية مقبلة، أو حتى غير نقابية، خصوصاً أن فريق 14 آذار خسر موقع نقيب الأطباء بعد فوزه به مرتين متتاليتين، ما أظهر في المقابل تراجعاً في أدائه وتماسك قاعدته الانتخابية.

في المقابل، كشفت نتائج انتخابات نقابة أطباء طرابلس عن إقبال كبير على الصناديق نتيجة التنافس الشديد

### يخشى الصيادلة من اقتراح تفوح منه رائحة صفقة هائلة

من الداتا؟». وتلفت المصادر عينها إلى أن شركة (ims) على سبيل المثال، كانت تدفع لقاء معلومة واحدة، عن حركة بيع دواء واحد في لبنان، ما بين 70 إلى 100 ألف دولار أميركي، وهنا «للجميع أن يتخيلوا حجم الأموال التي نخشى كسبها من جراء الصفقات المتوقعة، في ظل وجود 6 آلاف صنف من الدواء، علماً أن شكوكنا تذهب باتجاه أن تلك الأموال لن تعود إلى النقابة، إلى أشخاص معينين يدعون الحرض على الصيادلة وصحة المواطن ومحاربة الغش». أحد الصيادلة، ممن هم على صلة بشؤون النقابة، يلخص ما يحصل بالقول: «نحن الصيادلة نشعر الآن بأننا سلعة معروضة للبيع، والعجيب أنهم يريدون إلزامنا بهذا الشيء، مع كل ما يحمله هذا من احتمال ابتزاز الصيادلة لاحقاً، أو الضغط عليهم باتجاهات معينة، بعدما تكون النقابة ومن خلفها عرفوا عنها كل شيء... لن نقبل بهذا».

### النقيب الغاضب

اتصلت «الأخبار» بنقيب الصيادلة،

الاقتراع، بغض النظر عما في الحسابات السياسية. وحده، نادر صعب، المرشح المنفرد لمركز النقيب، أحدث في النهار نكهة «جمالية» بحضور الزوجة التي نظمت صورة زوجها إعلامياً والمروجين لاسمه الذين كانوا في غالبيتهم من الفتيات. أما هو، فلم يكن صعباً أبداً، وإن سجل حضوراً بالجميلات، إلا أنه لم يسجل أصواتاً تحدث ولو أثراً.

## الدواء

فإنه من بين المعارضين صيادلة تيار المستقبل أيضاً، ومن قوى مختلفة تجمع كل من 8 و 14 آذار. فمثلاً، أرسل أمين سر الصندوق في النقابة، علي عبيد، وهو من تيار المستقبل، رسالة هاتفية للصيادلة يُعلن فيها رفضه لاقتراح النقيب. كذلك فعل عضو النقابة علي صفا، وهو محسوب على حزب الله، ومثلهما فعل كل من منسق التيار الوطني الحر جورج سبلي، ومنسق القوات اللبنانية طوني يوسف. إذاً، ما فرقته السياسية جمعته المصلحة المهنية، وهو «الخشية من اقتراح تفوح منه رائحة صفقة فساد مالي، تحمل في طياتها كسفاً للصيادلة وعدم صون للحريات الشخصية، فضلاً عن التوجس من استفادة إحدى شركات استيراد الأدوية». في هذا الإطار، لفت مصادر من داخل النقابة إلى أن الجهة التي ستقدم برنامج المعلوماتية، هي نقابة مستوردي الأدوية، بشخص رئيسها ارمون فارس، وهذا «يكفي لخلق شكوك، نظراً إلى أن نقابة المستوردين تسعى إلى الحصول على داتا حركة الدواء في لبنان بالتفصيل، ما يوفر عليها ملايين الدولارات كانت تدفعها لموظفين بغية الحصول على 10% من الداتا فقط، فكيف سيكون حال أرباحها في حال حصولها على 100%



عدد شتلات الحمضيات التي ستوزعها وزارة الزراعة قريباً. وفي لقاء مع مزارعي الجنوب، أوضح الوزير حسين الحاج حسن أن هناك خطة لإدخال أنواع جديدة من الحمضيات

**100000**  
شتلة

إيرادات مرفأ بيروت خلال الفصل الأول، متراجعة بنسبة 3,8% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. أما الإيرادات الجمركية عبره، فقد ارتفعت 2% إلى 325,5 مليون دولار

**641**  
مليون دولار

حجم سوق المنتجات الصيدلانية في لبنان في عام 2013 بحسب تقديرات شركة BusinessMonitor International انخفاضت تقديرات سابقة عند 1,5 مليار دولار

**1,3**  
مليار دولار

## تحقيق

# مناطق جاذبة للأعمال وطاردة لها

تجار العقارات يفضلون الربح الكبير والسريع

هناك عناصر كثيرة تسهم في تشكيل المناطق العقارية وفق وجهة الاستعمال. أبرز هذه العناصر هو ما يتعلق بمرودود الاستثمار من إنشاء مبانٍ للأعمال، فالتجار يفضلون تشييد مبانٍ سكنية تحقق ربحاً كبيراً وسهلاً خلافاً لمرودود المكاتب الممتد على المديين المتوسط والطويل

### محمد وهبة

شهد العقدان الأخيران تغييرات واسعة في وجهة استعمال المناطق العقارية. فترة ما قبل الحرب الأهلية وما بعدها خلقت مناطق عقارية جديدة جاذبة للشركات والمؤسسات الكبيرة والصغيرة والفردية مثل الأشرفية وبيطارو وبيتر حسن... فالوسط التجاري لم يعد مرغوباً كما كان أثناء الخمسينيات والستينيات، والحمرا بدأت تشهد تركيزاً في بعض الأحياء واكتفاءً في بعضها الآخر يحول نظر الباحثين نحو مناطق أخرى، أما الكرنطينا - المدور فقد

أصبحت اليوم أكثر طلباً على المكاتب التجارية بعد الهجرة التي أصابها أثناء الحرب، والدورة لا تزال على حالها، رغم أن ضبيه وأنطلياس بدأتا تؤديان دوراً أكبر في هذا المجال. تروي شركة «رامكو»، في النشرة الشهرية التي تصدرها دورياً، أن ساسين لم تكن دائماً منطقة مرغوبة للأعمال، لكن «أثناء الحرب الأهلية هناك عدد من الشركات أعادت تموضع مقارها من وسط بيروت التجاري إلى الأشرفية، وتحديداً إلى ساسين». وفي هذه المنطقة الجديدة «كان هناك نقص في إنشاءات المباني المخصصة للأعمال والمكاتب، عمدت المؤسسات والشركات التي كانت تبحث عن مكاتب لها في الأشرفية، إلى استئجار مبانٍ كانت وجهتها السابقة سكنية وحولتها إلى مقر لها».

تدريجاً، بدأت ساسين تشهد تغييرات ضمن إطار هجرة المؤسسات إليها، محولة الكثير من الأبنية السكنية إلى أبنية للأعمال لا تتوافر فيها المواصفات المطلوبة. فعلى سبيل المثال، لم يكن لديها مداخل مناسبة، ولا تتضمن مواقف سيارات، ولا بالنسبة إلى توزيع المساحات ضمن الطبقات التي لم تكن متوافقة مع

حركة المكاتب...» ورغم أن المباني المخصصة للمكاتب كانت قد بدأت تصبح محوراً أساسياً في منطقة ساسين، تشير «رامكو» إلى تشييد عدد قليل من هذه المباني خلال الثمانينيات والتسعينيات. في مقابل هذا المشهد، يرسم رئيس رابطة المهندسين الإنشائيين توفيق سنان صورة معاكسة لهجرة طلب المؤسسات والشركات وأصحاب

المهن الحرة على المكاتب من كورنيش المزرعة وبربور ونشوء منطقة بئر حسن. ويلفت سنان إلى وجود رابط واضح بين الأسواق التجارية والمكاتب، «هو الحافز الذي كان يميز الطلب على منطقة كورنيش المزرعة، حيث كانت مكاتب الهندسة وعيادات الأطباء ومقار المؤسسات والشركات... أما اليوم، فقد تحولت وجهة استعمال هذه المنطقة بعدما

باتت تقتصر على لون واحد». ويقصد سنان باللون الواحد اللون الحزبي أو المذهبي أو المناطقي الفئوي الضيق الذي اقتحم العقل اللبناني وسيطر عليه. غير أن هذه الآفة ليست الوحيدة التي حولت رغبة الشركات والمؤسسات وأصحاب المهن الحرة عن هذه المنطقة؛ فهناك مشكلة ازدحام السيارات في لبنان، وعدم قدرة البنية التحتية على استيعاب

وجهة المناطق العقارية تتبلور بفعل الظروف والمرودود (هيثم الموسوي)

## إضاءة

# «يا بنزين هين يشترىك» بحثاً عن أرخص الأسعار

### حسب شقراني

تُمثل الإعانات النفطية التي توفرها حكومات كثيرة - تحديداً في منطقة الشرق الأوسط - مادة دسمة للنقاش حول السياسات المالية وكيفية دعم الفقراء، وخصوصاً من منظور صندوق النقد الدولي. فأسعار المحروقات إجمالاً، تماماً كأسعار الغذاء، تُطلق مع ارتفاعها إلى مستويات عليا، شرارة اضطرابات اجتماعية نظراً إلى حيوية هذه السلعة في الحياة اليومية، من التدفئة وصولاً إلى النقل.

في المقابل يؤدي دعمها إلى «استنزاف» موارد من المالية العامة (برأي الصندوق في الحد الأدنى).

هكذا تختلف سياسات الدعم أو عدمه بين بلد وآخر، ومعها الأسعار التي تتوافر للمستهلكين أو تُفرض عليهم. إجمالاً تتحدد السياسات في هذا الإطار طبقاً لمعطيات عديدة منها: مدى غنى البلد المعنى بالموارد البترولية؛ مستوى الفائض أو العجز في المالية العامة؛

السياسة العامة التي تعتمدها الحكومة لمعالجة ملفاتها الاجتماعية.

يعد لبنان من البلدان المرهونة للخارج لتأمين حاجاتها النفطية. أسعار المحروقات التي تسود هذه السوق ترتبط مباشرة بالأسعار العالمية للنظف الخام، وبين الفينة والأخرى يجري تعديل الإجراءات المتخذة على هذا الصعيد. وفي جميع الأوقات يثنى المستهلكون من الأسعار المرتفعة رغم أنهم يعتادونها في كثير من الأوقات بحكم الواقع، حيث يعدلون ميزانياتهم لمواكبتها نظراً إلى عدم وجود بديل.

انطلاقاً من هذه المعطيات تعد منظمة «GTZ» مسحاً سنوياً لقياس أسعار المحروقات عالمياً. تقول إن الهدف من المسح، ومن جهودها إجمالاً، هو رسم لوحة تؤذي إلى اعتماد سياسات تروج للتنمية الاقتصادية ولتطبيق الإصلاحات المالية والاجتماعية.

بحسب المسح الأخير الذي أعدته المنظمة وشمل 167 بلداً، وهو نسخة عام 2013، يحتل لبنان في المرتبة 42 عالمياً وفقاً

للمؤشر «أرخص سعر بنزين». هذا يعني أن لبنان هو في مجموعة الثلث الأول من حيث الأسعار الأرخص.

أما في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فيقع لبنان في المرتبة 15 بين 22 اقتصاداً، حيث يفوق سعر البنزين السائد فيه ذلك المسجل في تونس، سوريا والسودان، ويُعد أدنى من أسعار المغرب، موريتانيا والأردن.

بحسب البيانات، يبلغ سعر اللتر الواحد من البنزين في لبنان 1,11

دولار، وهو المستوى الذي كان سائداً في منتصف تشرين الثاني 2012؛ حينها كان سعر برميل النفط الذي يُتداول في لندن - والذي يُعد المعيار العالمي لتسعير المشتقات النفطية - عند 110 دولارات. اليوم السعر هو أدنى بنسبة 5,6% حيث أغلق في الجلسة الأخيرة عند 103,8 دولارات. كذلك فإن سعر صفيحة البنزين الذي سُجل لدى إجراء المسح كان عند 33 ألف ليرة لنوع «95 أوكتان» و33700 ليرة لنوع «98 أوكتان». ووفقاً لجدول تركيب أسعار المحروقات الذي أصدرته وزارة الطاقة الأسبوع الماضي، فالسعر اليوم هو 32200 ليرة و32900 ليرة على التوالي.

غير أن اختلاف الأسعار خلال الفترة المذكورة لا يُغني أهمية المؤشر ودلالاته عن وضعية البلدان في مجال أسعار المحروقات.

بحسب المسح، يُصنّف لبنان في مجموعة البلدان التي تفرض ضرائب على البنزين. ويسراوح سعر لتر البنزين في البلدان التي تنتمي إلى

هذه المجموعة بين 0,97 دولار - كما هي الحال عليه في الولايات المتحدة - وبين 1,63 دولار وهو السعر المسجل في لوكسمبورغ.

ولكن هناك أيضاً مجموعة البلدان التي تفرض «ضرائب مرتفعة جداً». هنا تُصبح أسعار البنزين الأعلى عالمياً. في المنطقة التي ينتمي إليها لبنان تُصنّف أربعة بلدان في هذه المجموعة هي جيبوتي، فلسطين، إسرائيل وإضافة إلى تركيا التي تفرض أعلى سعر بنزين بين البلدان الـ167.

في الضفة المقابلة، هناك البلدان التي تؤمن فيها الحكومات «إعانات عالية جداً» لأسعار المحروقات. وتتصدر هذه المجموعة - وبالتالي الترتيب في المنطقة - ليبيا تليها السعودية ثم الكويت. وهي بلدان نفطية لها ثقل في الإنتاج العالمي، وبالتالي تؤمن لمستهلكيها أسعاراً منخفضة جداً، تُثير غيرة الشعوب في البلدان المستهلكة للنظف مثل لبنان.

وبمستوى أدنى يرصد المسح أيضاً

لبنان في المرتبة

42 بين 167 بلداً وتركيا

الأعلى عالمياً



## أخبار

### 37% نسبة إنجاز سدّ اليمونة

هذا ما اطلع عليه أمس وزير الطاقة والمياه جبران باسيل خلال جولة له في منطقة اليمونة وجرود عيناتا. فرغم مرور سنتين على بدء أعمال هذا السدّ إلا أنه كانت هناك عوائق ومشاكل استمع إليها باسيل من أهالي المنطقة الذين رفضوا عدداً من الأشغال في السد، ومنها عدم مراعاة العمق المطلوب عند القناة (مترين ونصف تحت القناة بدلاً من متر ونصف) التي تنقل عبرها المياه إلى قرى غربي بعلبك، ومطالبتهم ببعض التحديّثات على المشروع، ومعالجة مشكلة الصرف الصحي الذي يصبّ في بحيرة اليمونة.

وشدّد باسيل على أولوية لسدّ اليمونة والعاصي في منطقة بعلبك - الهرمل، حيث ينفذ الأول، أما الثاني فكان «العمل قد بدأ به، ولكن إسرائيل بعدوانها عرقلت تنفيذه، واليوم بحاجة إلى قرار بسيط من الحكومة لإتمامه».

وكان باسيل قد دشّن مشروع بركة «عين النعنع» في أعالي جرود عيناتا، الذي يستفيد منها الأهالي في ري بساتينهم ومزرعاتهم على اختلافها، بالإضافة إلى إطلاق العمل بالمرحلة الثانية من مشروع أشغال حصر مياه نبع «عين ضاهر» العلوي لتموين بلديتي عيناتا ودير الأحمر بمياه الشرب، وتبلغ مدة تنفيذه سنتين.

### «نحو حركة نقابية ديمقراطية فاعلة ومستقلة»

عنوان ورشة العمل التي افتتحها أمس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين بالتعاون مع منظمة العمل الدولية في إطار «مشروع تعزيز قدرات المنظمات العمالية». وبحسب مدير مشروع تعزيز القدرات النقابية في منظمة العمل الدولية عبيد البريكي، ففي ظل التحديات التي تجتاح العالم وتفرض نوعاً جديداً على العمال وعلى حركتهم النقابية والعمالية... ليست هناك أولويات، فهي كلّ متكامل ومفهوم الأولويات هو مفهوم خاطئ وظالم لإجبار العامل ودفعه إلى تنازلات صعبة عن حقوقه الأساسية».

## 682

إعلاناً

عدد الإعلانات الجديدة التي بُثت على شبكة التلفزيونات اللبنانية خلال عام 2012، ما يُمثّل زيادة بنسبة 17,6% عن العام السابق، وفقاً للبيانات التي نشرتها وكالة الأبحاث في هذا القطاع «MartPoint». وبهذا المستوى يحلّ لبنان في المرتبة الثالثة عربياً. وحظيت الإعلانات الخاصّة بالمنتجات الغذائية بحصّة الأسد من مجمل الإعلانات الجديدة: إذ بلغت 21,1% تليها الإعلانات الخاصّة بمنتجات الصحة والتجميل بنسبة 11,1%، ثمّ تلك الخاصّة بالمشروبات والمنتجات المائيّة بنسبة متساوية بلغت 11%، وأخيراً الإعلانات الخاصّة بالسيارات بنسبة 7%. ومثّلت الإعلانات التجارية عبر التلفزيونات اللبنانيّة 15,1% من إجماليّ الإعلانات التي بُثت في الأسواق العربية.

لشاهد القطاع العقاري انخفاضاً حاداً أو «هزّات خفيفة» على ما يقول المطلعون على السوق. لكن وجهة المباني السكنية تبقى مرغوبة أكثر لدى المطورين والتجار لأسباب عديدة. عنصر الربحية ليس الوحيد الذي يؤدي دوراً في هذا المجال، بل هناك عناصر أخرى تؤدي دوراً كابحاً للاستثمار في مجال تشييد المكاتب التجارية مثل وجود مناطق محدودة لهذا النوع من «البنزس». فعلى سبيل المثال، إن جدوى إنشاء مبنى كمكاتب تجارية، يتطلب أن تكون المنطقة مطلوبة من الشركات وتمثّل نقطة وصل مع مؤسسات الدولة، وقريبة من مكان وجود القطاع الخاص، وأن تكون مطلوبة من الزبائن، أي أن تكون بالقرب من مؤسسات صحية ومستشفيات. فعلى سبيل المثال، هناك مبنى عبادات أطباء في منطقة الحمراء يجري تشييده، وقد بيع 80% منه اليوم نظراً إلى قربيه من مستشفى الجامعة الأميركية. لكن في المقابل، ساسين هي أفضل حالاً في هذا المجال، حيث يوجد مستشفين، «أوتيل ديو» و«ررق». ومن أبرز ميزات ساسين كمنطقة أعمال اليوم، أنها «مقرّ مناسب للشركات والمؤسسات التي لا يمكنها تحمّل الكلفة الباهظة في المراكز التجارية في الأشرافية ومحيطها. وتراوح نسبة الإشغال في ساسين اليوم ما بين 90% و95%».

وبحسب سنان، إن المكاتب مريحة أكثر للتجار الذين يقدّمون المكتب من دون ميزات إضافية عليه، بل هي غالباً ما تكون متروكة للمستأجر، وبالتالي إن كلفة تشييد المتر الواحد للمكتب منخفضة نسبياً عن كلفة المتر الواحد للسكن، لكن مردود الاستثمار هو على المدى الطويل، ويتطلب إدارته أيضاً.

عدد الاسر الفرنسية التي فرضت عليها حكومة الرئيس فرانسوا هولاند ضريبة على دخلها، تجاوز مدها 100% في إطار سعيها إلى زيادة تكليف اصحاب المداخيل فوق مليون يورو

8000

اسرة

قيمة القروض الممنوحة عبر مؤسسة «كفالات» للشركات الصغيرة والمتوسطة خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري، ما يملك تراجماً بنسبة 24,8%. وبلغ عدد القروض 243

33,5

مليون دولار

على المكاتب التجارية محدود جداً في لبنان. ويشير بعض هؤلاء إلى أن كلفة إيجار المتر الواحد لا يزيد على 6% من سعر المبيع. وهذا يعني أن أي استثمار في هذا المجال قد لا يكون مرغوباً فيه من قبل أصحاب الأموال والمضاربين على العقارات الذين يعتقدون أن مردود الاستثمار يتطلب أكثر من سنتين لتحصيل رأس المال. فهؤلاء اعتادوا خلال السنوات الماضية قاعدةً مختلفة تضمن لهم

### البنية التحتية والفويات المختلفة تؤثران في تشكيل مناطق عقارية متخصصة بالأعمال

تحقيق سعيهم نحو الربح السريع والسهل والكبير من خلال مضاربات تحقق لهم مردوداً يضاعف رأس المال المستثمر أو أقل قليلاً خلال فترة لا تزيد على سنتين. فالعروف أن هؤلاء يشتررون الأرض أو يتشاركون بها مع أصحابها مناصفة، ويشيّدون عليها مباني بحدّ استثمار أقصى، ويبيعون على الخريطة، أي قبل بدء الأعمال التنفيذية، ما يوفر لهم تمويلاً شبه مجاني بنسبة 30%. طبعاً، غطت الأزمة الحالية على هذا الوضع بصورة عامة، ولولا دعم التمويل الذي أقرّه مصرف لبنان،

المكاتب ومقارّ الشركات والمؤسسات ينتقل إلى منطقة بئر حسن، حيث باتت تشهد تركّزاً واسعاً من شركات مصرفية ومالية وتجارة التجزئة المزدهرة هناك، ما دفع عدداً كبيراً من الشركات إلى استئجار أو شراء أو إنشاء مباني لها هناك لتكون بالقرب مما ترى فيه وسطاً تجارياً جديداً. وتجربة بئر حسن اليوم، هي غير تجربة بئر حسن سابقاً عندما أنشئ سوق الروشة الجديد وفشل فشلاً ذريعاً في استقطاب عالم الأعمال، رغم أنه كان مصمماً ليكون مركز معارض وتاجير وبيع مكاتب.

واللافت في هذا المجال، أن بعض المناطق التي شهدت ازدهاراً تجارياً لم تتحوّل إلى نقطة جذب للمكاتب، أو للمستثمرين في هذا المجال المتخصص. فعلى سبيل المثال، لا تزال فردان تشهد طلباً على السكن أكبر بكثير من الطلب على التجاري، ولعل المستثمرين يقتنعون فرصاً لربحية كبيرة وسهلة هناك من البناء السكني. ورغم وجود توقعات أن تتحوّل فردان إلى منطقة تجارة بالتجزئة خلال الفترة المقبلة مع افتتاح «ABC» مولاً جديداً هناك، إلا أن «رامكو» ذكرت في نشرتها أن أسعار الإيجارات هناك لا تزال مستقرّة بالنسبة إلى المحال التجارية بين 800 دولار و1200 دولار للمتر الواحد، فيما انخفضت الإيجارات للطبقة الأولى بنسبة 20% وفي الطوابق السفلية، ما دفع بعض المالكين إلى خفض أسعار الإيجارات المعروضة إلى 700 دولار، «وبما أنه لا يوجد طلب يلبي هذا العرض، فإن السعر يجب أن يستقرّ على 500 دولار و600 دولار».

ثمة ما هو أكيد وشائع بين الخبراء في القطاع العقاري، وهو أن الطلب



كل أشكال الطلب السكني والتجاري ومضاهره. ففي كورنيش المرزعة ليس هناك مكان لوقوف السيارات المنتشرة كالقطن على الأرصفة وعلى نواصي الطرقات... «ويوماً بعد يوم، بدأت هذه المناطق تصبح شعبية أكثر منها منطقة أعمال وتجارة» يقول سنان.

وعلى الضفة المقابلة لكورنيش المرزعة، بدأ قسم من الطلب على



شهد لبنان أخيراً لحظات درامية حقيقية في قطاع المحروقات (هينم الموسوي)

ليرة) إضافة إلى وجود الضريبة على القيمة المضافة. غير أن هذا الإجراء سقط بعدما عادت الأسعار إلى الارتفاع مجدداً. وبحلول شباط 2012، قفزت الحكومة خفض الرسم المفروض بنسبة تفوق 50%. ولكن ليس البنزين المنتج النفطي الوحيد الذي يُعدّ حيويًا وتنعكس أسعاره على المؤشرات الاجتماعية المختلفة. هناك أيضاً المازوت الذي تعتمد عليه فئة كبيرة من المقيمين في لبنان للتدفئة والنقل وصولاً إلى الصناعة.

وبحسب مسح «GTZ»، يحلّ لبنان في المرتبة 34 عالمياً والمرتبة 15 إقليمياً لناحية «أرخص سعر ليلتر مازوت»، مع العلم بأن المسح السابق صنّفه في المرتبة 30 عالمياً و16 إقليمياً. يُشار إلى أنه خلال الأعوام الماضية، تحوّلت سياسة دعم المازوت إلى فرصة لقلّة من التجار لتحقيق أرباح غير اعتيادية عبر حجز المخزونات وفرض أسعار مرتفعة في أوقات الدعم.

الملاحظة كيفية تعاطي السلطة مع هذا الملف الذي يحمل مقومات شرارة الاضطرابات الاجتماعية، نظراً إلى أن لبنان بلد مستورد صاف للمحروقات، وهو يفتقر إلى شبكة نقل محترمة، ما يؤدي إلى اعتماد الناس على سياراتهم الخاصة للتنقل. حينها عمدت الحكومة إلى وضع سقف للأسعار التجارية، على اعتبار أن

مجموعة من البلدان تفرض «إعانات» معتدلة لخفض أسعار المحروقات، وتحديد البنزين. في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هناك ثلاثة بلدان تعتمد هذا الإجراء، هي السودان، سوريا وتونس. وقد شهد لبنان خلال الأعوام الخمسة الماضية لحظات درامية حقيقية في قطاع المحروقات. وصلت الأمور بوزير الطاقة والمياه إلى الامتناع عن توقيع جدول أسعار المحروقات لارتفاع الأسعار عالمياً إلى مستويات عالية جداً، وعدم صياغة سياسة مدمجة محلياً في مجلس الوزراء لتخفيف وطأة الأسعار العالمية على المستهلك اللبناني. يُشار هنا إلى أن قياس السعر بمعايير مطلقة ليس منطقياً للمقارنة بين البلدان. فلبنان لا يزال بين البلدان القليلة التي تفتقر إلى شبكة نقل عام محترمة، كما يفتقر إلى سياسة عامة مدمجة لتحقيق فاعلية اقتصادية اجتماعية على هذا الصعيد. ويُمكن العودة إلى عام 2004،



تحقيق

## «الشاباك» لا يريد أن أحب لبنانياً

أعرف جيداً مصير كُتاب وأدباء فلسطينيين وعرب قضاوا في الزنازين أو اغتيلوا لأنهم كانوا كتاباً حقيقيين، ولأنهم اختاروا أن لا يكونوا بائعي بصل! وأتحمل وجه مصيري؛ لأن قلبي اختار الوقوف أمام كاتم الصوت وجبروت جهاز الشاباك الإسرائيلي. جهاز يجزني إلى التحقيقات؛ لأنه ربما مرعوب من تعليقي لصورة السيد، ومن حبيبي اللبناني!

الجيلك - بيروت حمود

لم يعد مهماً أن تمر القهوة ماسحة شفتي بمذاقها المر اللذيذ، ولا دخان السيارة الذي يذهب طوعاً في فراغ مختنق، لأكتب نصاً أو قصة. لقد عرفت منذ البداية أن الكاتب الذي يدفن الحقيقة في قلبه يكون قد قبر قصته إلى النهاية. تبدأ القصة عندما أحسست بأن نفسي رهينة مع أناس سمر البشرية مكبلي الأيدي ومعصوبي الأعين، على أجسادهم الغضة العارية تنزل حبات العرق بوتيرة متسارعة، وفوهات البنادق الحارة تلتصق بأعناقهم المسدلة كستائر المسرح.

وحين حرمتني رؤية إخوتي في الشتات وبلاد العرب كلها، باسم ماذا؟ أنت المرفوض أيها الشرطي. وأنت أيضاً يا جهاز الشاباك. كلكم مرفوضون. حُريتي لا أستمدتها منكم، ولا أنتزعها منكم، لأنكم بالأصل «ضيوف» ثقلاء فرضوا أنفسهم، وأنا لست لقيطة في هذه الأرض! لم أولد في أوروبا ولا في أمريكا ولم أت من بلاد الغرب كي أبني جنتي الموعودة. عفواً، أنا هنا قبلكم.

حين تجر فتاة في العشرين من العمر، مثلي، علقت صورة السيد حسن نصر الله على جدار غرفتها، أو وضعت صورته على صفحتها في الفايسبوك، وعبرت عن أنها

جبر الفلسطيني في «بلد الحريات» على إثبات إنسانيته ويساءل عنها أمام القانون والقضاء

متحيزة لحزب ما دون آخر لا يعني ذلك، ولا يكفي أيضاً، كي تشكوا في أنها مجنونة في صفوفهم! والأغرب حين تسألونني عن حبيبي يا كيان «الحرية». يبدو أننا أغباء جميعاً حين نجر إلى حقل الكلام معكم. فأنتم لا تفقهون غير لغة القوة ولا تفهمون غيرها. لم نخطئ حين أحببنا، ولم يكن لنا ذنب حين أنتزعوا منا حرية اللقاء. لم يخطئ أبي حين سماني «بيروت»، ولم يخطئ أمي حين قالت منذ زمن إنني ساكون أنا ولا أحد غيري. لست مناضلة ولا أتاجر

في حقوق أحد. هم الذين أخطأوا حين البسوني عباءة غيري. يبدو أن كوابيس اجتياح بيروت التي خرجوا منها مهزومين، وحرب تمون التي قهرتهم، ما زالت تلاحقهم. ويبدو أن فقدانهم لثقتهم بأنفسهم سيجر قادتهم في النهاية إلى اعتبار كل النعاج التي يقتادونها تعمل تحت إمرة حزب الله. لقد أدركت خلال التحقيقات العشرة (التي لم تنته بعد) أن «كيان الحرية» لا يريدني هنا. وبالتحديد حين طرح علي ضابط منهم أن أبعد عن أرضي لعشر سنوات بحجة أنني أشكل خطراً على أمن الدولة (نعم؟!); لم أخالف القانون، هم الذين خالفوه حين اعتقدوا أنهم عندما يرهبونني سينتزعون مني «اعترافاً» بالعمل لمصلحة «حزب الله»، أو حين تصرفوا بوحشية حين أحضروا الأسير راوي سلطاني من سجن نفحة الصحراوي لأجبر تحت الصدمة على الاعتراف بشيء لم أقم به، لكنني أنا التي صدمتهم حين جلست أمام راوي بثقة، وقلت: أنا لم أفعل شيئاً!

سيدي نصر الله، أنت أشرف منهم. أقول ذلك بلا خوف من أحد! أحترمك يا سيدي لأنك لا تتاجر بدماء شعبك مثلهم ولا تكذب على مؤيديك مثلهم. لا يعجبهم أن أكون كذلك، لكنني لا أخاف: من أكبر سياسي في هذه الدولة، إلى أصغر جندي بلبس بذلة فضفاضة وينتظر الحافلة في «محطة حيفا المركزية»، يسألني وأنا أمر بالصدفة: «من أي اتجاه عكا؟»، بل اشفق عليهم! أعرف أن قبيل «الجيد، السيئ والقيح» لا يزال مستمراً. يقلقهم أمر فتاة في العشرين تحب لبنانياً. يقلقهم وجودي هنا، لكنهم لم يدركوا بعد إنسانيته تتفوق على وحشيتهم.



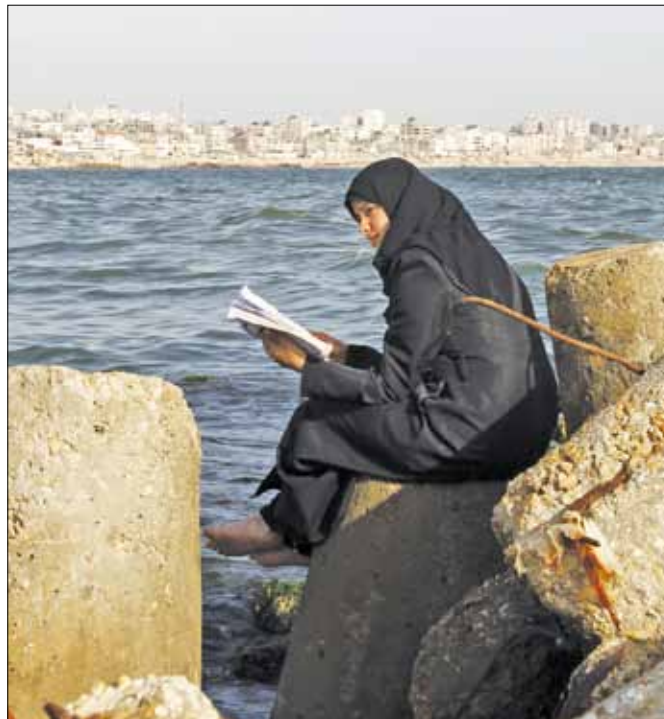
(أ ف ب)



تسببت الحواجز الإسرائيلية في الضفة الغربية في وفاة العديد من الحوامل والأطفال الرضع والمرضى، خلال انتظارهم على المعابر. وقد وصلت نسبة المواليد على الحواجز الإسرائيلية في الضفة إلى ما يقرب 4,8% من مجمل حالات الولادة خلال الفترة الممتدة من العام 2000 وحتى عام 2009 بحسب دراسة كان قد أعدها القاضي ريتشارد غولدستون.

## صحة الزوارب

## فنجان قهوة بجانب قبر درويش



## ايهم السهلي

في متحف محمود درويش وضع دفتر كبير لكتابة المذكرات للزائرين.. أذكر أنني حين زرت المتحف منذ بضعة أشهر خلال زيارة لفلسطين استمرت لأيام، كتبت لدرويش إننا في اليرموك نحيا لنعود.. وإني أحمله أمانة السلام على الشهداء، وأن يقول لهم، سيصبح شعبنا على وطن. وإننا ما زلنا نريد هوية لثلاً نصاب بالنسيان. في المتحف مع الكاتب زياد خداش ابن مخيم الجلزون والمقيم في أحد بيوت رام الله القديمة، ورام سلام النحات الشاب من مخيم اليرموك، وأسامة دياب ابن الضفة، وصالح مشاركة الصحفي في جريدة «الحياة الجديدة» الفلسطينية، وأسامة عزيزة الشاعرة الفلسطينية ومديرة المتحف. وحوار فلسطيني يدور حول فنجان قهوة صباحي، بجوار قبر درويش.. مثل هذا الصباح أمام رخام محفور

عليه العبارة الدرويشية الشهيرة «أثر الفراشة لا يُرى.. أثر الفراشة لا يزول»، يوحى بالكتابة والتأمل. التأمل بالتمام الفلسطيني.. زياد الذي يضحك مغتبطاً بالعائدين، والرائض على أدراج السماء بحثاً عن لحظة جنون جديدة ينسجها على مهل الفصول الأربعة. وصالح المتفحص لدقائق العبارات بذهنه الصحفي اللامع واللاذع والمليء باللازورد. أسماء الباحثة عن قصيدة أخرى تضاف إلى لغة المكان الصارخ بالشعر، والتي هي ذاتها إحدى قصائده. ورام بصمته العميق داخل جوف الجدوى من الخروج والدخول نحو المجهول المستسلم للغة الفن. وأسامة المنتظر في الأصوات لحن عوده، وصفاء النسيم ليرسم قصة هوسه بأغنية عاشقة للأرض. وأنا التائه بين منفاي اللاختياري، ولغتي السابحة في القاعدين في الوطن، للدخول إلى ذاكرة المكان والسكن في أنحائها البعيدة. جميعنا كنا نستكين لذاكرة مضت، وذاكرة ستاتي، منا من سيخرج من



## رسائلك

## صباية حنظلة

أنا الميت كما أرادني عدوي  
و... صديقي

ماهر منصور

لا تحب شهر أيار، لكنك تنتظره... بأصابع مرتجفة ومشتاقة تنزع أوراق التقويم السنوي على حائطك... تخبر أصدقاءك أنك اليوم بلغت ورقة الثلاثين من نيسان، وغداً هو الأول من أيار الذي لا تحبه، ومنذ الغد ستبدأ بالعد التنازلي لليوم الذي سيزيد فيه عمر نكبتك عاماً، ويزيد عمرك أنت عاماً أيضاً.

هذا العام ستبلغ من العمر خمسة وستين عاماً، رغم أن شهادة ميلادك لا تبوح إلا بستة وثلاثين... هو ليس خطأ في الحساب، تقول لنا، فعمر الفلسطيني من عمر نكبته، ربما لأن نكبة عام 48 شأن شخصي لكل فلسطيني، من شهداها منهم، ومن ولد بعدها... وفي الغالب صار اليوم عمر الفلسطيني من عمر نكبته، بعد أن غدرت به المدن، وتركت على حدودها، كما خرج من فلسطين قبل خمسة وستين عاماً.

هرمت في أيار هذا العام. صار عمري خمسة وستين عاماً من الانتظار، منها تسع وعشرون عاماً أورتني إياها أبي، وقد عشت فوقها سنة وثلاثين عاماً. ثمة من قال لي إننا نحن الفلسطينيين أنصاف مجانيين وأنصاف عقلاء، فهو لا يعرف معنى أن نورث الانتظار في حياتنا بعضنا لبعض، وكثير من انتظارنا ينضح بالمرارة. قلت نحن أنصاف مجانيين وأنصاف عقلاء، ربما، لأننا كلما سورنا العالم بالموت، سورناه نحن بالحياة... وإلا ما معنى أن ندفع الموت عن الناس بالمخيم، ويدفعون هم بالموت إلى المخيم؟!

أمام المرأة أدقق في ملامح الشباب في وجهي... لا شيء فيه يؤكد أنني هرمت، لكن ثمة ما يجعلني على حافة الموت، أفتح نافذتي لأسأل الناس حولي: كم لبثت؟! فلا أرى المخيم حولي. قاسية كانت الدروب بلا ناسها، موحشة كانت البيوت بلا جدران.

قلت لنفسني: على ماذا بعدها، ستكتب الوعد الفلسطيني (عائدون)؟!

من بعيد ألمح شبحاً يمر... أنا فيه: أيا أنت.. كم أنا لبثت...؟! لا شيء سوى رجع صدى صوتي، يعود ليسألني: أيا أنت.. كم أنا لبثت...؟!!

أتفقد ملامحي، أقول يا صدى صوتي لم أمت بعد. لكنني لا أعرف كم عشت، وكم لبثت...

لا شيء في المخيم حولي يشبه ما تركته قبل أن أنام، ولا أنا الآن أشبه ما استيقظت عليه في المخيم. لعلني لبثت الدهر كله، فأدركتني الساعة، وها أنا أقف الآن يوم الحساب: أنا ابن الحاجة عزيزة العلي (هكذا ينادى على المرء يوم القيامة باسم أمه)، لي بلدة هناك، ضائعة بين الحدود الفلسطينية السورية اللبنانية، ضوعني شوقي لها هنا، فاخترت المخيم متراًساً وملجأً... أنا الميت كما أرادني عدوي، وكما يريدني اليوم صديقي، أنا المتروك على أبواب المطارات، والمستثنى من كل بطاقات السفر. أنا المزروع على المناير وخطابات العرب. المنسي في أدراج قراراتهم... لم أشأ من العالم سوى موضع قدم لي ولحقيبتي، لأعود بعد قليل إلى فلسطين... ولم أخطئ حين رتقت عيني بالحدود، ونسيت نفسي إلى مائدة الحياة، فعشت، وأحببت وحلمت... ولكنني أشهد أنني ما نسيت يوماً أنني مؤقت... وإلا ما معنى أن يبقى اسم المخيم مخيماً، وسط غابة الباطون هذه.

لم أنهض عن مائدة الحياة بعد، لكنني لا أعرف كم لبثت، أيار يقول إنني لبثت بمقدار ما هرمت، ودمار المخيم حولي، وصدى صوتي، يقول ما أطول ما لبثت. أنا الذي الأسماء التي أعرفها في المخيم فلا يأتيني سوى صدى الأسماء... هاني عباس يرسم المخيم في بيروت، فراس في مرسين لأجى للمرة الثانية ينتظر من سيمنحه اللجوء الثالث، حسام في ألمانيا يشاكس الغربية فيسمي ابنته «فلسطين»، جلال أيضاً في بريطانيا يختار لابنته اسم مدينة فلسطينية، زياد ورائد وطارق نازحون في مناهات دمشق وعذاباتهما، علي وشاهر وغسان ووليد وهاني بينون في دبي أبراجاً من الحنين... ووسام لأجى في ماليزيا، وبتول تأخذني بشوقها وتتركني عند حاجز النظام، ليقتلني خوفاً عليها ما بعد حاجز المعارضة... وما بعد الحاجز والحاجز، تأخذ القديفة شادي، وتنسأه في قبر لا نعرف حتى الساعة أين هو، تجرح سعيد علي، وتغيب فادي عن السمع... صار مخيم اليرموك مدناً وأسماءً وحواجز وقبوراً نعرف أصحابها ولا نعرف مكانها... صار المخيم فكرة وتاريخاً وحنيناً وذاكرة في رأس أبنائه وصفحات على فايسبوك، بعد أن كان جغرافياً نعيش فيه كما لو أننا نعيش أبداً، ونستعد لمغادرته كما لو أننا سنعود إلى فلسطين غداً.

لا أعرف كم لبثت... لكنني حين صحوت، قال مخيم اليرموك لي: لا تسأل كم لبثت، لم أزل أحب الحياة، ولكنني لا أستطيع اليوم إليها سبيلاً... فاخترتها ما بعد الحاجز والحاجز... وغافلت القديفة لأمورها من بيت إلى بيت، وكلما هدأ القصف أخرج لأفرد لها مساحة بين الدمار.

## أبصيغة المتكلم

## فلسطيني أخير بين «قرطة أجنب»

بعد النكبة تشتت العائلات الفلسطينية في أصقاع الأرض. للشقات ضريبة مرتفعة على العائلات الممزقة. منهم من يبقى حاملاً صليب لجوئه، ومنهم من يتخلى عنه بعد حصوله على جنسية أجنبية. إخوتي أصبحوا أجنب وبقيت أنا الفلسطيني الوحيد

قاسم قاسم

أصحاب أرض يجب العودة إليها. فإذا نسينا هذا الجزء من الصراع، سيصبح سهلاً على عدو محتال مثل عدونا أن ينسينا حقنا في أرضنا التي هجر منها أبائنا وأجدادنا. المهم الآن، أنا الفلسطيني الوحيد المتبقي في العائلة. لا أعرف ما هي الامتيازات التي سأحصل عليها إن بقيت لأجناً، وأنا أؤكد لكم ليس هناك امتياز واحد يكون موجوداً في غير وطنك. إذاً، ما المانع في الحصول



ربما أفضل الجنسية الأجنبية لأنها ستؤمن لي واقعاً معيشياً أفضل. حينها ستضطر الدولة اللبنانية إلى أن تنظر لي وتعاملني باحترام. حينها أيضاً، لن يجزأ أي عنصر من قوى الأمن الداخلي على القول في «شو عم تعمل هون» لأنني في «الشرقية». وكأنه ممنوع على الفلسطيني الخروج من الزاروبين اللذين يعيش فيهما. كل ما قيل الآن مجرد أفكار عابرة تضرب مخي من فترة لفترة. على أرض الواقع، إخوتي أجنب يملكون بطاقات هوية إلكترونية، فيها شريحة تدل الأرقام الاصطناعية على أمكنتهم في حال حدوث أي خلل أمني. أما أنا، فإن الدولة اللبنانية لا تزال مصرة على الهوية الكرتونية. هوية لا تزال أمة اللبنانية مصرة بدورها على غسلها كل مرة. وكأنها تريد الانتقام من اللجوء الذي سببته لي، وهي التي تصر علي دائماً للسفر إلى الخارج وتأمين مستقبل أفضل لي، بلا هذه «الحركات» كلها. للصرامة، أخاف أن اكتشف أن تكون أمة على حق لكن بعد فوات الأوان.

ربما أفضل الجنسية الأجنبية لأنها ستؤمن لي واقعاً أفضل

بعدسة أهلها



رفعت شارة النصر امام قبة الصخرة. فهنا منذ اسبوع كان هناك آلاف المستوطنين. بالتأكيد هذه ليست مظاهرتها الأولى. جاءت لتؤكد المؤكد. فلسطين لنا. الأرض لنا. في ذكرى الـ 65 للنكبة أنت هذه الطفلة، لتتسلف مقولة بن غوريون «الكبار يموتون والصغار ينسون». فلسطين تغير المعادلات. الكبار يموتون والصغار لا ينسون. (أ ف ب)



المكان مرغماً عنه، ومنا من سيؤمن أكثر بكسر قبضة المستحيل... غادرنا المتحف إلى بيت زياد، وهناك اصطحبت ذاكرتي لتسجيلاً وثائقياً لإحدى القنوات الفضائية مع زياد في بيته، وبدأت أبحث في البيت عما أعجبني في التسجيل، فجأة قلت لزياد ما أجمل أمك، تلك صورتها على الحائط، رأيته قبل أن أراها. ورايت صور المبدعين الذين تحب، ومرة أخرى قطعت كلامي، وقلت له أمطرت السماء خلال الفيديو فخرجت مندفعاً لترقص تحت المطر...

في بيت زياد خدش معنى للغة، ومعنى لدرويش الذي يتأمل زياد أغراضه كأنها حلم. ومعان للذاكرة التي تجد نفسها على أريكتين جالستين في حديقة، يراقص فيها الخيال «زوربا». ويراقص فيها العدم الحضور بكامل شخصي الحكاية، دون أن يقفل الستار حديثاً لا يقفل عن الوحدة.

في بيت زياد كان لنا معنى... لفلسطين.

للإنسان كان المعنى.



برعاية  
«الخواجه»

يبار أبي صعب

هناك من يريد تحويل قضية زياد دويري إلى معركة حرّيات، ومن يخلق الأسباب التخفيفية لـ «فيلم شجاع وجميل»، داعياً إلى محاسبة المخرج على ابداعه بمعزل عن «الشكليات». لكن هل يمكن فصل حيثيات تنفيذ الفيلم عن موضوعه وأسلوبه وخطابه؟ وبغض النظر (إذا أمكن!) عن اشكالية التصوير في «إسرائيل» ومعها، هل حقق دويري من خلال «الصدمة» ذلك الفيلم «المناصر لفلسطين» الذي يدّعيه؟ لا شك في أن قرار سحب الرخصة، أحاط الشريط بهالة رومنسية، وجعل من مخرجه بطلاً قومياً، وأجل طرح السؤال الجوهرى حول رسالته الايديولوجية. إذ كيف نساجل فيلماً لا يحقّ لنا مشاهدته؟ غير أن منتقدي دويري والمعتادين معه يلتقون عند نقطة على الأقل: الطريقة المتعالية والكيدية والرعناء التي خاض بها معركة الدفاع عن فيلمه في لبنان. ما قاله وفعله زياد خلال الأشهر الماضية، يسيء له ولعمله أكثر من كل الحملات التي شنّت ضدّه. وما هو يؤكد صورة الفنّان المستلب الذي يفكر وينتج و«ينجح» برعاية «الخواجه» ودعمه وحمايته. مراهق «بيروت الغربية» الذي انتزع مكبر الصوت ليغنى النشيد الوطني اللبناني في اللسيه الفرنسي (المشهد على الموقع)، يستقوي على الدولة اللبنانية بوساطة فرنسية، كي يجبرها على السماح بعرض فيلمه الممنوع. وزيرة الفرنكوفونية تحديداً تمارس الوصاية علينا، وتعمل على كسر قرار سيادي، وفرض الشريط الذي يفتتح في بيروت التطبيع الثقافي مع إسرائيل. كناً نفضّل أن تتدخل يمينه بنغيغي في ما يعينها، وتضغط من أجل اطلاق جورج عبد الله القابع ظملاً في غولاغ الاشرائيين الفرنسيين. زياد دويري، العربي النظيف برعاية أجنبية. مدخل لقراءة فيلمه بتأنّ وعقلانية، بعيداً عن التكفير والتخوين.

## سينما

مهرجان «كان» في  
فلك المراهقة المعذبة

«ماضي» أصغر فرهدى يهر الكروازيت

انطلقت التكهّنات باكراً هذه السنة. توجّهت أنظار الصحافة الفرنسية إلى شريط «الماضي» الذي يصوّره أصغر فرهدى للمرة الأولى خارج إيران، مستدرجاً جمهوره إلى لعبة مراهقة مستمّرة. مع دخولنا الأسبوع الثاني من المهرجان، ينتظر النقاد أفلام «الأعيرة الثقيلة» من الأخوين كوين إلى ستيفن سودربرغ

## كانت - عثمان ترغارت

عند منتصف الطريق نحو «السعفة الذهبية»، بدأت تتضح معالم الدورة 66 من «مهرجان كان السينمائي» وتيماتهما المميزة. لعل أبرز هذه التيمات موضوع المراهقة المعذبة الذي شكّل المحور الرئيس لثلاثة من أبرز الأفلام التي عُرضت خلال الأسبوع الأول من المهرجان، وهي «الماضي» لأصغر فرهدى، و«صغيرة وجميلة» لفرنسوا أوزون، و«الخاتم اللعاب» لصوفيا كويولا. صاحبة «ماري أنطوانيت» اقتبست موضوع فيلمها الذي افتتح «نظرة ما». ثاني أهمّ تظاهرات المهرجان - من قصة واقعية لمجموعة من المراهقين في سان فرانسيسكو يقودهم ولعهم بمشاهير تلفزيون الواقع إلى تأسيس عصابة للسطو على بيوت نجومهم المفضلين من خلال رصد أخبارهم وتتبع تحركاتهم وأسفارهم عبر صفحات الفايسبوك. انطلقت كويولا من هذه الواقعة لتلقي نظرة نقدية ساخرة على عالم المشاهير والنجوم في المجتمعات الاستهلاكية الغربية. ورغم أنّ المقارنة قد تبدو نوعاً من ردة الفعل النمطية، إلا أنه للمرة الأولى،

قارن النقاد فيلم صوفيا بأعمال والدها المعلم الكبير فرنسيس فورد كويولا، خصوصاً لجهة الأسلوب الذي صوّرت به مسقط رأسها سان فرانسيسكو، جاعلة المدينة واحدة من شخصيات الفيلم المحورية. فرنسوا أوزون الذي ينافس على «السعفة الذهبية» سلط كاميراه على موضوع جارح هو دعارة القصر من خلال تتبع رحلة تمرد وتيه مراهقة تدعى إيزابيل (مارين فاكت) تقع في براثن عصابات الاتجار بالبشر. في هذا العمل، يعود أوزون على خطى بداياته، حيث شكّلت المراهقة تيمته الأثيرية، منذ فيلمه القصير «انظر إلى البحر» (1997)، وصولاً إلى فيلميه الروائيين «قطرات ماء على أحجار ساخنة» و«المسيح». ورغم قساوة موضوعه، إلا أنّ الفيلم لم يخل من الشعاعية، واحتلت أغاني فرنسوا هاردي مكانة مركزية في بنية الفيلم، حيث تدور أحداثه عبر أربعة فصول تتداخل فيها الأحداث والأزمنة، ويفتح كل واحد منها بأغنية من أغانيها. المراهقة المعذبة كانت أيضاً محور فيلم الإيراني أصغر فرهدى الذي شكّل الحدث الأبرز في انتظار دخول «الأعيرة الثقيلة» في السباق على

طاهر رحيم  
في مشهد من  
«الماضي»

في حين كانت علاقاتها جيدة وأبوية مع أحمد أيام ارتباطه هو الآخر بوالدتها. يحسد أحمد أنّ في الأمر «سراً كبيراً» يفسر سلوك ربييته المراهق، ويقرر ألا يغادر باريس قبل أن يكتشفه. على غرار فيلميه «انفصال» (أوسكار أفضل فيلم أجنبي 2012) و«بخصوص إيلي» (الدب الفضي في «مهرجان برلين» 2009)، ينطلق فرهدى من هذه الصلات العائلية الاشكالية ليغوص عميقاً في الأغوار النفسية المعذبة لشخصيات فيلمه. من خلال لعبة مراهقة محكمة، يراوغ جمهوره، ليجره من دون أن يدري إلى تمرين ذهني تلتبس فيه قيم الخير والشر، وتسقط تدريجاً الانطباعات الأولية التي يكونها المشاهد عن شخص الفيلم، بحكم انقلاب جدلية الضحية والجاني كلما غير المخرج زاوية الرؤية، ليعيد طرح المشهد أو الحدث ذاته من وجهة نظر الآخر.

«السعفة الذهبية» من الأخوين كوين إلى ستيفن سودربرغ وجيمس غراي. نجح فرهدى في إشعال معركة التكهّنات باكراً هذه السنة. شكّل فيلمه مفاجأة مبهرة للنقاد ولرواد الكروازيت. وكان مشروع الفيلم قد استقطب الاهتمام منذ البداية، كونه أول عمل يصوّره صاحب «انفصال» خارج بلاده. وزاد الفضول كونه اختار تصويره فيلمه في فرنسا وبلغه موليير، مما دفع النقاد إلى التساؤل إلى أي مدى سينجح في اجتياز تجربة الاغتراب هذه من دون خسارة روحه؟ قصة الفيلم تروي رحلة تيه طويلة (جسدية ونفسية) تقود أحمد من طهران إلى باريس لاستكمال إجراءات طلاقه من زوجته الفرنسية ماري. وإذا به يكتشف أنّ ابنتها من زواج سابق، تعاني مشكلة نفسية محيرة، حيث تعارض ارتباط والدتها بخليها الجديد، وتسعى لابتكار الحيل لفصلهما عن بعض،

## «عمر» هاني أبو أسعد

ضمن تظاهرة «نظرة ما» التي يرأس لجنة تحكيمها المخرج توماس فينتربرغ، يعرض اليوم «عمر» لهاني أبو أسعد (الصورة). يروي الفيلم الروائي الخامس للمخرج الفلسطيني صراع ثلاثة أصدقاء وامرأة في الأراضي المحتلة. الشريط من بطولة الممثلين الفلسطينيين وليم لوباني (نادي)، ووليد فاروق زعيتر (رامي)، وأدم بكرى (عمر)، وسامر بشارات (امجد)، وإياد حوراني (طارق).



## في الصالات

## باز لورمان لم يلتقط سوى هجون «غاتسبي»

لندن - فيصل عبد الله

بدأت عروض «غاتسبي العظيم» في الصالات. اختيار الشريط لافتتاح «مهرجان كان» - هذه التظاهرة العريقة وبهرجتها الباذخة - كان أقرب إلى محاكاة رمزية لليال اقتبس عولمها الأسترالي باز لورمان عن رواية الأميركي ف. سكوت فيتزجيرالد الكلاسيكية في شريط بالأبعاد الثلاثة. منذ صدورهما في منتصف عشرينيات القرن الماضي، لم تنقطع المحاولات السينمائية لتقديمها للشاشة من بينها عمل جاك كلايتون (1974)، وفيلم روبرت ماركوفيتز التلفزيوني (2000) ومحمد خان في شريطه «الرغبة» في نهاية السبعينيات.



ليوناردو دي كابريو في مشهد من الفيلم

بدأ نيك باسترجاع عوالم غاتسبي الخرافية، مستعيداً أيامه، مُضارباً في سوق السندات المالية في سنوات ما عرف بـ«حظر بيع الكحول». استأجر منزلاً صغيراً بالقرب من قصر غاتسبي الذي ترتسم شكوك حول حفلاته وثروته وتاريخه. هو الجاسوس الألماني، ومتخرج جامعة «أكسفورد»، والمتزوج بنياشين انتصارات الحرب العالمية الأولى، والمرتبب بعصابات التهريب... مع ذلك، يواظب رجال الأعمال والقضاة ورجال الشرطة والمشاهير على حضور حفلاته المجنونة. إنها مشاركة العيش في فانتازيا «الحلم الأميركي». على خلفية صورة عشرينيات القرن الفائت، يبني لورمان سرديته، مازجاً بين عالم

مع ذلك، ظل سؤال الإمساك بروح هذا النص الميلودرامي وتقديمه سينمائياً هو الرهان. كتب لورمان وكريغ بيرس السيناريو، فاختصر المخرج الأسترالي دراما شريطه بفرجة سينمائية تقوم على المؤثرات البصرية. أسند شخصية غاتسبي الحاطة بالألغاز لليوناردو دي كابريو، ودور معشوقته ديزي للإنكليزية كاري موليجان، فيما يؤدي توبي ماغواير دور قريبها الراوي نيك. طعم لورمان شريطه ببعض فقرات الرواية على لسان نيك، وهو يسطرها على الآلة الكاتبة. بفعل كابتته وإدمانه الكحول، يخضع نيك لجلسات مع معالج نفسي يقترح عليه كتابة سيرة غاتسبي وحفلاته الباذخة.



## باكورة

## رانيا ورائد رافعي: مناظرتين كنا

بيروت 2013  
أين الطلاب؟

## روي ديب

في مقابل «الربيع العربي»، فشلت حملات إسقاط النظام الطائفي في لبنان في تحقيق إنجاز، بل إن نواب الأمة يقترحون اليوم قانون انتخابات يكزس الطائفية. لعل هذا الإفلاس والركود الذي أصاب الحركات الطلابية في لبنان هما اللذان دفعا رانيا ورائد رافعي إلى العودة إلى بيروت 1974 في «74 - استعادة لنضال». بين آذار (مارس) ونيسان (أبريل) 1974، قام بعض طلاب «الجامعة الأميركية في بيروت» باحتلال مباني الجامعة احتجاجاً على ارتفاع رسوم التسجيل. يوماً، كانت الاحتجاجات تعم البلاد، وكانت التظاهرات تنطلق من حرم الجامعات إلى الشوارع. فترة شهدت نشاطاً طلابياً متواتراً بحركة الطلاب في فرنسا الـ68، وربيع براغ، وتفاعل الساحة اللبنانية مع «منظمة التحرير الفلسطينية». هكذا، احتل الطلاب حرم الجامعة، ما استدعى تدخل الجيش، واعتقال الطلاب. مشهد يختتم به المخرجان «74 - استعادة لنضال».



«الواقعية الجديدة»  
خدمت الفكرة العامة لفيلم رانيا ورائد رافعي



خلال بحثهما، عاد رائد رانيا إلى الوثائق المتوافرة حول تلك الاحتجاجات من صور وأفلام ومقالات. أجريا لقاءات مع أناس شاركوا في احتلال الجامعة. لكن قرارهما كان بعدم إنتاج وثائقي تقليدي يعيد جمع مواد الأرشيف في رؤية إخراجية، بل استعادة تلك الحقبة مع شباب ناشط سياسياً اليوم. هكذا عملا مع نسيم عرابي، ونزار سليمان، وريتا هدرج، وأسعد ذبيان، ويسري الشامي، وساندرا نجيم، ومعروف مولود. خيار «الواقعية الجديدة» بعدم العمل مع ممثلين لإعادة تمثيل الحادثة، إنما مع نشطاء سياسيين فعليين، خدم الفكرة العامة للطرح الفني، لكنه أوقع الفيلم في لحظات فراغ بعدما عجزت الشخصيات عن ملء الصمت السينمائي بحضور ديناميكي، أو حتى ضعف بعض المشاهد الحوارية المرتجلة. تدور الأحداث في غرفة واحدة، هي مكتب رئيس الجامعة المحتل حيث يعيش، وينا، ويجتمع أعضاء مجلس الطلبة. ترافقهم على مدى 37 يوماً من التخطيط والنقاشات. أيام لن تخلو من سهرات فرح ورقص وسكر «ملتزم» على أغنيات الشيخ إمام، وسيد درويش. لن تخرج الكاميرا (تصوير نديم صوما) خارج الغرفة، بل سنتابع تطور الأمور في الخارج من خلال نقاشات أعضاء المجلس. خيار يضيف بعداً مسرحياً على الفيلم في انحصار المكان بغرفة واحدة. تلك الصفة المسرحية أكدها المخرجان عند اللجوء إلى صيغة أخرى طوال الفيلم: يظهر الممثلون في لقطات فردية، يتكلمون فيها إلى الكاميرا. لحظات بريختية. مشاهد تختلط فيها العناصر. تلك الضبابية في الزمان والمكان، وتحديد الشخصيات، تبقى أقوى عناصر «74 - استعادة لنضال».

تتابع الكاميرا حياة الطلاب المنتفضين داخل حرم الجامعة، وداخل مكتب المدير تحديداً. تتابع نقاشاتهم وخلافاتهم وانفعالاتهم ورؤيتهم للواقع. تظهر هشاشة مواقفهم وعدم قدرتهم على قياس الفعل ورد الفعل، وحتى ضياعهم حول تحديد سقف للمطالب والتحرك، وأساليبهم التي تتجه نحو القمع الذي يثورون عليه أصلاً، فضلاً عن تخلي السياسيين عنهم وتحديداً أولئك الذين يتبنون مواقفهم. تُرك الطلاب في المعركة، وليس معهم شريك سوى أحلامهم، ورغباتهم اليوتوبية في تغيير الواقع بلا أدوات حقيقية. ما زاد العمل واقعية أن المخرجين عمداً إلى مقابلات فردية مع أبطال العمل، وبدت الشهادات كأنها حقيقية، حيث يخبر كل واحد من الطلاب السبعة عن تجربته وسبب اندفاعه.

إنه عمل جاد رغم كونه تجربة لا أكثر، ولكن لماذا كل هذا الفقر في الإخراج، لا موسيقى تصويرية ولا كادرات فنية، ولا حتى لقطة واحدة من الشارع أو من الأرشيف حيث التفاعل الحقيقي مع الطلاب؟ العمل الذي يعرض قريباً في الصالات المحلية، يستحق المشاهدة رغم نقاط الضعف التي تشوبه. هناك أهمية لكتابة التاريخ بموضوعية ننقصنا كثيراً، ربما لنفهم الحاضر ونقرأ المستقبل بصورة أفضل.

رانيا ورائد رافعي أنتجا فيلماً مهماً من الصفر. فهل ينجحان في الصالات السينمائية، فيجانب بعض المال الذي يؤهلها لصنع فيلم أكثر احترافاً؟ لا نعرف ما إذا كان الجمهور اللبناني مستعداً لأن يقرأ تاريخه من خلال أعمال مماثلة. الفيلم هو مغامرة، لكن مع هامش انتاجي يقديهما الخسارة المادية. لكن يمكن القول إنهما جزيماً أن يقدموا قراءة مقنعة في الفيلم، وأن يأملوا نجاح الشريط تجارياً. أليس الأصل قضية الشريط نفسه؟

«74 - استعادة لنضال»: من 23 أيار (مايو حتى 12 حزيران (يونيو) - متروبوليس أمبير صوفيل (الأشرفية - بيروت). للاستعلام: 01/204080

كل ما قيل عن التاريخ الذهبي للمسرح. لاحق كل من صنعوا الاسطورة وفضح أدوارهم، وأثبت أن الاسطورة أسطورة لا أكثر. واليوم، ينقلنا الثنائي إلى نقد الحركة الطلابية وما شابها من حماسة زائفة، وطيش غير مبرر. الواقع كان كفيلاً بالأجهزة على الأمل من حرم الجامعة. هذا وطن لا يصلح للتغيير ولا للأفكار الكبرى، ولا مكان لليوتوبيا حتى على مقاعد جامعاته، مهما تادلج طلابها وتحمسوا.

رانيا ورائد قررا خوض مغامرتهم السينمائية من الصفر. ضعف الميزانية أملى عليهما تقشفاً في التقنيات وطريقة العمل: كاميرا واحدة، مكان تصوير واحد. لم يفكر المخرجان في اختيار بديل منطقي لمبنى الجامعة وغرفة مدير أكثر المؤسسات التعليمية استقراراً. بدا المكان أفقر من أن يُصدق. الجهد كله كان على الممثلين، ومعظمهم ناشطون سياسيون. لكن أداءهم كان



حوارات ارتجالية جعلت العمل صادقاً وبعيداً عن التكلف



مقنعاً أكثر من معظم الأسماء في الساحة التمثيلية المحلية. أما السيناريو والحوارات، فكانت كلها ارتجالية بلا نص مكتوب مسبقاً، ما جعل العمل صادقاً بعيداً عن التكلف. جهد جبار يُحسب للممثلين، لولا أعمارهم الشباب ولولا الفارق الزمني بين القصة الحقيقية والعمل المصور، لاعتقدنا أنهم فعلاً الشخصيات الحقيقية لتلك الأحداث التي احتلوا فيها الجامعة وغرفة المدير رفضاً لزيادة الأقساط شكلاً، ورفضاً للدور الذي اتهمت الجامعة بممارسته بشكل أعمق.

اللافت في الفيلم أنه اتخذ شكل الأفلام الوثائقية، كأنه صُوّر في تلك الحقبة، كأنه من أفلام الواقع.

بين نبرة الوثائقي والروائي، يستعيد رانيا ورائد رافعي صورة لبنان السبعينيات الذي عاش حراكاً طلابياً انتهى إلى خيبة امتزجت بالحرب الأهلية. فيلم «74 - استعادة لنضال»، يفتح ذاكرة الماضي في ضوء حاضر يعيش خيبات أكبر

## فريد قمر

إلى العام 1974، يعيدنا رانيا ورائد رافعي. إلى تلك الحقبة التي كان فيها اللاعبون في لبنان يستعدون لنكسته الكبرى. إلى زمن تمخض فيه الحراك أصلاً، فولد حرباً إلى حيث التغيير بدا وشيكاً، يوم انتفض الطلاب في «الجامعة الأميركية في بيروت» على محاولات الإسقاطات الثقافية الأميركية ومقاومة الغزو الثقافي التعليمي من خلال احتلالهم للجامعة. الحدث لخص اللعبة السياسية التي أدت إلى إجهاض محاولة الوطن وعملاءه على السواء كما يشير الشريط نفسه.

هل فعلاً كان ذلك الزمن ذهبياً بالنسبة إلى الحركات الطلابية؟ هل فعلاً كان نوراً أخفتته ظلمة الحرب الأهلية؟ كتب الكثير عن تلك المرحلة، عن الشباب والفكاح الفكري والمسلح، كتب الكثير عن الحركة الطلابية آنذاك، وعن حداثة الفنون في تلك الحقبة، لكن كل تلك الكتابات شابتها نوستالجيا منعت موضوعيتها. قلة تلمعت على تلك الأحكام المسبقة التي أتت من حيث لم يتوقع كثيرون.

يستعير رانيا ورائد رافعي في فيلمهما «74 - استعادة لنضال»، شكل الوثائقي في عمل روائي بسيط من الناحية التقنية، لكنه جريء في استعادته لتلك الحقبة. عبيدو باشا الكاتب والناقد المسرحي سبقهما إلى تعرية تلك الحقبة. باشا نقد في كتابه «هكذا»

الحماسة النقدية التي راقت العرض الأول للفيلم دفعت بعض الصحف الفرنسية إلى إشعال معركة التكهنت باكر، مراهنة بأن «أياً من أعضاء لجنة التحكيم لن يكون بمقدوره ألا يفكر في رائعة فردي لحظة توزيع السعفة الذهبية». هذه الحماسة أسهمت فيها «الشوفينية الفنية» الفرنسية المعتادة، كونه صُوّر بلغة مولير، ويؤدي بطولته اثنان من أبرز رموز السينما الفرنسية الجديدة، هما طاهر رحيم وبيرينيس بوجو. لكن العامل الأهم يبقى أن فردي اجتاز بإجماع النقاد الامتحان ذاته الذي سبق أن تصدى له المعلم الكبير عباس كياروستامي عام 2010 من خلال فيلم «صورة طبق الأصل» الذي صُوّر في إيطاليا (بطولة جوليت بينوش). من خلال عمليهما الساحرين، أثبت هذان المخرجان الإيرانيان أن النفس الانساني هو المسلك الأمثل نحو العالمية.

## بيان

## حملة المقاطعة: كفى تمسكنا يا زياد

(ترايبكا) رغم أنها كانت الطرف الرئيس في إنتاجه. على دويري أن يعلم أن الوطن العربي ليس فريداً في منع الأفلام. إدارة «مهرجان نيويورك للسينما» منعت عرض فيلم «إسكندرية نيويورك» ليوستف شاهين (ينتقد السياسات الأميركية تجاه العرب). وفي 2010، رفضت فرنسا عرض فيلم «على بُعد 5 ساعات من باريس» بسبب مجزرة أسطول الحرية التي ارتكبتها إسرائيل. لقد انتهدك دويري القوانين، فلا ينبغي أن «تمسكن»، أو ينصب نفسه معلماً للفن أمام جمهور المتخلفين المتبدلين من أنصار فلسطين والمقاطعة واللغة الخشبية.

حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل». لبنان (البيان كاملاً على الموقع)

دويري اختار تغيير تفاصيل الرواية التي استند إليها في السيناريو: فقد أبقى البطل حياً (رغم غضب صاحب الرواية الجزائري)؛ وغير طائفة الممثلة «الانتحارية» من مسلمة إلى مسيحية كي يقول «إن القضية الفلسطينية مسألة قومية». لقد غيّر النص الأصلي لخدمة فيلمه؛ فلماذا لم يفكر في تغييرات تطاول الممثلات والمكان والطاقت الفنية لخدمة معايير المقاطعة؟ يتكئ دويري إلى إعجاب «العالم» بالفيلم، لكن الحفاوة «الدولية» (اقرأ: الغربية) قد تبعث على الشك العربي، لأن القضية الفلسطينية ضحية تاريخية لمؤامرات دولية. ويزداد شكنا حين يقول إن مولدين عرباً سحبوا تمويلهم خشية أن يتهموا بالتطبيع بينهم قطر التي «منعت الفيلم في مهرجان الدوحة

شاهين لم يؤيد ترشيحه للأوسكار. لقد زعم دويري أن شاهين «قد حاكم الفيلم سياسياً لا فنياً»، لكن كيف يحاكم العمل «فنياً» فقط إذا كان يعالج مسألة ساخنة كالصراع العربي الصهيوني؟ وفي حديثه مع «تايمز أوف إزرايل»، يقول دويري: «الفيلم لا يتخذ الجانب الإسرائيلي ولا الفلسطيني، لكن مسحاته الباطنة تميل إلى الفلسطينيين» ويقول في لقاء في كولكووا (لوس أنجلوس) إن العرب سحبوا تمويلهم لأن الفيلم «بين المنظورين». من الواضح أن ثمة فارقاً بين «تأييد» القضية، وبين تبين «وجهتي النظر». يزعم دويري أن الناحية الفنية هي التي أملت عليه تصوير مقاطع مفي تل أبيب، واختيار ممثلة إسرائيلية لدور «الانتحارية» الفلسطينية. لكن

عام 1955 يحظر التعاون مع المؤسسات الإسرائيلية داخل إسرائيل أو خارجها». ودويري يعلم أنه خرق القانون اللبناني حين وافق على الاتصال بالجريدة المذكورة. مع ذلك، فهو لم يعتذر، بل أعلن عن مشاركته في «مهرجان القدس السينمائي» في تموز (يوليو). يزعم دويري لـ bbc، أن مشاهدة الفيلم تقفز إن كان يخدم التطبيع. حتى لو نادى هذا الفيلم أو آخر بتحرير كامل فلسطين، لكن وسيلته إلى ذلك تمت عبر توظيف ممثلين إسرائيليين، وخرق القانون اللبناني ومعايير «الحملة الفلسطينية للمقاطعة الثقافية والأكاديمية لإسرائيل». مع ذلك، فمن شاهدوا الفيلم، لم يروا أنه «يخدم» القضية الفلسطينية. الناقد بيار أني صعب جزم بأنه يساوي بين «الجلاد والضحية»؛ والناقد إميل

تصويماً لمغالطات زياد دويري في مقابلاته منذ قرار منع «الصدمة» في لبنان، يهجم «حملة مقاطعة داعمي (إسرائيل) في لبنان» توضيح أن الفيلم لم يمنع بسبب إشراك «ممثلين يهود» على ما زعم المخرج، بل بسبب إشراك ممثلين إسرائيليين (وتعمية الفارق بين اليهود والإسرائيليين متعمدة لدى دويري). إشراك طاقم فني إسرائيلي، دخول المخرج إلى الكيان الصهيوني وتصويره مقاطع من فيلمه هناك. كل ذلك قاله دويري في مقابلة مع جريدة «الحياة». وبحسب مقابلة أجرتها معه «تايمز أوف إزرايل» الإسرائيلية، فالفيلم ثمرة «تعاون سينمائي فريد بين الإسرائيليين والفلسطينيين واللبنانيين». الجريدة الإسرائيلية تعلم أن دويري «خرق قانوناً لبنانياً صدر



## يا جرحي المكابر

## نجوم سوريا في واد من الدموع

وسام كنعان

هذا الموسم، خيم الجرح السوري على برامج المواهب وتحديدًا «أراب آيدول» منذ أن اعتلى المشترك عبد الكريم حمدان خشبة المسرح وغنى لحلب، فسرق قلب الجمهور وأجبر الكل على البكاء من بينهم منافسته السورية فرح يوسف التي لم تتوقف عن التصفيق لزميلها وهي تذرف الدموع (الأخبار 2013/4/15). حلقة ليلة الجمعة الماضية من البرنامج نفسه، كانت بمزاج سوري خالص عندما فاجأ قصي خولي جمهوره ومعجبيه بإطلاقته داخل الاستديو بعد غيابه الطويل واعتكافه عن عدسات الكاميرات واللقاءات الإعلامية بسبب ما يحدث في سوريا، وارتفاع وتيرة العنف التي أودت بحياة فنانيين وإعلاميين كثر أشهرهم الراحل ياسين بقوش، ورواج قوائم العار السوداء التي لم توفر نجم «أحلام كبيرة» مع الكثير من زملائه.

هكذا قرّر بمساعدة مديرة أعماله التي اشتهرت بعدائيتها مع أهل الإعلام الابتعاد كلياً عن الأضواء باستثناء شهادة عابرة أدلى بها لقناة Ibc1 أثناء تصوير دوره في مسلسل «سنعود بعد قليل» لرافي وهي والليث ججو (يعرض على mbc في رمضان). لكن الممثل الذي سطع نجمه في السنوات الأخيرة حضر فجأة إلى استديو البث المباشر لبرنامج المواهب ليستمع إلى المشتركين ويطلب لصوت السوريين عبد الكريم حمدان وفرح يوسف التي سبق أن غنتشارة «الولادة من الخاصرة» (راجع الكادر). اللافت أن أحداث الحلقة سارت بطريقة درامية كأنها مشهد من مسلسل يصوره نجم «غزلان في غابة الذئاب»، خصوصاً أنه تأثر بشكل واضح بأغنية عبد الله الرويشد (اللي نساك انساها) التي أداها ببراعة عبد الكريم حمدان، بعدها، بلغ التشويق ذروته عندما استهلته فرح يوسف أغنية الراحل عصام رجي «لاقيتك والدينا ليل» بمؤال لسوريا الجريحة (سوريا ربي ثبت علمها وبانام المحن قادر ع لها...). اشتد تأثر النجم السوري واصطادته الكاميرا بمشاهد خاطفة حيث بدا متأثراً وعيناه مغرورقتان بالدموع، قبل أن يتحول الاستديو إلى ما يشبه مدرجات ملاعب كرة القدم. عند انتهاء المشتركة السورية من الغناء، علت أصوات الهتاف «سوريا سوريا» ثم وقف نجم «الولادة من الخاصرة» ليهتف باسم بلاده. اللحظة الإنسانية الخاصة قوبلت برصد دقيق على مواقع التواصل

قصي خولي في كواليس «أراب آيدول» مع عبد الكريم حمدان وفرح يوسف

من حضور النجم السوري البرنامج، معتبرين ذلك غزلاً للشبكة السعودية التي تعرف كيف تستغل نجومية الممثلين الذين يظهرون في مسلسلاتها. لم يتوقف الأمر عند هذا الحد. راح منظرو

الاجتماعي من دون أن تسلم المغنية الإماراتية أحلام من سيل الانتقادات والشائعات كما جرت العادة. أما السبب هذه المرة، فهو تقييمها المنطقي جداً لصوت فرح خصوصاً عندما غنت الموالم فاختارت طبقة صوت عالية بحسب المغنية الخليجية التي استقرها عدد من الجمهور عندما قاطعها بعضهم بصوت «وووووه».

وبالعودة إلى مفاجأة الحلقة وحضور قصي خولي الذي طغى على كل مجرياتها، فقد ألهمت دموعه قلوب المعجبين على الصفحات الافتراضية فيما اعتبر البعض الأمر مجرد مشاهد تمثيلية لا أكثر، وكتب آخرون تعليقات سلبية عبروا فيها عن امتعاضهم

بكي قصي خولي، وهتف «سوريا سوريا» مع جماهير «أراب آيدول» في الاستديو

الموقع الأزرق يكيلون الاتهامات لموضة العصر الرائجة وهي دموع الممثلين السوريين على الملأ. وأخذ البعض يستذكر الفنانين الذين بكوا على الهواء منذ اندلاع الأزمة السورية. البداية كانت مع السيناريست والناشطة ريماء فيحان التي أجهشت في البكاء على قناة (BBC عربي) أثناء تعليقها على قصف القوات السورية لحي التضامن في دمشق بعد دخول «الجيش الحر» إليه إبان ما سمي بمعركة تحرير دمشق الأولى العام الماضي. فيما لم تتمكن الممثلة شكران مرتجي من تمالك دموعها أثناء غنائها «يا مال الشام» خلال الموسم الثاني من برنامج «نورت» (mbc1). كذلك، استحضر كثيرون النجم غسان مسعود

الذي انهمرت دموعه أثناء استضافة الإعلامي زاهي وهي له في برنامج «بيت القصيد» على قناة «المباين» العام الماضي. جاء ذلك حين سألته المسرحي العراقي جواد الأسدي: «إلى أين ستأخذ عائلتك هرباً من الرصاص في سوريا يا غسان؟» كذلك، حضر اسم المطرب الحلبي شادي جميل الذي بكى قبل فترة قصيرة بعد تأثره بالترانيل التي أداها عبر أنير إذاعة «لبنان الحر» خلال برنامج «نجوم الضهر» مع الإعلامية وفاء شدياق. لم ينتبه كل من انتقد دموع النجوم السوريين على الهواء بأنها تستحق الاحترام والتعاطف لأن أصحابها مواطنون سوريون موجودون قبل أي اعتبار آخر.



## موهبة مخمورة

قبل «أراب آيدول»، لم ينتبه أحد لموهبة فرح يوسف. رغم دراستها الطب، إلا أن المغنية السورية انكبت على دراسة الموسيقى وكرست حياتها للفن، وسبق لها أن نالت إعجاب الجمهور عندما غنت تتر مسلسل «الولادة من الخاصرة». كذلك، جسد دوراً صغيراً في المسلسل الشامي «زمن البرغوث» لمحمد الزيد وأحمد إبراهيم أحمد. لكن كل ذلك لم يجعلها تدخل طريق الشهرة. حتى أنه تردد أن لجنة تحكيم برنامج «أكس فاكاتور» رفضت مشاركتها في البرنامج بحجة تواضع موهبتها! في حين واجهت حملة افتراضية من الشائعات من قبل المتطرفين في الدفاع عن النظام السوري عندما وجهت تحية إلى المطربة أصالة نصري (الصورة).



## عجبي!

## نقابة الموسيقين المصريين «قشطة يابا» في مقعد أم كلثوم

القاهرة - محمد عبد الرحمن

انشغال المصريين بالسياسة منعهم من متابعة ما جرى في انتخابات «نقابة الموسيقين» يوم الجمعة الماضي. لكن عاصفة الهجوم سرعان ما هبت على النقابة بعد إعلان اسم النقيب الفائز، سواء من متابعي الموسيقى في مصر أو من النقيب المخلوع إيمان البحر درويش. فوجئ كثيرون بفوز المطرب والملحن والشاعر الشعبي مصطفى كامل بمنصب نقيب الموسيقين، مع حصوله على 917 صوتاً بفارق كبير عن أقرب منافسيه، منير الوسمي نقيب الموسيقين السابق الذي حصل على 406. وجاء في ذيل القائمة المطرب الكبير محمد الحلو بـ94 صوتاً فقط. الانتخابات التي أقيمت في «مسرح

جلال الشراقي» (وساط القاهرة) أعادت التأكيد على مصر خبيراً يعرفون التعامل معها. أنصار مصطفى كامل صاحب الأغنية الشهيرة «قشطة يابا» يرون فيه نموذجاً للمطرب الذي يقف إلى جوار زملائه ويساند في محنهم، رافضين التقليل من مكانته الفنية. في مقابل هؤلاء، أطلق نشطاء فابسيوك وتويتير موجة سخرية عنيفة مساء الجمعة، مؤكدين أن المراكز «القيادية في مصر تنهار على جميع المستويات»، وأن صاحب الأغنيات الشعبية الحزينة الذي بدأ حياته الفنية مؤلفاً قبل أن «يفرض» نفسه مطرباً يجلس الآن على المقعد نفسه الذي جلس عليه مؤسسة النقابة أم كلثوم، ومن بعدها الموسيقار محمد عبد الوهاب. علماً بأن أسماء كبيرة

فوجئ كثيرون بفوز المطرب والملحن والشاعر الشعبي مصطفى كامل

من فناني المحرسة تناوبت على هذا المقعد، مثل أحمد فؤاد حسن، وصالح عرام، وحسن أبو السعود. رغم أنه كان متوقفاً، إلا أن فوز مصطفى كامل أحدث صدمة طاولت إيمان البحر درويش

الذي فاز بمنصب نقيب الموسيقين في تموز (يوليو) 2011، لكن سرعان ما دخل في صراعات مع مجلس النقابة ووكيلها مصطفى كامل، لينجح هؤلاء في إبعاده عن المنصب من خلال تحويله إلى مجالس تأديب واتهامه بـ«ارتكاب مخالفات»، ثم التأكيد أنه عضو في «نقابة المهندسين». عضويته في نقابة أخرى تمنعه قانوناً من الاستمرار في منصبه، ما أدى (من دون مقدمات) إلى الدعوة لإجراء انتخابات جديدة فاز فيها كامل. إيمان البحر درويش عاد مجدداً إلى الأضواء، مؤكداً أن مصطفى كامل تنازل طوعاً عن عضوية «نقابة الموسيقين» في 2010 حتى يتمكن من الترشح لعضوية البرلمان المصري على قوائم «الحزب الوطني» المنحل. وشدد درويش على أنه لم يصدر أي حكم

قضائي يطحه هو شخصياً حتى تتم الدعوة إلى انتخابات جديدة. هكذا، دخلت النقابة في دوامة تهدد بتجميده نشاطها، في وقت يعاني فيه الوسط الفني مشكلات عدة أبرزها تراجع عدد الحفلات بسبب الظروف السياسية، ما يهدد معظم العازفين بشبح البطالة، بينما قرر كبار المطربين «تكبير الدماغ» وعدم التدخل لمصلحة أي طرف على حساب الآخر لتصبح النقابة رهن المنتصر في الصراع. صراع بين إيمان البحر درويش ومصطفى كامل الذي لم يلتفت إلى الانتقادات الموجهة إلى مكانته الفنية التي وصلت إلى حد دفع البعض إلى القول: «ذا قررت النقابة تكريم الموسيقار عمر خيرت مثلاً، فهل يتسلم شهادة التكريم من مطرب «قشطة يابا»؟».



RedCarpet

## إيلي صعب مرصع النجمات

نادية كتمان

حضور التصاميم اللبنانية بات قوياً في كل حدث عالمي. مع انطلاق فعاليات الدورة 66 من «مهرجان كان السينمائي» في 15 أيار (مايو) الجاري (راجع 16)، تألقت مجموعة من النجمات الأجنبية والعربيات بفساتين حملت توقيع مصممين لبنانيين. إلي صعب كانت له الحصة الأكبر من الأسماء، فاختارت المخرجة اللبنانية نادين لبكي فستاناً أسود بسيطاً من مجموعة Resort 2013 لحضور حفل غداء «شوبار»، فيما ارتدت الممثلة الفرنسية فاهينا جيوكانتي فستاناً نيلياً من مجموعته لخريف 2013. الممثلة الفرنسية كلوتيلد كورو ظهرت بكلاسيكية ورقية من خلال فستان أسود من مجموعة صعب لربيع/ صيف 2013.



كما سحرت الفرنسية هنا أوريلي الحضور بنعومتها التي تجلت في فستان من مجموعة المصمم اللبناني للملابس الجاهزة. وكما في جميع المناسبات، لم تتخل الممثلة الصينية فان بينغ بينغ عن تصاميم إلي صعب في آخر ثلاث إطلاقات لها في هذا الحدث العالمي. لحضور العرض الأول لفيلم الفرنسي فرنسوا أوزون «صغيرة وجميلة»، وقع اختيار الممثلة المولودة عام 1981 على ثوب أصفر فاتح عبارة عن مزيج بين قماش الأورغانزا والترتر من مجموعته للأزياء الراقية لربيع/ صيف 2012. اللافت في الفستان ما وصفه الجمهور بـ«تداخل الجمال الآسيوي

بالذوق اللبناني الرفيع». كما ارتدت فان بينغ بينغ فستاناً آخر مرسومياً بالتول المطرز من المجموعة نفسها في السهرة التي أقامتها دار «لوي فيتون». أما في حفل غداء «شوبار»، فتألقت بفستان زهري. وفي حفل خيري تابع لمهرجان «كان»، حضرت الممثلة الفرنسية أورلي أتيكا بفستان أحمر من مجموعة خريف 2013. ولعل

أكثر فستان لبناني سحر رؤاد السجادة الحمراء كان من تصميم زهير مراد وانتقته الأميركية إيغا لونغوريا (الصورة) من مجموعته لربيع/ صيف العام الحالي. وصف النقاد الفستان بـ«الأنيق والمبهر»، متحدثين عن تشابهه في «روح» الإطلالة بين لونغوريا والنجمة الأميركية كاترين زيتا جونز قبل شهرين تقريباً، حين أطلقت في احتفال توزيع الأوسكار بواحد من إبداعات مراد أيضاً. خطفت مغنية البوب وال R&B البريطانية شيريل كول الأنفاس بفستان نبذي من تصميم مراد قبيل دخولها العرض الأول لفيلم Jimmy P. (Psychotherapy of a Plains Indian) للمخرج الفرنسي أرنو ديبلشان. وكان لجورج حبيقة نصيبه في سماء «كان». جذبت

عارضة الأزياء البيلاروسية تانيا دزياهيليفا الأنظار بفستان أبيض أبرز قوامها الرشيق من مجموعة المصمم اللبناني العالمي لربيع 2013. موهبة المصممة اللبنانية دينا جسر وصلت إلى «كان» من خلال ملابس المخرجة التونسية ريم خريسي والمغنية الفرنسية لوري (لور بيستير).

### BEITEDDINE ART FESTIVAL 2013

JUNE 21 & 22



علي خطى ماركو بولو  
في رحلة موسيقية على طريق الحرير

IN THE STEPS OF MARCO POLO  
A MUSICAL JOURNEY ON THE SILK ROAD

شربل روحانا عبير نعمة رفيق علي أحمد

SIMA DANCE COMPANY, LIBNAN BAALBAH, ENSEMBLE VENICE MOHAMMAD MOTAMEDI, ULZHAN BAIBUSSYNOVA, AMIRAA, ANWAR KHAN, ANUJ MISHRA, ENSEMBLE CHOREOGRAPHIQUE GAIR

JUNE 26, 27, 28, 29



CHINA NATIONAL ACROBATIC TROUPE -  
SPLENDID!

THE MOST SPECTACULAR ACROBATIC CIRCUS!  
IT'S TRULY SPLENDID!

JULY 4 & 5

KADIM AS SAHIR

كاظم الساهر  
أصلي ليالي الطرب



JULY 17

DEE DEE BRIDGEWATER  
& RAMSEY LEWIS

JAZZ AT ITS BEST  
WITH TWO LIVING LEGENDS



JULY 19

أصداء من سوريا



IBRAHIM KEIVO RASHA RIZK KINAN AZMEH  
ابراهيم كيفو رشا رزق كنان العظمة

AUGUST 1ST

BALLET PRELJOCAJ,  
LES NUITS

THE MAGIC OF THE ONE THOUSAND  
AND ONE NIGHTS!



AUGUST 10

PATRICIA KAAS  
IN "KAAS CHANTE PIAF"

SINGS THE GREAT EDITH PIAF'S ICONIC TITLES.



A MEMBER OF THE  
EUROPEAN FESTIVALS  
ASSOCIATION



IN PARTNERSHIP WITH  
bip

MAIN PARTNER



INSURED BY



OFFICIAL CARRIER



IN PARTNERSHIP WITH



POWERED BY



www.beiteddine.org

Tickets on Sale

TICKETBOX OFFICE: ABC, Achrafieh, City Mall; Dora, Hamra; Crown Plaza, Virgin Downtown; 01 999 666, ext: 1; Itihad Bookshop; Saidia 07 722 430; Houssam Bookshop; Baakline 05 30 30 30; Dar El-Chimal Behsas; Tripoli 06 411 311 / 06 411 611; On line ticketing: www.ticketingboxoffice.com  
Transport to and from the Beiteddine Palace by Pullman from Starco Center: 12,000L.L. First Pullman leaves Starco Center at 5:30 pm

# ما فيك تكون منا... كون معنا



لتبرعاتكم يرجى الإتصال بمراكز  
الصليب الأحمر اللبناني الموجودة في كل لبنان  
أو بزيارة الموقع الإلكتروني  
www.redcross.org.lb

لمزيد من المعلومات: 00961 1 372802-3-4-5



## العوامل الداخلية والخارجية في الأزمات اللبنانية

داود خير الله\*

ولد لبنان دولة مستقلة بحدوده الحالية، كما العديد من دول المشرق العربي، بإرادة أجنبية. كانت هذه الولادة إحدى ثمار اتفاقية بين فرنسا وبريطانيا المعروفة باتفاقية سايكس بيكو، والتي ألت إلى تفكيك سوريا التاريخية، إذ أعطت لكل من الدولتين الحق في رسم الحدود الدولية داخل الأراضي التي هي تحت سيطرتها.

لم يكن قيام لبنان دولة مستقلة انعكاساً لمشيئة جميع الشرائح الشعبية التي تشكل النسيج الاجتماعي اللبناني، فقد عمدت فرنسا إلى مراعاة مشاعر ورغبة بعض الفئات، وبخاصة من الذين ينتمون إلى الطائفة المارونية ويرون في لبنان خصوصية اجتماعية وتاريخية تبرز الأفراد عن محيطه بدولة مستقلة، بينما عارض لبنان عن سوريا عدد كبير من سكان لبنان في حينه، ومعظمهم من الذين ينتمون إلى الطائفة الإسلامية خوفاً من ابتعاده عن محيطه العربي. وقد كان للهواجس والمخاوف والذاكرة التاريخية، التي هي في صلب الثقافة الطائفية، دور هام في هذا الانقسام.

ضرورة التخلص من الانتداب الفرنسي فرضت تقارباً في وجهات النظر بين الأطراف الأكثر تباعداً في نظرهم إلى لبنان المستقل، تمثل بشكل اتفاق بين الزعيم السنّي رياض الصلح، الذي أصبح أول رئيس حكومة للبنان المستقل، وبشارة الخوري، الزعيم الماروني الذي أصبح أول رئيس للجمهورية بعد الاستقلال. عرف هذا الاتفاق بالميثاق الوطني الذي أعلن للبنان وجهاً عربياً ووزع اقتسام السلطة بين الطوائف الرئيسية فيه. وهو وإن لم يحظ بأية صفة قانونية، لأنه لم ينبثق عن سلطة دستورية أو إرادة شعبية، فقد شكّل الحجر الأساس للنظام السياسي الذي لا يزال يطبق في لبنان، وللتقافة الطائفية التي ينتجها، الضامنة لتفكك المجتمع والذهاب بوحدته ومناعته عند الشدائد.

لا يجوز التصور أن النظام السياسي في لبنان هو أساس العصبية الطائفية فيه، فالانتماءات والهويات الطائفية والمذهبية هي من أهم الروابط الاجتماعية في تاريخ لبنان الحديث وقد لعبت ولا تزال تلعب دوراً أساسياً في تكوين المجتمع اللبناني وفي تدميره. فتاريخ الاحتراب الداخلي بين الطوائف يكاد يشكل تاريخ لبنان الحديث.

من الواضح أن القيادات الشعبية التي عملت من أجل الاستقلال وجلاء القوات الأجنبية كانت رهينة الهواجس الطائفية والانتماءات الفرعية في نظرتها إلى نظام الحكم الواجب اعتماده في الدولة الناشئة، ولم تكن على دراية بماهية الدولة الحديثة ومقوماتها ووظائفها والقيم التي يجب أن تكون الركائز الأساسية لمؤسساتها، على الأقل في ما يعني ضرورة التوحيد الاجتماعي حول المصالح المشتركة التي هي المبرر الأساس لقيام دولة مستقلة.

فعوضاً عن أن تتعظ من تجارب الماضي، ومن خطورة تنمية الهويات والانتماءات الفرعية في المجتمع ودور ذلك في تفجير الأزمات الداخلية والقضاء على وحدة المجتمع، وبالتالي الانتقال إلى نظام سياسي حديث بضمن وحدة المجتمع ويعزز مناعته، عمدت القيادات السياسية، الإقطاعية في غالبيتها، إلى تعزيز الروابط البدائية من خلال تبني نظام سياسي أساسه الطائفة أو المذهب وليس الفرد، وذلك يناقض جميع أنظمة الحكم في الدولة الحديثة، وبخاصة الديمقراطية منها التي أساسها الفرد موضوع جميع الحقوق والواجبات في الدولة. ولم يكتف واضعو النظام السياسي في لبنان بتوزيع السلطات في الدولة والوظائف العليا فيها بين الطوائف، وإنما عمدوا إلى تبني

قوانين ومؤسّسات قضائية للأحوال الشخصية تمنع حتى الطبيعة من توحيد المجتمع اللبناني. فقوانين العائلة، من زواج وطلاق ونفقة وتبن، والمحاكم التي تتولى تطبيقها، هي من الاختصاص الحصري للطوائف التي بلغ عددها المعترف به رسمياً ثمانى عشرة طائفة ومذهباً.

وإذا كان الهدف من توزيع السلطات في الدولة بين الطوائف، وإبقاء هيمنة كل طائفة على الحياة العائلية للأفراد التابعين لها هو بلوغ الشعور بالطمأنينة والأمن لكل منها، فإن هذا الهدف لم يتحقق إطلاقاً، بدليل الأزمات التي لم تنقطع منذ استقلال الجمهورية اللبنانية حتى يومنا هذا، وفي جميعها كانت الهواجس والعصبية الطائفية من أهم محرّكاتهما.

إن النظام الطائفي في لبنان بما ينتج من ثقافة سياسية تباعد بين أبناء المجتمع، وتنمي انتماءات وهويات فرعية بدائية، هو من أهم معوقات بناء وطن في دولة حديثة قوانينها ومؤسّساتها هي الضامن الأساس لحرية وأمن واستقرار جميع المواطنين.

والنظام الطائفي هذا لم تنحصر مضاره في الداخل اللبناني وفي علاقة اللبنانيين بمؤسّسات الدولة وعلاقة المواطن بالمواطن، بل تعداها ليطال علاقة لبنان بمحيطه الخارجي ويكل دولة لها فيه أو بمحيطه مصلحة خاصة. وبالتالي فقد أصبحت الدول الخارجية تدير مصالحها في لبنان من خلال ما تجمع من معلومات وخبرة في تحريك الهواجس الطائفية والمذهبية عند أبنائه. وقد أدركت الدول المعادية للمصلحة العربية أهمية تفعيل العصبية الطائفية في خلق الفتنة وتدمير المجتمعات العربية، فعمدت الولايات المتحدة إلى القضاء على الخطاب القومي العربي في العراق وفرض نظام سياسي أساسه طائفي وإثني، فبات يحكى عن لبننة العراق وبتنا تشاهد أثر ذلك في وحدة العراق وأمنه واستقراره.

### العامل الإسرائيلي

لا شك في أن قيام دولة إسرائيل عام 1948 واقتلاعها مئات الآلاف من الشعب الفلسطيني من أرضه والدفع بهم إلى اللجوء إلى الأراضي اللبنانية شكّل ولا يزال التحدي الأعظم للبنان والعامل الخارجي الأهم في الأزمات التي عاشها وما زال يعيشها.

لقد بات جلياً من خلال مذكرات قادة إسرائيل أنّ الرغبة الصهيونية والعمل على استغلال المخاوف والهواجس الطائفية لدى الشعب اللبناني كانت في صلب المخططات الرامية إلى تحصين إسرائيل حتى قبل قيام الكيان الصهيوني وذلك عن طريق إقامة دولة مسيحية يحكمها ماروني تكون حليفة للكيان الصهيوني في إضعاف القدرة العربية على استعادة الحق العربي في فلسطين ورفع الظلم عن شعبها.

لم تنقطع محاولات إسرائيل عن الإفادة من نقاط الضعف الطائفية أو المذهبية التي هي من سمات المجتمع اللبناني حتى يومنا هذا، ولعل قمة الصلافة في محاولات إسرائيل استغلال العلة الطائفية التي يعاني منها لبنان، تكمن في الدور الذي قامت به إبان الحرب الأهلية التي بدأت عام 1975 واستمرت وعانى منها اللبنانيون مدة خمس عشرة سنة، كانت خلالها إسرائيل تسلح وتدرب وتدعم الفريق ذا الأكثرية المسيحية. من جهتها، دخلت منظمة التحرير الفلسطينية الحرب الأهلية إلى جانب الطرف ذي الأكثرية المسلمة، فتعزز الشعور لدى العديد من المسيحيين بأن التدخل الإسرائيلي في الحرب الأهلية هو لحماية المسيحيين وأن المقاومة الفلسطينية هي ضد المصالح المسيحية في لبنان.

وبالمقابل، ولد شعور لدى الطرف الآخر بأن المسيحيين هم حلفاء إسرائيل، وأعداء العروبة والإسلام، وبأن المقاومة الفلسطينية هي حليفة المسلمين والمدافعة عن حقوقهم في لبنان. وكذلك زاد النسيج الاجتماعي تمرقاً مما انعكس على مؤسّسات الدولة وفعاليتها، وما زال أثر تلك الحرب فاعلاً حتى يومنا هذا.

لم تكتف إسرائيل بتأييد وتسليح وحض طرف لبناني ضد طرف آخر، فقد اجتاحت ودمرت واحتلت الأراضي اللبنانية مرات عدة خلال الحرب الأهلية، أهمها بدأ عام 1978، وتكرر عام 1982 حيث عملت القوات الإسرائيلية على تدمير واحتلال أقسام كبرى من العاصمة اللبنانية، وذلك بحجة اقتلاع المقاومة الفلسطينية من لبنان. وقد ارتكبت ورجعت ارتكاب جرائم كبرى كان أهمها مذبحه صبرا وشاتيلا، التي بدأت في 16 أيلول/ سبتمبر 1982، واستمرت ثلاثة أيام قتل خلالها، بالدم البارد، ما يقارب الخمسة آلاف ضحية معظمهم من الفلسطينيين، ولكن فيهم من اللبنانيين أيضاً.

لا شك في أنّ النظام الطائفي وما يولد من انقسام وتفكك في المجتمع، هو المسؤول الأول عن جميع ضحايا الحرب الأهلية وهو الذي سهل لإسرائيل جميع الجرائم التي ارتكبت بحق اللبنانيين والفلسطينيين.

### «الطائف» والدور السوري

المؤلف أنّ الحرب الأهلية انتهت بالاتفاق الذي وقعه قادة سياسيين لبنانيين في 30 أيلول 1989 في نهاية المؤتمر الذي انعقد في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية، ويعرف

## العوامل الصانعة للأزمات اللبنانية هي في نظام سياسي ينمي الانتهاكات الفرعية والهويات الثانوية

باتفاق الطائف. لكن هذا الاتفاق الذي أعاد وكرس النظام الطائفي الذي استولد الحرب الأهلية بكل مأسسها لم يوقف الحرب. في الواقع، شهد لبنان بعد التوقيع على اتفاق الطائف ببدء سنة تقريباً أشنع المعارك وأكثرها دموية، ولم يتوقف القتل والدمار فعلاً إلا بعد دخول الجيش السوري عام 1990 وبموافقة الولايات المتحدة، التي كانت تحضر في حينه لحربها الأولى على العراق.

انتهت الحرب الأهلية في لبنان عام 1990، واختار لبنان أول حكومة له بعد الحرب برئاسة رفيق الحريري، لكن الاحتلال الإسرائيلي لم ينه. فالاعتداءات الإسرائيلية استمرت بشكل يومي، خاصة بعدما قويت شوكة المقاومة التي أشرك فيها لبنانيون من أحزاب قومية ويسارية بالإضافة إلى حزب الله وحركة أمل. لقد انتهى الاحتلال الإسرائيلي بالانسحاب الكامل لقواته واستعاد لبنان سيادة تامة على أراضيه المحررة في 4 أيار 2000.

الهيمنة السورية على لبنان استمرت حتى العام 2005. وارتكبت القوات السورية خلالها أخطاءً كبرى دفعت بغالبية اللبنانيين إلى النفور من الوجود السوري في لبنان. ولكنها ساعدت في فرض الاستقرار الداخلي، وإعادة البناء وبخاصة مؤسسة الجيش وباقي مؤسّسات الدولة، وحضنت وساعدت المقاومة للاحتلال الإسرائيلي وبخاصة حزب الله حتى التحرير شبه الكامل للأراضي اللبنانية بلا قيد ولا شرط، فإرضاء بذلك سابقة لا مثيل لها في السلوك الإسرائيلي تجاه جميع الدول العربية التي احتلت إسرائيل جزءاً من أراضيها.

لم يكن باستطاعة إسرائيل أن تستكين لانسحابها الاضطراري وما خلفه ذلك من أثر على معنويات وهيبة الدولة التي لا تقهر. وإن كانت إسرائيل قد اعتبرت أن انسحابها من لبنان سوف ينهي الأسباب التي من أجلها قامت المقاومة في لبنان، وبالتالي سوف تنتهي المقاومة بغياب مبررها، أيقنت بعد مدة وجيزة لانسحابها إن المقاومة زادت قوة ومنعة. لا بل إن ثقافة المقاومة بدأت تنتشر في غياب أية استراتيجية عربية أخرى لاستعادة الحق العربي في فلسطين، وتؤكد لها ذلك عند قيام الانتفاضة الفلسطينية الثانية بعد مضي أربعة أشهر على انسحابها من لبنان.

وبما أن ليس للغاصب المحتل ما يخشاه أكثر



من أن يتبنى المظلوم المحتلة أرضه ثقافة المقاومة ويمارسها بنجاح، عوضاً عن أن يعيش ثقافة الهزيمة والاستسلام للأمر الواقع التي فرضتها إسرائيل منذ قيامها عام 1948 حتى عام 2000، فقد أصبح القضاء على حزب الله والمقاومة بعامة، ثقافة وممارسة، من أهم أهداف إسرائيل ومن أعظم مؤرقاتها.

عمدت بالدرجة الأولى وبشكل ممنهج إلى تشويه الصورة المعنوية لحزب الله في المجتمع اللبناني وعلى الصعيد الإقليمي والدولي. وانطلق إعلام دولي وعربي ومحلي، مدعوم بقرارات دولية، يصف حزب الله بأنه منظمة إرهابية وبأنه يشكل تهديداً للسيادة اللبنانية، التي في الواقع لم يذق طعمها اللبنانيون قبل تحرير أرضهم وفرض قدرة ردعية على السلوك الإسرائيلي. فتشويه الصورة المعنوية لحزب الله، وتحويله في ذهن اللبنانيين من محرر للأرض والشعب وفارض سيادة الدولة إلى إرهابي يهدد سيادة لبنان وأمنه واستقراره ضرورة يجب إنجازها.

### اغتيال الحريري وحرب تموز

لم يكن لإسرائيل أن تنجح في مخطتها هذا دون خلق فتنة طائفية أو مذهبية في لبنان، لأنها الوسيلة الأضمن والأفضل في تمزيق النسيج الاجتماعي. ولم يكن ذلك ليحصل بوجود شخصية قوية لعبت دوراً هاماً في إعادة اللحمة بين اللبنانيين بعد الحرب الأهلية مثل الرئيس الحريري. شخصية لها مكانة مرموقة لدى جميع الطوائف اللبنانية ووضع مميز لدى الطائفة السنّية، وتدعم المقاومة، فكان قرار اغتياله. وربما كان دعم الرئيس الحريري للمقاومة طيلة فترة وجوده على رأس الحكومة واقتراه من الأمين العام لحزب الله واجتماعاته المتكررة به كانت السبب الأهم لضرورة التخلص منه.

تلى الاغتيال فوراً حملة إعلامية هائلة، على الصعيدين الدولي والمحلي، تتهم أعداء إسرائيل الأكثر بروزاً باغتيال الحريري. فقامت الولايات المتحدة وسواها من الدول المؤيدة لإسرائيل باتهام سوريا وحلفائها في لبنان بالمسؤولية عن اغتيال الحريري قبل القيام بأي تحقيق وبدون أية أدلة. وقام مجلس الأمن الدولي بتعيين لجنة تحقيق بشكل لا سابق له في ظروف مشابهة على الصعيد الدولي.

خالفّت لجنة التحقيق هذه معظم المبادئ والأصول الإجرائية للتحقيق الجنائي، وعمدت إلى الزج في السجن بأربعة من كبار الضباط المسؤولين عن الأمن لمدة أربع سنوات، تبين فيما بعد أنه لم يكن هناك أي مسوِّغ قانوني لتوقيفهم على الإطلاق، لكن السبب في سجن هؤلاء الضباط كان، على ما يبدو، إخلاء الساحة الأمنية للاستخبارات الإسرائيلية، والدول المتعاونة معها، لجمع ما تستطيع من معلومات عن حزب الله، وتهيئة الظروف الملائمة لنش

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وديف قانصوه ■ اقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمع: مهدي زراقت ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة: وائل امه الاندرج

■ المدير الفني: اميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم الامين ■ الإدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: ريم اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فرادات - شام حوتان - سنتر كونورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات: Tree Ad 03 / 252224 - 01 / 611115 ■ التوزيع: شركة اللوانك 03 / 828381 - 01 / 666314 - 15

## الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «إخبار بيروت»

رئيس التحرير: المؤسس  
جوزف سلحانة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
أنسي الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول  
إبراهيم المصباح



عدد متخرجي الجامعات اللبنانية والأجنبية؟ الإجابة العلمية الدقيقة والشاملة عن هذه الأسئلة، وهي واجبة، تقتضي بنظري أبحاثاً ودراسات تتوافر فيها النزاهة والكفاءة وتكون نتيجة هذه الأبحاث أساساً لخطط تصلح علاجاً لجميع العلل الواجب علاجها. لكنني سوف أحاول أن ألقى بعض الضوء على ما اعتبره جزءاً من الإجابة عن هذه الأسئلة، وهو انتشار الفساد واستفحال دوره في معظم، إن لم يكن جميع، الأزمات التي مرّ بها لبنان. لا شك لدي في أن الشعب اللبناني بغالبيته الساحقة، وبخاصة قادة الرأي في النخب المثقفة، وهذا ربما ينطبق على معظم إن لم يكن جميع المجتمعات العربية، لا يدرك مخاطر استئثار الفساد وقدرته التدميرية في المجتمع. فالفساد يعطل كل مؤسسة يخالها ويحرفها عن الهدف الذي من أجله وجدت.

والفساد يقضي على الثقة بين الحاكم والمحكوم، وكذلك على الثقة بالدولة ومؤسساتها. والفساد يضعف التمسك بالقيم والأخلاق العامة بإخضاعها لغرائز إشباع الرغبات والمصالح الشخصية خاصة عندما يغيب حكم القانون ومساءلة المسؤولين. والفساد وسيلة للسيطرة السياسية وذلك عن طريق شراء السلطة من خلال شراء الذمم ورشوة الناخبين، ومنح الصفقات والالتزامات العامة للمحاسبين والأتباع، والذي عاش في لبنان يدرك تماماً ماذا أعني.

المال هو أهم أدوات الفساد والإفساد. وقد لعب المال الخليجي في ظل الاقتصاد الريعي المهيمن لدى جميع دول الخليج، سواء كان بيد خليجيين أو من جمع الثروة هناك، دوراً هاماً في استغلال الفقر والجهل لدى الغالبية من الشعب في معظم الدول العربية، وكذلك في الهيمنة على الإعلام الصانع للرأي العام. وقد كان للمال الخليجي دوره في تسيير الربيع العربي وخدمة المصالح الخارجية وتدمير الوحدة في المجتمعات التي طالها ما يسمى بالربيع العربي، وذلك عن طريق رعاية وتمويل منظمات تحمل الخطاب الديني المذهبي، أو الجهادي التكفيري والتي لم تثبت فاعليتها سوى في إلحاق الضرر بالمصالح العربية، وفي تمزيق المجتمعات العربية التي عملت فيها أو التي عانت من تداعيات الربيع العربي مثل لبنان.

وقدرة الفساد من خلال السيطرة على الإعلام الصانع للرأي العام في تشويه الواقع وتضليل المتلقي للخبر أو الرأي، وخلق مناخ فكري ينمي ثقافة الهزيمة والاستسلام للأمر الواقع عندما يقتضي الأمر جمع الجهود وتفعيل الإرادات في الدفاع عن حق عربي في فلسطين مثلاً، وبالمقابل يحفز الغرائز ويضخم الهواجس نحو التدمير الذاتي كما نلاحظ في دور الإعلام برعاية بعض المنظمات الجهادية التي تسعى لتأجيج العصبية المذهبية التي حصادها التمزيق الاجتماعي كما يجري في سوريا وتداعيات ذلك على لبنان.

لا شك في أن للإغراءات المالية كذلك أثراً هاماً على مواقف وكتابات العديد من المثقفين الأكثر تأثيراً على الرأي العام اللبناني والعربي على وجه العموم، فنحن نرى ذلك في سلوك العديد من الإعلاميين والمفكرين الذين إن لم يكونوا قد جردوا أقلامهم واطبقوا السننهم في خدمة أهداف أولياء نعمتهم، فهم يتخذون مواقف خجولة مترددة من الزلزال السياسي الذي يدمر مجتمعاتهم، وما نحن نرى من منهم ترك ساحة النضال وأهمل قضايا رهن حياته من أجلها للانتهاء في جو من البجوحة في دولة خليجية.

الخلاصة، وباختصار شديد، أن العوامل الصانعة للأزمات اللبنانية هي في داخل النظام السياسي الذي ينمي الانتماءات الفرعية والهويات الثانوية المانعة من وحدة المجتمع في إطار دولة حديثة تعزز وتضمن المصالح المشتركة، الأمنية والاقتصادية، لجميع المواطنين. ومن الخارج مطامع الدول الخارجية، وإسرائيل بشكل استثنائي، ترى في ضعف لبنان وغياب المناعة فيه محفزاً لزرع الفتنة وتحقق المآرب. ومن أهم العناصر المؤثرة والرافعة في التعامل مع هذين العاملين هزالة أو غياب النخب المثقفة في وعيها وتنظيمها ومعالجتها للأخطار الناجمة عن هذه العوامل، الداخلية والخارجية، والدور الذي يلعبه استئثار الفساد والذين يحسنون توظيفه في شل الإيرادات وتدمير القدرات اللازمة لدرء هذه الأخطار والتغلب عليها.

\* أستاذ محاضر في القانون في جامعة جورج تاون

هزيمة  
إسرائيل في  
حربها على  
من اعتبرتهم  
حفنة من  
الإرهابيين  
لم تزداه إلا  
أصراراً على  
القضاء على  
حزب الله  
(أرشيف)

ميدانياً، ولا الإخوان المسلمون، أصحاب الهيمنة على جناح المعارضة الذي ترعاه الولايات المتحدة هم دعاة ديمقراطية وحقوق إنسان. ولا الدول التي تدعمهم إعلامياً ومالياً وسلاحاً ورعاية هم رسل ديمقراطية وحقوق إنسان ومحاربة الفساد.

تطور الأحداث في سوريا وإشعال نار عصبية طائفية لم يعرفها المجتمع السوري على وجه العموم، كان بمثابة الجاذب القوي للاصطفاف الطائفي المذهبي القائم في لبنان، وزاد في حدة التوتر والفوضى التي كان لبنان يعاني منها أساساً. فانطلق التحفيز المذهبي ليحرك الغرائز والهواجس ويقضي على ما تبقى من هبة الدولة ودورها كضامنة لأمن وسلامة المواطن والوطن. فلم تعد الدولة تستطيع القيام بواجبها في السيطرة على حدودها ومنع عبور الأسلحة والسلاح من وإلى أراضيها. وقد زاد تدفق المهجرين السوريين عبر الحدود اللبنانية من الأعباء الاقتصادية في دولة غير قادرة أصلاً

## ارتكبت القوات السورية أخطاء كبرى دفعت بغالبية اللبنانيين إلى النفور من وجودها

على معالجة الأوضاع الاقتصادية لشعبها. إزاء هذا التمزق الاجتماعي، والشلل الفكري والإرادي، والإفلاس الخلفي والقيمي الذي يعاني منه لبنان، هناك عدة أسئلة تفرض علينا الإجابة عنها، وعلل لن يتولى سوانا علاجها، وهي أسئلة وعلل يجب طرحها وعلاجها كذلك في العديد من الدول العربية. لماذا لم يتمكن لبنان من استبدال النظام الطائفي، المانع للانصهار الاجتماعي والذاهب بوحدة ومناعة المجتمع، بنظام أكثر ملاءمة لخلق روابط اجتماعية تتعدى العائلة والقبيلة والطائفية والمذهبية في العديد من الأقطار العربية، وبخاصة إبان التحرر من الاستعمار الأجنبي؟ ولماذا انتشر الخطاب الديني المذهبي بهذه السرعة المذهلة، بالرغم من أنه لم يثبت فاعليته سوى في تمزيق المجتمع وتسهيل التدخل الأجنبي؟ ولماذا هذا التراجع، وربما الغياب لدور المثقف العربي عموماً واللبناني خصوصاً في وضع وشرح قواعد عقلانية للسلوك الاجتماعي والسياسي بالرغم من زيادة

مجلس الأمن عن القيام بالمهمة التي من أجلها وجد.

والمحكمة الخاصة بلبنان هي المحكمة الوحيدة التي لجأ مجلس الأمن إلى الفصل السابع من الميثاق في إنشائها ولا تمول من قبل الأمم المتحدة، بل يتحمل لبنان نصف تكاليف ونفقات المحكمة، ويتحمل النصف الآخر من هم في حالة عداء ملعلن لحزب الله. والتهم المتعلقة باغتيال الرئيس الحريري ومواطنين آخرين إذا كانت تتجه نحو سوريا في تقارير لجنة التحقيق الدولية التي سبقت قيام المحكمة الخاصة بلبنان، فقد أصبحت بعد قيام المحكمة توجه لحزب الله.

تمويل المحكمة والاستجابة لجميع مطالبها، جزء من الأزمة السياسية التي خلفها المجتمع الدولي، والاصطفاف المذهبي هو من أبرز عناصرها. والجدير بالملاحظة أن القوة التي هي وراء اغتيال الحريري نجحت ليس فقط بتأجيج المشاعر المذهبية بين السنة والشعبة وبخلق أزمة حكم شلت جميع مؤسسات الدولة، وإنما جعلت محور الخلاف بين الأطراف المتنازعة في لبنان هو تحقيق أقصى الأمان الإسرائيلي، أي نزع سلاح حزب الله وبالتالي القضاء على المقاومة وحرمان لبنان من القدرة على الدفاع عن نفسه.

### رياح الربيع العربي

بهذا المناخ من الاستقطاب المذهبي والشلل السياسي والمؤسسي، استقبل لبنان الربيع العربي الذي بدا جلياً أن الخطاب الديني والاستقطاب المذهبي والمصلحة الإسرائيلية هي من أهم محركاته وموجهي مسيرته. ولعل من أهم تداعيات الربيع العربي في لبنان هو ما جرى ويجري في سوريا.

الانتفاضة السورية والمطالبات بإصلاحات جذرية في النظام السياسي كان لها ما يبررها. لكن سرعان ما خرجت السيطرة على مسار الانتفاضة من أيدي مريدي الإصلاح الديمقراطي، واحترام أكبر لحقوق الإنسان والمواطن ومحاربة الفساد، إلى عناية من يريدون تدمير سوريا وإبعادها عن أي إصلاح يكون فعلاً وجه الربيع العربي.

وبالرغم من تحذير حكام دعاة الإصلاح من معارضي النظام السوري منذ بداية الأحداث من اللجوء إلى العنف المسلح، ومن الدعوة إلى التدخل الخارجي، ومن إثارة وتوظيف الغرائز الطائفية والأثار الكارثية لذلك على نجاح الانتفاضة وعلى الوطن السوري، فقد ضربت القوى المسيطرة على مسار الانتفاضة عرض الحائط بكل هذه المحاذير، وذلك بتشجيع ورعاية دولية وإقليمية وعربية. ودخلت سوريا في دوامة حرب عبثية لا تفيد إلا من يريد القضاء على الدور السوري في دعم المقاومة، أو على الكيان السوري كي لا يكون له دور. فلا «القاعدة» ومشتقاتها، وهي الأكثر فاعلية

حربها التي كانت تعدّها للقضاء عليه. نجحت إسرائيل وحلفاؤها نجاحاً مدهلاً في استغلال الهواجس والروابط الطائفية والمذهبية في القضاء على ما تبقى من وحدة وطنية وشل جميع مؤسسات الدولة، وخاصة بعد خروج القوات السورية من لبنان. ولا يزال لبنان يعاني من الانقسام هذا ويعيش أزمة حكم وشلل في كافة مؤسسات الحكم فيه حتى يومنا الحاضر.

قامت إسرائيل بشن حربها على لبنان وحزب الله في صيف عام 2006 بتاريخ ربما لم يكن من اختيارها، ففشلت في تحقيق جميع الأهداف التي وضعتها عند شنّها الحرب. وبالرغم من أنها استعملت جميع الأسلحة التي بحوزتها، ما خلا السلاح النووي ربما، واستمرت في القصف الجوي والبحري لمدة ثلاثة وثلثين يوماً، لكنها لم تستطع أن تحتل قرية واحدة على حدودها مع لبنان. فكان لحربها هذه وقع الزلزال المدمر على معنويات الجيش الذي لا يقهر والذي هزم وأذل جيوش ثلاث دول عربية في العام 1967 بأقل من أسبوع. وتحطمت أسطورة استراتيجية الردع الإسرائيلية. لكن إسرائيل بالمقابل تمكنت من خلق شرخ مذهبي عميق ظهر بشكل مخجل إبان الحرب على لبنان، ولا يزال المجتمع اللبناني يعيش آثاره ويفاقم تفاعلاته حتى هذه اللحظة.

وبالطبع فإن هزيمة إسرائيل في حربها على من اعتبرتهم حفنة من الإرهابيين لم تزداه إلا أصراراً على القضاء على حزب الله. فوجدت في سبيل ذلك كل ما لها من صداقات ونفوذ في المحافل الدولية ولدى الدول الكبرى وفي طليعتها الولايات المتحدة الأمريكية. حتى العدالة الدولية سخرت من أجل ذلك. فقد لعب ممثل الولايات المتحدة في مجلس الأمن الدولي، جون بولتون، الصديق الحميم للصهيونية، دوراً مفصلياً في دفع مجلس الأمن، بالتنسيق مع جناح في السلطة اللبنانية معاد لحزب الله، إلى إنشاء محكمة جنائية دولية فريدة من نوعها بتاريخ الأمم المتحدة.

فهي المحكمة الوحيدة التي أساسها القانوني اتفاقية غير مستوفية الشروط الدستورية. وهي الوحيدة التي لا تطبق القانون الدولي بل تطبيق القانون اللبناني حصراً، وذلك لأن الجريمة التي تنتظر بها هي ليست من الجرائم التي يعاقب عليها القانون الدولي. واللافت أن الرئيس الحريري اغتيل في العام 2005 والمحكمة الخاصة بلبنان أنشئت في العام 2007. وفي العام 2006 شنت إسرائيل على لبنان حرباً ارتكبت خلالها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية موثقة، وهي في صلب الجرائم التي يعاقب عليها القانون الدولي وتبرر إنشاء محاكم دولية. لكن مجلس الأمن لم يامر أقله بإجراء تحقيق بهذه الجرائم، بل تمنع، ولمدة ثلاثين يوماً، عن اتخاذ قرار بوقف إطلاق النار، أي وقف ارتكاب هذه الجرائم وبذلك تمنع





نتيجة إغلاق المعبر علق عشرات الفلسطينيين في رفح المصرية (سعيد الخطيب - أ ف ب)

## مصر: عجز أمام أزمة المخطوفين

الأحزاب ترفض دعوة رئاسية لمناقشة الحادثة وشريط فيديو للجنود يستغيثون والزهار ينتقد اتهام «حماس»

القاهرة - محمد الخولي

مرسي غير قادر على التعامل مع الأزمة في سيناء وإعادة الجنود المخطوفين، فلماذا يصير على البقاء في منصبه كرئيس للجمهورية؟

وبهذا الرفض تكون الأحزاب التي حضرت لقاء الرئيس أمس، هي الأحزاب الإسلامية، ومن بينها «الحرية والعدالة» و«الأصالة» و«البناء والتنمية» و«النور» السلفي الذي أكدت مصادر من داخله حدوث خلاف بين قياداته حول عملية المشاركة في الاجتماع.

وخلال الاجتماع، أكد مرسي أن «لا حوار مع المجرمين وهيبة الدولة مصونة»، كذلك أكد حرصه على «تخمية سيناء بشكل شامل»، حسبما أفادت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية في مصر.

وتزامناً مع الاجتماع، جرى تداول شريط فيديو مصور للجنود المخطوفين الـ 7 على شبكات التواصل الاجتماعي. ويظهر الفيديو الجنود معصوبي الأعين، رافعين أيديهم فوق رؤوسهم. وأدى كل منهم باسمه وسنة ورتبته ومحل وحدته العسكرية التي يخدم فيها.

وبعدما ردّ الجنود استغاثات لرئيس الجمهورية ووزير الدفاع عبد الفتاح السيسي لسرعة الإفراج عن المعتقلين

يبدو أن أزمة الجنود المصريين المخطوفين منذ الخميس الماضي في سيناء لا مخرج لها حتى الآن. الأنباء الآتية من شبه الجزيرة تشير إلى تعزيزات أمنية تدفعها القوات المسلحة إلى هناك، استعداداً لتحرك عسكري من أجل تحرير الجنود السبعة، خصوصاً بعد تعثر مفاوضات الإفراج عنهم، تزامناً مع نشر شريط مصور للجنود المخطوفين يطلبون من الرئاسة إنقاذهم كما حرّرت يوماً لجلعاد شاليط. وفي هذا الوقت، وجّهت رئاسة الجمهورية الدعوة إلى أحزاب وقوى سياسية وشخصيات عامة لحضور لقاء مع الرئيس محمد مرسي «لمناقشة تداعيات حادثة الجنود المخطوفين». دعوة تكشف عن مناورة جديدة تقوم بها الرئاسة لتغطية فشلها في التعامل مع الأزمة، والتأكيد على السياسة المرتعشة التي يتعامل بها الرئيس مع القضية لحسابات تتعلق بعلاقة جماعته «الحرية والعدالة» بالعناصر الذين تحوم حولهم شبهة القيام بهذه الجريمة من جماعات سلفية جهادية.

لكن الأحزاب الرئيسية أعلنت رفضها لدعوة الرئاسة، كما جاء على لسان أحزاب الدستور والمصريين الأحرار والمصري الديمقراطي ومصر الحرية والكرامة، فيما قالت المتحدثة الرسمية باسم التيار الشعبي، هبة ياسين، إن مؤسس التيار الشعبي والمرشح الرئاسي السابق حمدان صباحي لم تصله أي دعوة من الرئاسة للاجتماع بشأن الأوضاع في سيناء. وبالنسبة إلى حزب محمد البرادعي «الدستور»، فقد كشف مصدر مقرب منه أن رئاسة الجمهورية أجرت اتصالاً هاتفياً مع البرادعي بصورة مباشرة، وكان ردّه الاعتذار عن حضور اللقاء. وصدر بيان موقع من رئيس حزب «مصر الحرية»، عمرو حمزاوي، ورئيس حزب «المصريين الأحرار»، أحمد سعيد، ورئيس الحزب «المصري الديمقراطي الاجتماعي»، محمد أبو الغار، أعلنوا فيه رفضهم المشاركة «لغياب الشفافية واتجاه مؤسسة الرئاسة لتبني موقف انتقائي في التواصل مع المعارضة».

وجاء في البيان الذي أرسلوه إلى رئاسة الجمهورية أن ممثلي جبهة الإنقاذ من رؤساء الأحزاب يعربون عن دهشتهم من «السلوك الانتقائي غير المفهوم في التواصل مع المعارضة التي جرى استبعادها وإقصاؤها عن مناقشة قضايا وقوانين مصيرية ذات آثار بعيدة المدى، رغم محاولتنا المستمرة لإيجاد أرضية للمشاركة الوطنية». ودعوا للرئيس بالتوفيق في إدارة الأزمة وتحرير الجنود المخطوفين والحفاظ على هيبة الدولة والقوات المسلحة المصرية.

بدوره، قال السكرتير المساعد لحزب «المصريين الأحرار»، محمود العلابي، إن الرئيس يريد أن يوزع المسؤولية على الأحزاب السياسية، و«هو أمر غير مقبول». ورأى السكرتير المساعد لحزب «الوفد»، حسام الخولي، أن دعوة الرئاسة صادمة.

كذلك رأى الخبير العسكري اللواء حسام سويلم أن الدعوة «تميع للموقف» وإهدار للوقت وضياح لهيبة الدولة، مضيفاً «الحقيقة أن الرئيس وحكومة الإخوان عاجزون عن إدارة الأزمة ويريدون أن يشاركوا الجميع في حقوق الجنود المخطوفين». وتساءل: إذا كان

إغلاق معبر رفح لليوم الثالث ونقله العالقين عنده إلى العريش

السياسيين من أهالي سيناء، والإسراع في إنقاذهم وفك أسرهم. وقال أحد الجنود «لو كنا غاليين عندك يا ريس زي عنه مقابل 1000 أسير فلسطيني، أفرج عنا علشان إحنا مصريين».

وفي ساحة الأحداث في سيناء جاءت واحدة من المفاجآت أمس، بالنفي الرسمي عن وجود مفاوضات بين الخاطفين

والأجهزة الأمنية، حيث نفى محافظ شمال سيناء، اللواء عبد الفتاح حرجور، وجود تفاوض مع خاطفي الجنود. وقال في مؤتمر صحافي إن الجهات الأمنية تتواصل مع رموز القبائل بهدف الوصول إلى الخاطفين «وحتى الآن لم تتحدد هوية هؤلاء الخاطفين لمعرفة مطالبهم».

في غضون ذلك، قال الشيخ محمد المنيعي، أحد شيوخ قبيلة السواركة في

## تونس: مواجهات دامية بين السلفيين والأمن

تونس - نور الدين بالطيب

الى أين تمضي تونس؟ سؤال يردده التونسيون اليوم بعد الاحتقان الذي تواصل أمس من خلال المواجهات بين قوات الأمن، معززة بوحدة من الجيش، ومجموعات من الشباب المنتمين إلى «أنصار الشريعة» في الأحياء الشعبية المتاخمة للعاصمة تونس، التضامن والانطلاقة ودوار هيشر) التي تعتبر مركزاً للسلفيين، وذلك على أثر منع وزارة الداخلية تنظيم ملتقى أنصار الشريعة في مدينة القيروان.

وحسب بلاغ رسمي لوزارة الداخلية، أصيب 11 رجل أمن بجراح، بينهم واحد إصابته خطيرة، بسبب رشقهم بالحجارة والزجاجات الحارقة.

مواجهات في أحد أحياء تونس بين السلفيين والشرطة أمس (أ ف ب)



شمال سيناء، إنه على يقين بأن الجنود المخطوفين يعاملون معاملة جيدة، مضيفاً في حديث إلى «الأخبار» أن هذه طبيعة أبناء سيناء، وإن كانوا خاطفين، مؤكداً أن قبائل سيناء ترفض وتستنكر العنف والخطف في أي حال من الأحوال. وقال «هذه العمليات نحن ضدها، وصاحب الحق عليه أن يبحث عنه بطرق شرعية وقانونية». وأشار إلى أن الأزمة

الداخلية منع تنظيم أنصار الشريعة من تنظيم الملتقى السنوي الثالث في مدينة القيروان، باعتباره تحدياً للدولة، كما منع الأمن في أكثر من جهة في البلاد حزب التحرير ومجموعات سلفية من تنظيم خيام دعوية، وذلك على أثر مقتل ضابط أمن في حي جبل الجلود والتفكيك بجنته. وقد تبين أن مجموعة سلفية مورطة في الجريمة.

لعل مواجهات أمس هي الأعنف بين الأمن والسلفيين، حيث تم إلقاء القبض على المتحدث الرسمي باسم أنصار الشريعة سيف الدين الرايس، كما تم منع الشباب السلفي من التوجه إلى مدينة القيروان، إذ نظمت وزارة الداخلية حملات أمنية في كل المدن في محطات النقل لمطاردة الملتحين ومنعهم من ركوب الحافلات وسيارات الأجرة، كما ضربت طوقاً أمنياً غير مسبوق على مدينة القيروان من كل الداخل ومنعت السيارات التي تقل سلفيين من الدخول، وذلك في إجراء استباقي بعدما أعلن تنظيم أنصار الشريعة عزمه على تنظيم الملتقى حتى من دون موافقة الداخلية.

في هذا الوقت، قال المتحدث الرسمي في ندوة صحافية قبل أيام إن عدد المشاركين في الملتقى سيكون 40 ألف. وتسربت بعض المعلومات، لم تؤكد مصدرها رسمية، بأن تنظيم أنصار الشريعة كان يستعد لإعلان إمارة إسلامية في القيروان وتنصيب إمام لها.

وفي سياق متصل، أعلن رئيس الحكومة، علي العريض، من العاصمة القطرية الدوحة في حوار مع قناة «الجزيرة»، أن أنصار الشريعة على صلة بعمليات إرهابية. وأكد مصدر مطلع في تونس لـ «الأخبار» أن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس قد يكون أبلغ المسؤولين

كذلك حاول السلفيون اقتحام مقر منطقة الحرس الوطني بالتضامن والاستيلاء على مدرعة، لكن قوات الأمن نجحت في السيطرة على الوضع وأصيب نحو ثلاثة شبان سلفيين، أحدهم إصابته بليغة، بينما تتواصل المواجهات في منطقة حي التضامن التي يشبه فيها الوضع حرب شوارع كر وفر بين الأمن والمتظاهرين. ولم تستعد بعض المصادر إعلان حظر التجوال في هذه المنطقة ذات الكثافة السكانية، والتي تعاني من الفقر والتهميش وغياب البنية الأساسية، إلى حد اعتقال أحد الصحافيين من مجموعة سلفية، ثم أطلق سراحه.

وقد استعملت ماذن بعض المساجد لرشق رجال الأمن بالحجارة وقنابل المولوتوف، في حين يبدو أن هذا الانفجار للفوضى فتح الباب أمام مجرمي الحق العام والمنحرفين للتدخل، فاضطرت قوات الأمن إلى استعمال الغازات المسيلة للدموع وتم إلقاء القبض على العشرات منهم. كما تم إنزال العلم الوطني واستبداله بالعلم الأسود الذي يرفعه السلفيون الذين رددوا شعارات عدائية ضد الدولة وقوات الأمن والجيش.

أما في مدينة القيروان، فقد سجلت مواجهات خفيفة بين الأمن وبعض المواطنين الذين استفرتهم الفتاة أمينة، من منظمة «فيمن»، أثناء محاولتها التعري أمام المسجد، وهي التي سبق لها أن تعرضت أمام الكاميرا ونشرت صورها على شبكات التواصل الاجتماعي، إذ تعمدت كتابة «فيمن» على جدار أحد مساجد القيروان. ولدى محاولة بعض المواطنين التهجم عليها، نجح الأمن في حمايتها.

انفجار الوضع الأمني جاء بعد قرار وزير



## عملية التسوية

## «أسابيع حاسمة» لجهود كيري

كان قد حدد يوم السابع من حزيران موعداً لاستكمال الجهود التي بدأها أواخر آذار الماضي. وقالت المصادر إن «كيري يحافظ على قدر كبير من السرية على اللقاءات والاتصالات التي يجريها مع السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية في محاولة منه لتحقيق النجاح لهذه الجهود». وأضافت إن «كيري، الذي كان يعتزم تقديم استكمال جهوده في الثالث والعشرين من أيار الحالي، طلب تمديد المهلة حتى السابع من حزيران المقبل بموافقة الطرفين».

وفي سياق متصل، ذكرت «هآرتس» أن الاتحاد الأوروبي قام بتأجيل خطط لوضع بطاقة بيانات تعريفية على منتجات المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة في متاجر الدول الأعضاء في الاتحاد.

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسيين أوروبيين ومسؤولين إسرائيليين أنه كان من المفترض أن بصاق وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي هذا الأسبوع على الخطة، لكن تم تأجيل ذلك إلى أواخر حزيران المقبل.

وبحسب الصحيفة، فإن كيري تدخل بطلب من إسرائيل لدى وزيرة أشتون لوقف تنفيذ القرار. وأضافت «بحسب مسؤولين أوروبيين اثنين، إن الأميركيين قالوا إن تطبيق القرار في هذا الوقت سيضر بجهود كيري في إحياء المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين».

في غضون ذلك، أعلنت منظمة «بش دين» غير حكومية، الإسرائيلية أنه سيتم أخيراً إعادة أراضٍ أقيمت عليها مستوطنة إسرائيلية في الضفة الغربية قبل إخلائها عام 2005، إلى أصحابها الفلسطينيين.

(الأخبار)

غزة في 2010»، ووفقاً للصحيفة، فإن تدخلات كيري في استقالة رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض، من منصبه تسببت بأضرار كبيرة، وبنيت فياض كانه دمية أميركية، فأصرّ حينها على الاستقالة، ولو لم يتدخل كيري لما كان لفياض أن يستقيل.

ونقلت عن مصدر إسرائيلي مطلع على الاتصالات الجارية أن كيري فشل في فهم المناخ السياسي القائم، وسلوكه حتى اللحظة يسمح لتنتياهو وعباس

## وقف تنفيذ قرار اوروبي ضد منتجات كيري

المستوطنات بعد طلب كيري

بالمنورة والاستخفاف به. من جهة ثانية، وصفت مصادر مطلعة الأسابيع القليلة المقبلة بأنها حاسمة للجهود التي يقوم بها كيري لإحياء المفاوضات. ونقلت صحيفة «القدس» المحلية عن المصادر «على الأرجح، فإن وزير الخارجية سيعلن عن خطته منتصف شهر حزيران».

ومن المرتقب وصول كيري إلى المنطقة الخميس المقبل للقاء الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي تمهيداً لتقديم مبادرته السلمية، بعدما

في الوقت الذي يصل فيه وزير الخارجية الأميركية جون كيري إلى فلسطين المحتلة في غضون أيام، لدفع عجلة المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية المتوقفة منذ أيلول 2010، بدأت التكهانات حول مدى نجاح مهمته، ووصفت صحيفة «هآرتس» الضيف الأميركي بأنه ساذج وطيب، متوقعة أن يفشل.

وقالت «هآرتس» عن كيري إنه «مفعم بالنوايا الطيبة ووليء بإحساس الرسالة»، ويريد إحلال السلام في الشرق الأوسط. ورغم نواياه الطيبة، يتخذ حالياً صورة «الدبلوماسي الساذج الذي يتصرف كغفل في حانوت الفخار». وأشارت الصحيفة إلى أن كيري سيبدأ حملة مكوكية جديدة هدفها استئناف المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين، مبيّنة أن أحد كبار مستشاري رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سُئل قبل بضعة أيام عن رأيه بمساعي كيري، فردّ «بابتسامه وغمزة وقال: الكثير من الطاقة توجد لدى هذا الشاب».

وقالت الصحيفة إنه «في الشهرين الأخيرين، نجح كيري في إغضاب الطرفين وزيادة الشكوك تجاهه بعد سلسلة من التصريحات والخطوات غير الناجحة؛ ففي بداية نيسان عقب ختام زيارة في القدس ورام الله، أعلن أنه في غضون بضعة أسابيع سيطلق خطة استراتيجية لإنقاذ الاقتصاد الفلسطيني، من دون تنسيق هذا الإعلان بين الطرفين». وأضافت «تصريحان أضران لكيري أحدثا استهجاناً في القدس، الأول المقارنة الغربية التي عقدها أثناء زيارة لاسطنبول في 9 نيسان بين العملية التفجيرية في بوسطن والسيطرة على الأسطول التركي الذي كان متوجهاً إلى

القيادي البارز في حركة «حماس» محمود الزهار الاتهامات والشائعات التي تدور عن تورط «حماس» في الأحداث في مصر، وخطف الجنود في سيناء، قائلاً: «هو كل مصيبة تتهموا حماس، لو واحد طلق مراته حيثهموا حماس أنها وقعت بينهم»، مؤكداً أن «حماس» لا مصلحة لها في معاداة الجيش المصري. وأكد الزهار أن قيام بعض أفراد الشرطة بإغلاق معبر رفح، من دون إذن من قيادتهم، يمثل فوضى خلّاقة، تعمل أميركا وإسرائيل على نشرها. وأوضح أن مصر تعرف جيداً من قام بهذه العملية.

وبعد إغلاق المعابر المخصصة لعبور الأفراد عقب عملية الخطف، أغلقت الشرطة المصرية معبر العوجة المخصص لنقل البضائع إلى قطاع غزة.

ونتيجة إغلاق المعبر لليوم الثالث على التوالي، قرر محافظ شمال سيناء نقل الفلسطينيين العالقين أمام معبر رفح البري من الجانب المصري إلى المدينة الشبائية الدولية في العريش إلى حين إعادة فتح المعبر وحل أزمة الجنود المختطفين في سيناء.

وقال حرحور إن هناك تنسيقاً مع إدارة المعبر لعمل خيمة كبيرة أمام الميناء لإقامة الفلسطينيين فيها، ووعد بتوفير كافة مستلزمات واحتياجات العالقين الفلسطينيين وتوفير أوجه الرعاية الإنسانية والأمنية لهم.

وفي السياق، ذكرت مصادر في العريش أن أفراد الشرطة المصريين على معبر رفح أغلقوا بوابات المعبر، ومنعوا دخول المخابرات العامة والحربية إلى المعبر احتجاجاً على اختطاف أربعة من زملائهم العاملين في المعبر على أيدي «الجماعات الجهادية». وأكد أفراد الشرطة أنهم لن يعيدوا فتح معبر رفح أمام حركة المسافرين الفلسطينيين إلا إذا أفرج عن زملائهم المختطفين.



الحقيقية هي غياب الإرادة السياسية في التعامل مع الملف السيناوي، لأن عمليات الخطف الأخيرة ما هي إلا نتاج سنوات من التهميش والمماطلة في تنفيذ مطالب أهالي سيناء. وكشف النعيمي أن الخاطفين طلبوا أن تكون المفاوضات سرية بكل خطواتها، وإن تم الإفراج عن الجنود المختطفين أن تظل هوياتهم غير معروفة. على الجانب الفلسطيني، هاجم

## مطالبات بضرورة التعجيل بعقد مؤتمر وطني لمقاومة الإرهاب

التونسيين مخاوف فرنسا كشريك أول لتونس من تنامي نشاط أنصار الشريعة الذين لا يخفون ولاءهم لتنظيم القاعدة. ولم تستبعد مصادر «الأخبار» أن تعلن فرنسا قريباً تنظيم أنصار الشريعة كتنظيم إرهابي على خطى الولايات المتحدة الأميركية التي أعلنت أنصار الشريعة في اليمن كتنظيم إرهابي.

وكان تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي قد أصدر بياناً يوم أمس أعلن فيه مساندته لأنصار الشريعة في معركتهم ضد «الطاغوت».

وطمأنت وزارة الداخلية المواطنين بأن الوضع تحت السيطرة، وطالبت صفحات الناشطين على شبكة «فايسبوك» المواطنين بمساندة قوات الأمن والجيش في معركتهم ضد «الخارجين عن القانون». وأحداث «الأحد الأسود» هذه مرشحة للتصعيد، وسيكون لها انعكاسات كبيرة على الوضع السياسي والأمني وخاصة على حركة النهضة، التي اتضح أنها تعاني من تباينات في المواقف في شأن أنصار الشريعة والسلفيين. ففي الوقت الذي ثمن فيه جزء كبير من التونسيين قرار وزارة الداخلية بمنع اجتماع القيروان، يسيطر الخوف على الشارع من تفجر العنف بعد أحداث جبل الشعانبي خاصة.

كما تطرح هذه الأحداث سؤالاً كبيراً حول الانتخابات، ففي هذه الفوضى كيف ستكون الانتخابات وخاصة بعد تعطل هيئة الانتخابات وتحويلها إلى موضوع نزاع قضائي.

وأعدت هذه الأحداث الدامية فتح ملف الجمعيات الخيرية والدعاة، الذين يتوافدون إلى البلاد ويشجعون على العنف والإرهاب، ورياض الأطفال والمدارس القرآنية التي تعمل خارج القانون، والتي تندرج ضمن رؤية متكاملة لتغيير نمط المجتمع.

وقد غضت حركة النهضة الطرف على نشاط هذه الجمعيات، بل إن بعض قياديينها مساهمون بشكل مباشر في هذا النشاط الذي أفرز ظاهرة التشدد الديني التي تهدد تماسك المجتمع التونسي.

ويبدو أن حركة النهضة ستكون أول المتضررين سياسياً من أحداث أمس، إذ تتهم بعض الأحزاب الإسلامية حركة النهضة بتنفيذ جداول عمل فرنسية وأميركية لضمان موقعها في السلطة، حتى وإن تطلب الأمر تصفية «الإسلاميين الراديكاليين».

كذلك تواجه «النهضة» غضباً شعبياً متنامياً، إذ تحمّلها المعارضة مسؤولية «الانفلات الأمني» طيلة أشهر، ما مكن مجموعات خارجة عن القانون ولا تؤمن بالدولة، ومجموعات الجريمة المنظمة، من التغلغل في المجتمع وبناء منظومة موازية للدولة.

وتعالت الأصوات أمس بضرورة التعجيل بعقد مؤتمر وطني لمقاومة الإرهاب حتى يتم الاتفاق على أرضية وطنية لاجتثاث ظاهرة العنف التي تسربت إلى المجتمع التونسي المعروف باعتداله.

الدكتور شارل أديب جزرا بالتعاون مع رئيس دير مار الياس - أنطلياس الاب المدير ريمون الهاشم

يقدم

## تراتيل

## زياد الرحباني

في باقة من مؤلفاته للكنيسة

بالاشتراك مع

سامي كلارك، غادة غانم، منال سمعان، ادغار عون وجوقة مار الياس

والاوركسترا السمفونية اللبنانية

الأربعاء ٢٢ أيار ٢٠١٣ كنيسة مار الياس - أنطلياس الساعة الثامنة مساء

يعود الربيع لترميم الكنيسة ومساعدة جمعيات خيرية

أسعار البطاقات:

١٠٠,٠٠٠ ل. - ٧٥,٠٠٠ ل. - ٥٠,٠٠٠ ل. - ٣٠,٠٠٠ ل.

تباع التذاكر في مكتب الرعية ٠٤/٤١٥٧١٧

Boueiri Press Kaslik ٠٩/٢١٠٦٦٠

للمراجعة: ٧٠/١٥٥٠٥٠



الإخبار



## بنغازي ضحية التفجيرات المتكررة

بنغازي - ريم البركي

التفجيرات المتفرقة والمتتالية لم تترك مجالاً للشك من قبل أهالي بنغازي لتصديق رواية الداخلية التي كررت مراراً بأن الهجوم على موقف سيارات مستشفى «الجلاء» في الأسبوع الماضي، والذي خلّف ضحايا بشرية، ما هو إلا حادث عرضي. وبدأ الجميع هنا بشك بحقيقة الرواية القائلة بأن صياداً هو السبب بمفجراته التي كان يرغب في الوصول بها إلى البحر باحثاً عن الرزق، إلا أن حرارة الشمس لم تسعفه وانفجرت عدة صيده في الحاضر.

الصياد الذي ذكر اسمه، من دون تحديد خيمة عزائه، جاب شباب المدينة يبحثون عن أهل له لتصديق الرواية لكن من دون جدوى، ما اضطر الجميع إلى طرح عدة أسئلة حول مصلحة الداخلية في الكذب على الرأي العام وعلى من هي تتستر في الأساس.

ما إن يستيقظ سكان مدينة بنغازي في الصباح بعدما تكون أعينهم قد غفت على أصوات التفجيرات التي تهز سكوت المدينة في جهات مختلفة، حتى يذهبوا لتفقد الحُسن التي يأمل الجميع بأن تكون فقط مادية.

ليلة حامية الوطيس مرت على المدينة مساء الجمعة بعدما قام مسلحون مجهولون بمحاولة تشتيت جهود قوات



القوى الأمنية تعتقل مشتبها به في بنغازي أمس (عبدالله دوما - أ ف ب)

الصاعقة التي تسلمت الأمن في المدينة في اليومين الماضيين.

الليلة التي بدأها ملثمون بإلقاء قنبلة يدوية على إحدى الدوريات، نقل على أثرها أحد الجنود مصاباً إلى مركز بنغازي الطبي، بينما فر الجناة.

في وسط المدينة العريقة، قام مجهول آخر بإلقاء قنبلة أمام مدخل الكنيسة الأرثوذكسية «فيا تورينو Via Torino» لم تسفر عن أي أضرار، إلا أن شباب

والسبب والفاعل مجهولان حتى اللحظة.

أما سكان المدينة، شاهد العيان الوحيد على الحادثة، فيجوبون الشوارع كل يوم متفقدين أماكن التفجير وملتقطين صوراً تذكارية يمتون النفس بأن يرى أحفادهم المدينة في حال أفضل مما هي عليه اليوم.

تأتي هذه التطورات في ظل تقارير إعلامية أميركية نشرت الـ CNN عن احتمال تدخل عسكري في ليبيا، بعد الشريط المصور الذي نشرته الشرطة الفيدرالية الأميركية FBI مطلع الأسبوع الماضي حول الهجوم الذي استهدف المجمع الدبلوماسي في بنغازي في أيلول الماضي. ويظهر في الشريط 3 أفراد، أفادت مصادر أمنية عن تورطهم في الحادثة.

وكان (روبرتز)، الضابط في الجيش الليبي حامد بالخير، قد أفاد بأن جماعات مسلحة هاجمت مواقع عسكرية بقنابل وقذيفة صاروخية في بنغازي (ثاني أكبر مدينة في ليبيا).

وقال إنه لم يصب أحد بأذى في الهجمات الأربع التي استهدفت ثلاثة مواقع عسكرية في بنغازي الليلة الماضية (السبت)، مضيفاً إن قنابل محلية الصنع أقيمت في ثلاث من هذه الهجمات، بينما أطلقت قذيفة صاروخية في الهجوم الرابع.

الحي فضلوا حراستها حتى الصباح. موقف سيارات مصرف الإجماع لم ينج هو الآخر من قنبلة عابرة هزت الحي وأيقظت المدنيين. أما مراكز الشرطة المستهدفة الأكبر فقد نالها من التفجير ما طالها، فالقبت قنبلة على مركز المدينة الجديد في وسط المدينة. ليس بعيد عن مركز التفجيرات، عمدت سيارة مسرعة إلى الرماية العشوائية على إحدى الدوريات عند أحد المفارق،

### إعلان

عن تمديد فترة استقبال العروض لاستدراج عروض لشراء أدوية لزوم حملة رش مبيدات في قرى قضاء صور يعلن اتحاد بلديات قضاء صور عن تمديد فترة استقبال العروض في استدراج العروض الذي يجريه لشراء أدوية لزوم حملة رش مبيدات في قرى قضاء صور.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مركز اتحاد بلديات قضاء صور - صور - بناية عطية - شارع محمد الزيات الطابق الرابع للاطلاع على دفتر الشروط وجدول الكميات الخاص باستدراج العروض وتقديم عروضهم اعتباراً من تاريخه لغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الخميس الواقع في 2013/5/23.

رئيس اتحاد بلديات قضاء صور عبد المحسن الحسيني

### وفيات

بمزيد من التسليم والرضى بقضاء الله وقدره، ننعى إليكم المأسوف على شبابها

الحاجة سناء محمود سبتي

حرم الحاج محمود علي بشير (مدير بنك بيبيلوس - الغبيري)

أولادها: حسين، رانيا ومايا

أشقائها: الدكتور مصطفى، الدكتور محمد، الحاج يوسف والحاج مازن

تقبل التعازي اليوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء في منزل الفقيدة في كفرا

كما تقبل التعازي يوم الجمعة الواقع فيه 2013/5/24 في قاعة مجمع الإمام شمس الدين الثقافي في شاتيل من الرابعة بعد الظهر حتى الساعة مساءً.

وتقام ذكرى الأسبوع يوم الأحد الواقع فيه 2013/5/26 في تمام الساعة العاشرة والنصف صباحاً في حسينية بلدتها كفرا.

للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء وعظيم الأجر.

الأسفون: آل سبتي وبشير وعموم أهالي كفرا.

### محبوب

### مفقود

فقدت إجازة عمل باسم jemila Aliyu bore من الجنسية الإثيوبية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 03/316081

### إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الخبر

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

## استراحة

### 1416 sudoku

1		3		6				5
		9				6	3	
						8	9	4
		1	5	4		9	7	
		6	8		1	5	3	
				6	7	4		2
3	2							7
			4		3			6

### حل الشبكة 1415

7	9	2	1	8	5	4	6	3
6	8	1	4	7	3	5	2	9
3	4	5	9	2	6	1	8	7
2	3	6	5	9	8	7	4	1
8	1	9	7	3	4	2	5	6
5	7	4	6	1	2	9	3	8
9	5	3	8	4	7	6	1	2
4	2	7	3	6	1	8	9	5
1	6	8	2	5	9	3	7	4

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 1416

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

سلطان مملوكي يُعتبر من أبرز ملوك المماليك على الرغم أن فترة حكمه لم تدم سوى عاماً واحداً. أوقف زحف المغول الذي كاد أن يقضي على الدولة الإسلامية 4+5+9+10+7+8 = القرع ■ 6+1 = بحيرة وحاجز مائي ■ 3+11 = قفر ووثب بالعامية

حل الشبكة الماضية: ستيفن هوكينغ

إعداد:  
نور  
محمود

### كلمات مقطوعة 1416

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

1- مغنية لبنانية اشتهرت باغانيتها الوطنية وحازت على تكريمات وجوائز تقديرية لبنانية وعربية - 2- مدينة أميركية في كاليفورنيا مشهورة بمساجها الشعبية - 3- مدينة يونانية قديمة كانت مركزاً لعبادة الآلهة منها إنطلقت الألعاب الرياضية العالمية - 4- لفظي - عظيم من كل شيء - 5- سهر وسهاد في الليل - رجاء وأمنيات - 6- سنور - المتحدث - 7- إحدى القارات - زاد وكثر وارتفع النبات - 8- ورك - فقد عقله - مرض - 9- صوت الحمار - نوع من أسلحة الصيد الشعبية - 10- منخفض بين ضفتي الأردن الشرقية والغربية وهو سهل واسع تحيط به الجبال ويجري فيه الأردن بين بحيرة طبرية والبحر الميت

### عمودياً

1- مدينة تقع في شرق أفغانستان عاصمة محافظة ننگرهار وسوق مبادلات مع باكستان - 2- عاصمة بولونيا - عاصفة بحرية - 3- أحرف متشابهة - نهر في ألمانيا من روافد الراين - 4- خلاف أسبوعي أو شهري - قائد في جيش داوود النبي قتله داوود ليتزوج من امرأته كما جاء في التوراة - 5- عنق ولام - أكبر سلسلة جبال في أوروبا - نذر الماء - 6- ضد حبيب - ارتفع وهاج البحر - 7- طاهيات - ينتج عن عود ثقاب - 8- سقي - مستطاع - خاصم أشد الخصومة - 9- غطى وحجب - يُستخرج من الأرض - 10- مفكر وسياسي لبناني راحل مثل دوراً كبيراً في صياغة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

1- روزفلت - عنب - 2- أبو سنبل - قر - 3- راز - عقيق - 4- أسيد - سارق - 5- لطح - روبي - 6- تل - سيخ - بصل - 7- مندوب - كد - 8- واتو - يلم - 9- روفني - بترا - 10- قوس النصر

### عمودياً

1- رأس الثور - 2- وب - سطل - او - 3- زورخ - متفق - 4- فساد - سنونو - 5- لنز - ريد - يس - 6- تب - سوخوي - 7- لعاب - بلبل - 8- قريب - متن - 9- نقيق - صك - رص - 10- برق - الديار



## هبوب

## إعلانات رسمية

معالجة المعلومات	RR123565352LB	مؤسسة تامر كار	422519
معالجة المعلومات	RR123562245LB	مؤسسة الوزه	307378
معالجة المعلومات	RR123553460LB	علي محمد الهبيي	209677
معالجة المعلومات	RR123553368LB	خالد علي عمر	209666
معالجة المعلومات	RR123563612LB	نعيم توفيق ديروان	245429
معالجة المعلومات	RR123563745LB	عصام محمد خال	243526
معالجة المعلومات	RR123562634LB	طوني فوزي فريحة	282044
معالجة المعلومات	RR123563422LB	عصام فؤاد ابراهيم	246820
معالجة المعلومات	RR123562974LB	عدنان محمد القادري	213807
معالجة المعلومات	RR123553270LB	فارس فخري العسلي	210787
معالجة المعلومات	RR123562577LB	محمد يونس ابو شاهين	213769
معالجة المعلومات	RR123562152LB	محل سعدالله الشنتيري للخضار والفواكه	367160
معالجة المعلومات	RR123563802LB	ابنسام انطون حمزو	233128
معالجة المعلومات	RR123563630LB	شفيق رشيد الشيباني	244952
معالجة المعلومات	RR123563541LB	زياد ديب صالح	252228
معالجة المعلومات	RR123564388LB	صيدلية تعنايل	14408
معالجة المعلومات	RR123564286LB	شركة ايلي وميلاد جبور جدعون للتجارة العامة	45176
معالجة المعلومات	RR123564445LB	عصام ابراهيم الاتات	369021
معالجة المعلومات	RR123553456LB	محل احسان بو حمدان لتصليح التلفزيونات	209409
معالجة المعلومات	RR123553252LB	سعيد اسماعيل قيد باي	210516
معالجة المعلومات	RR123563881LB	جوزف طانيوس شهوان	236441
معالجة المعلومات	RR123564480LB	نبيه نعمة عازار	13909
معالجة المعلومات	RR123564105LB	البيير حنا قصارجي	208928
معالجة المعلومات	RR123563039LB	علي حسين العوطه	216340
معالجة المعلومات	RR123563365LB	محمد بشار ابو زرار	246948
معالجة المعلومات	RR123564136LB	اكسسوار الحاج	208972
معالجة المعلومات	RR123563351LB	حسن بلوق	246352
معالجة المعلومات	RR123563705LB	ماجدة حسن كنعان	228443
معالجة المعلومات	RR123563780LB	ميكايل ميكائيليان	218255
معالجة المعلومات	RR123564175LB	عبد الكريم حسن شرارة	156209
معالجة المعلومات	RR123562529LB	محسن محمد غزالي	211569
معالجة المعلومات	RR123564431LB	شركة ميرامار للتموين ش.م.م.	13266
معالجة المعلومات	RR123564096LB	نزيه ابراهيم درويش	185850
معالجة المعلومات	RR123562254LB	جمال قاسم رحيمه	411356
معالجة المعلومات	RR123563475LB	الياس البيير عيراني	251226
معالجة المعلومات	RR123562546LB	زكي احمد عثمان	212005
معالجة المعلومات	RR123563864LB	نواف صبحي الشقيف	241517
معالجة المعلومات	RR123563816LB	غسان مجيد حمادي	236362
معالجة المعلومات	RR123563229LB	محطة الفايز	261502
معالجة المعلومات	RR123563277LB	احمد حسن الزين	258552
معالجة المعلومات	RR123565131LB	نبيل ترشيشي	1368616
معالجة المعلومات	RR123565560LB	حسن عساف نفور	467043
معالجة المعلومات	RR123564900LB	جورج ابراهيم نعيمي	1423949
معالجة المعلومات	RR123553310LB	دكان احمد مروان	211052
معالجة المعلومات	RR123564856LB	ورثة احمد مهدي شرف	1432840
معالجة المعلومات	RR123563776LB	محمد وليد محمود المصري	243213
معالجة المعلومات	RR123565556LB	المنيوم الرفيد ياسين اخوان	467017
معالجة المعلومات	RR123564670LB	بركة ش.م.م.	1712317
معالجة المعلومات	RR123564666LB	الياس ميشال اسطفان	559806
معالجة المعلومات	RR123563847LB	صيدلية نينا ريمون الترشيبي	233894
معالجة المعلومات	RR123563731LB	روزا تيروكو	211684
معالجة المعلومات	RR123562585LB	فضل علي حندوس	213122
معالجة المعلومات	RR123565193LB	ايلى عيد القضماني	606322
معالجة المعلومات	RR123564595LB	احمد علي شبلي	520392
معالجة المعلومات	RR123563161LB	منعم غروب ش.م.م.	203571
معالجة المعلومات	RR123553425LB	عثمان علي عبدالله	209521
معالجة المعلومات	RR123553589LB	مشهور عز الدين خلف	328784
معالجة المعلومات	RR123563192LB	محل عطا احمد عثمان لتلحيم الاشكمانات	206190
معالجة المعلومات	RR123563904LB	اكرم علي العميري	233287

## اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون  
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات/ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة البقاع، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في زحلة - السراي الحكومي مبنى المالية، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

رقم المكلف	اسم المكلف	رقم البريد المضمون	اسم الدائرة
472492	محمد مصطفى الصميلي	RR123565587LB	معالجة المعلومات
298086	جان جرجس زغيب	RR123562775LB	معالجة المعلومات
216974	شركة PRODIS	RR123563688LB	معالجة المعلومات
1190505	جورج فارس اللحام	RR121826863LB	معالجة المعلومات
382375	مؤسسة سلامي	RR123562461LB	معالجة المعلومات
538922	فريال منصور منصور	RR123564520LB	معالجة المعلومات
535457	منيفة ابراهيم الشوباصي	RR123565689LB	معالجة المعلومات
1378512	ابراهيم خالد الشحيمي	RR123565012LB	معالجة المعلومات
1376668	هيربا فرما ش.م.م.	RR123565030LB	معالجة المعلومات
214125	روجيه فريد شبيب	RR123562965LB	معالجة المعلومات
244040	رمزي محمد ديشوم	RR123563657LB	معالجة المعلومات
547926	سليمان خليل صميلي	RR123565817LB	معالجة المعلومات
1380274	محمد حسن ابو عكروش	RR123565009LB	معالجة المعلومات
246937	غياث محمد بدر الدين البستاني	RR123563396LB	معالجة المعلومات
14284	ماطيوس قره بت ماطيوسيان	RR123564312LB	معالجة المعلومات
264901	محمد قاسم الرحيمي	RR123562815LB	معالجة المعلومات
215976	مؤسسة الزيايات للتجارة	RR123563042LB	معالجة المعلومات
244960	discount store99%	RR123563572LB	معالجة المعلومات
210596	علي حسن المصري	RR123553249LB	معالجة المعلومات
14544	علي هاشم العفش	RR123564330LB	معالجة المعلومات
14335	انطون سليم مسلم	RR123564343LB	معالجة المعلومات
13784	روجيه ريمون عريجي	RR123564476LB	معالجة المعلومات
14471	بيار دموس	RR123564357LB	معالجة المعلومات
126194	شركة خالد عباس ومحمد معتز اسما وشركاهم	RR123564241LB	معالجة المعلومات
147604	عفيف سليم القاسم	RR123564198LB	معالجة المعلومات
211743	جورج ابراهيم ابو فرح	RR123562515LB	معالجة المعلومات
211447	خليل علي ابو حويلي	RR123562489LB	معالجة المعلومات
246143	مازن محمد فيصل حمصي	RR123563382LB	معالجة المعلومات
478470	حسان دياب	RR123565595LB	معالجة المعلومات
310228	ربيع طلال عيسى النبهان	RR123562308LB	معالجة المعلومات
293129	محمد توفيق حيدر	RR123562767LB	معالجة المعلومات
367286	خليل سعيد شكر التجارية	RR123562121LB	معالجة المعلومات
310636	محمد محمود الهبيي	RR123562339LB	معالجة المعلومات
1431760	ميني ماركيت بدر	RR123564839LB	معالجة المعلومات
368111	محمد الدلنك للخضار والفواكه	RR123562170LB	معالجة المعلومات
330962	احمد سليم صالح واولاده	RR123553527LB	معالجة المعلومات
277262	جهاد جرجس ديلين	RR123562665LB	معالجة المعلومات
285177	نزار توفيق ديروان	RR123562679LB	معالجة المعلومات
291858	محمد حسن عبد الخالق	RR123562682LB	معالجة المعلومات
292773	ماري شهدا شهدا	RR123562651LB	معالجة المعلومات
529801	عبد الله بدر الدين خليل	RR123565661LB	معالجة المعلومات
1260264	غسان محمد كمال القادري	RR123564944LB	معالجة المعلومات
1432852	رياض علي عامر	RR123564842LB	معالجة المعلومات
584963	زهير محمد الرفاعي	RR123564621LB	معالجة المعلومات
584950	مدحت محمد الرفاعي	RR123564618LB	معالجة المعلومات
1497790	دياب محمد الهبيب	RR123564811LB	معالجة المعلومات
251489	محمد ماهر محمد نور الدين دسوقي	RR123563440LB	معالجة المعلومات
367677	حسن حسين الخوير	RR123562135LB	معالجة المعلومات
532593	نديم محمد الدغدي	RR123565675LB	معالجة المعلومات
408731	الكسندرا الكسندروس الكستي	RR123565406LB	معالجة المعلومات
567335	باسل محمود الزمار	RR123564547LB	معالجة المعلومات
368201	فؤاد الياس السكاف	RR123564635LB	معالجة المعلومات
415414	جوليات خليل واكيم	RR123562413LB	معالجة المعلومات
415823	انطون جورج تابت	RR123562475LB	معالجة المعلومات



## هبوب

## إعلانات رسمية

معالجة المعلومات	RR1235654410LB	ركان مصطفى دندش	432634
معالجة المعلومات	RR123562617LB	جورج جان مهنا	290204
معالجة المعلومات	RR123565658LB	أمين إبراهيم طنّب	532158
معالجة المعلومات	RR123564723LB	حسام نسيب رباح	1627174
معالجة المعلومات	RR123565834LB	ساميا جميل أبو سمرة	547963
معالجة المعلومات	RR123565233LB	ناجي عبد الله الحاج	1231249
معالجة المعلومات	RR123564649LB	مروان محمود الخبي	585352
معالجة المعلومات	RR123563334LB	محمد خير بن بشير المجرش	247258
معالجة المعلومات	RR123562722LB	إدوار خليل شمعون	270450
معالجة المعلومات	RR123565043LB	حسان يوسف يونس	1375786
معالجة المعلومات	RR123565162LB	طوني جوزف عطالله	1364419
معالجة المعلومات	RR123564895LB	الياس وجيه حبشي	1423967
معالجة المعلومات	RR123562501LB	محسن جميل الزين	211482
معالجة المعلومات	RR123565468LB	مؤسسة انطوان الرياشي التجارية	446465
معالجة المعلومات	RR123565777LB	فادي دياب نصرالدين	383093
معالجة المعلومات	RR123562740LB	جاد فوزي المعروف بـ اليباس التنوري	207004
معالجة المعلومات	RR123562271LB	مؤسسة سعدالله توما	286096
معالجة المعلومات	RR123565255LB	طوني كرم كرم	1306997
معالجة المعلومات	RR123565437LB	غسان أديب أبو حيدر	438942
معالجة المعلومات	RR123562166LB	وفيق قاسم السيد	367678
معالجة المعلومات	RR123565281LB	محمد احمد واكد	417666
معالجة المعلومات	RR123562492LB	لينا الأدهمي signe	211475
معالجة المعلومات	RR123563008LB	بوغوص اوهانس شربتجيان	214736
معالجة المعلومات	RR123563918LB	نبيل هاني الموسوي	236424
معالجة المعلومات	RR121828025LB	ميشال جان الرياشي	1112299
معالجة المعلومات	RR123564808LB	علي إبراهيم صبح	1500961
معالجة المعلومات	RR123565220LB	طارق توفيق معكرون	1317311
معالجة المعلومات	RR123562206LB	مؤسسة كيفورك سيمون جابوزيان	367902
معالجة المعلومات	RR123562237LB	مؤسسة حنا قصارجي التجارية للحديد	367760
معالجة المعلومات	RR123562736LB	محمد حسين الساحلي	294563
معالجة المعلومات	RR123562285LB	ناصر مرهج مرهج	303064
معالجة المعلومات	RR123565454LB	جورج سليمان ccs center	445112
معالجة المعلومات	RR123565499LB	انطوان جورج الريف	453243
معالجة المعلومات	RR123564935LB	جورج سقراط فريجي	162619
معالجة المعلومات	RR123563189LB	جورج عوض الخليل	208055
معالجة المعلومات	RR123565525LB	جوزف طانوس شمعون	463628
معالجة المعلومات	RR123564706LB	بيار جان ملوف	1654143
معالجة المعلومات	RR123565264LB	عمر محمد سليمان	1298479
معالجة المعلومات	RR123565423LB	فارس إبراهيم شعيا	373516
معالجة المعلومات	RR123563011LB	سوبر ماركت التوفير	214642
معالجة المعلومات	RR123564290LB	زياد نبيه الهاشم	14597
معالجة المعلومات	RR123553371LB	دكان محمد القادري	209710
معالجة المعلومات	RR123563127LB	عادل حسن شروق	206419
معالجة المعلومات	RR123563498LB	مطبعة الشرق الأوسط	252964
معالجة المعلومات	RR123553399LB	فاطمة محمد منصور	209621
معالجة المعلومات	RR123565573LB	مؤسسة حسين حمود	471501
معالجة المعلومات	RR123553487LB	زهير حمزة للتجارة العامة	320335
معالجة المعلومات	RR123564652LB	نافذ نايف خضره	588433
معالجة المعلومات	RR123562807LB	عماد محمد الديدي	297714
معالجة المعلومات	RR123565600LB	محمد عدنان عبد الغني الجمال	591823
معالجة المعلومات	RR123562427LB	بوتيك رحال	413674
معالجة المعلومات	RR123563294LB	مؤسسة نصري التجارية	253141
معالجة المعلومات	RR123562356LB	قاسم محمد الأيوبي	414906
معالجة المعلومات	RR121826850LB	محمد عناد الكعبي	347596
معالجة المعلومات	RR123553345LB	مكتبة طارق بن زياد	211403
معالجة المعلومات	RR123553306LB	علي يوسف جحا	211012
معالجة المعلومات	RR123565803LB	مارينا كريستينا ايوان ميس	547314
معالجة المعلومات	RR123565511LB	مؤسسة جورج حريز	463353
معالجة المعلومات	RR123562444LB	سليم حسن سليمان	415753
معالجة المعلومات	RR123565794LB	داني ريمون راسي	546485
معالجة المعلومات	RR123565508LB	أحمد محمد هشام الميداني	459798
معالجة المعلومات	RR123565539LB	جان نقولا مسلم	463646
معالجة المعلومات	RR123565366LB	أمانتي علي ميتا	423331

معالجة المعلومات	RR123562798LB	وليد عدنان قاسم للتجارة	274564
معالجة المعلومات	RR123562360LB	صيدلية الصحة	395862
معالجة المعلومات	RR123562395LB	دلبناني الكتريك	413522
معالجة المعلومات	RR123563135LB	علي عبد حمزة الجوازي	176558
معالجة المعلومات	RR123553513LB	داني جورج روميه	320342
معالجة المعلومات	RR123563158LB	شركة ميدتر ايد ش.م.ل.	208026
معالجة المعلومات	RR123563626LB	منصور انطوان الشبائي	244523
معالجة المعلومات	RR123564604LB	سمير غنام حسن	582982
معالجة المعلومات	RR123565370LB	علي نصرات عبدالله	423916
معالجة المعلومات	RR123565542LB	مؤسسة ابو عطا التجارية	465220
معالجة المعلومات	RR123565383LB	مكتب فوزي علي رباح للمقاولات	424001
معالجة المعلومات	RR123565321LB	مؤسسة حسن محمد ايوب التجارية	419109
معالجة المعلومات	RR123565763LB	جوزف انطوان قميح	541677
معالجة المعلومات	RR123564825LB	خليل اليباس ابو حيدر	1438859
معالجة المعلومات	RR123562400LB	فيوليت ايوب ابيض	373542
معالجة المعلومات	RR123564754LB	محمود فايز صبرا	1441473
معالجة المعلومات	RR123565485LB	احمد محمد الفرو	451073
معالجة المعلومات	RR123565613LB	يوسف قاسم علوان	518954
معالجة المعلومات	RR123564785LB	كمال سعيد السروجي	1547009
معالجة المعلومات	RR123563555LB	عدنان خليل شعبان	252782
معالجة المعلومات	RR123562197LB	محمد احمد الدلنك	367303
معالجة المعلومات	RR123563538LB	شركة القصبياي وشركاه التجارية	250678
معالجة المعلومات	RR123563303LB	عبدالله سليمان اومري	255967
معالجة المعلومات	RR123562753LB	اليباس غنام طالب	270431
معالجة المعلومات	RR123562824LB	اسماعيل خليل طالب	270454
معالجة المعلومات	RR123564860LB	محمود علي المجذوب	1431444
معالجة المعلومات	RR123565247LB	ركان احمد الشقيف	1309921
معالجة المعلومات	RR123564710LB	محمد سعد جراح	1629714
معالجة المعلومات	RR123564365LB	سبيد سنتر ستارنت كار	14529
معالجة المعلومات	RR123563087LB	صالح داغر	208573
معالجة المعلومات	RR123564119LB	محمد سليم زيدان	208998
معالجة المعلومات	RR123553408LB	انطوان جورج بدر	209694
معالجة المعلومات	RR123564215LB	عفيف جورج حنا	142181
معالجة المعلومات	RR123564082LB	خليل حسين حمد	162856
معالجة المعلومات	RR123564048LB	خالد محمد يقطين	209234
معالجة المعلومات	RR123563665LB	مستودع فروج البقاع	244837
معالجة المعلومات	RR123563569LB	غروب سلوم للتجارة والنقل	244750
معالجة المعلومات	RR123562550LB	سليم القاضي	212212
معالجة المعلومات	RR123564374LB	مؤسسة منير حرب التجارية	14390
معالجة المعلومات	RR123563263LB	هيسم عبدالله عدي	253759
معالجة المعلومات	RR123565750LB	سامي احمد معربوني	543217
معالجة المعلومات	RR123565732LB	محمود احمد شمس	542757
معالجة المعلومات	RR123565128LB	فيصل سليم الداوود	1368751
معالجة المعلومات	RR123564799LB	محمد قاسم خير الدين	1530282
معالجة المعلومات	LB123553558RR	ميرنا منير الحايك	328809
معالجة المعلومات	RR123565304LB	جان اليباس التنوري	418965
معالجة المعلومات	RR123565295LB	tapage	417926
معالجة المعلومات	RR123563793LB	علي محمد مهدي	222346
معالجة المعلومات	RR123564745LB	نسرين محمد إبراهيم	554854
معالجة المعلومات	RR123562648LB	إبراهيم محمد زينة	285835
معالجة المعلومات	RR123562705LB	رياض محمود ابو مرعي	283301
معالجة المعلومات	RR123562223LB	محمد اسماعيل منصور	367290
معالجة المعلومات	RR123564428LB	فادي اليباس عاصي	14251
معالجة المعلومات	RR123562387LB	جورج اليباس العقاد	415269
معالجة المعلومات	RR123564516LB	جريس يونس	13875
معالجة المعلومات	RR123564502LB	عبد اللطيف محمد خير عراجي	13511
معالجة المعلومات	RR123563232LB	الأميرة يارا الحرفوش	254526
معالجة المعلومات	RR123562869LB	جلبير فوزي الزرقا	264867
معالجة المعلومات	RR123553575LB	محمد عدنان بشير الدرخباني	300446
معالجة المعلومات	RR123553442LB	مخايل يوسف الشمساس	209799
معالجة المعلومات	RR121826846LB	حسين علي جمعة	347727
معالجة المعلومات	RR123565335LB	مؤسسة محمد محمود صبرا التجارية	399188
معالجة المعلومات	RR123563285LB	حلويات سرور	259871



معالجة المعلومات	RR121827055LB	فهد عبد الغني جحا	646127
معالجة المعلومات	RR121827047LB	سوسن عراجي	543321
معالجة المعلومات	RR121827033LB	مؤسسة جرجس يوسف يمين	982880
معالجة المعلومات	RR123565471LB	سمير فؤاد إسماعيل	448711
معالجة المعلومات	RR123565057LB	الياس جورج زغيب	1371151
معالجة المعلومات	RR123565715LB	إبراهيم حسن الساروط	355472
معالجة المعلومات	RR121827020LB	أحمد بدوي طه	608399
معالجة المعلومات	RR121827081LB	حسين سروجي	634069
معالجة المعلومات	RR121827078LB	عمر ماجد حجازي	814114
معالجة المعلومات	RR121827064LB	خالد حسن اسماعيل	715666
معالجة المعلومات	RR121827118LB	جورج الياس عقل	811077
معالجة المعلومات	RR121827135LB	ربيع عراجي	1109135
معالجة المعلومات	RR121827104LB	نبيلة حسين عجرم	543318
معالجة المعلومات	RR121827170LB	مؤسسة غنطوس نجيب الحداد التجارية	61090
معالجة المعلومات	RR121827016LB	طلال محمد عزيز	842596
معالجة المعلومات	RR121827002LB	حسين أحمد صوان	991907
معالجة المعلومات	RR121827149LB	الان كورك بالازيان	1009724
معالجة المعلومات	RR121827121LB	فايز أحمد البيروتي	878587
معالجة المعلومات	RR121827166LB	نجيب عبد النور سعادة	934856
معالجة المعلومات	RR121827206LB	محمد خير محمد علي الزمار	889278
معالجة المعلومات	RR121827197LB	وسام كنعان الصقر	1065363
معالجة المعلومات	RR121827183LB	عبدالله بسام الضاوي	1102447
معالجة المعلومات	RR121827210LB	صلاح محمد أمين السيد	1071572
معالجة المعلومات	RR121827268LB	هالة صالح الغزاوي	1046527
معالجة المعلومات	RR121827245LB	عماد شبلي العريان	608378
معالجة المعلومات	RR121827271LB	حسين محمود شوباصي	868912
معالجة المعلومات	RR121827308LB	خالد بهاء الدين حسن	671311
معالجة المعلومات	RR123563060LB	سالم حسن الحلبي	216561
معالجة المعلومات	RR123563878LB	فادي ندره زلاقط	233305
معالجة المعلومات	RR123563524LB	مطعم الرحاب وسناك le coin	252898
معالجة المعلومات	RR123565701LB	حسن يوسف فايق	539975
معالجة المعلومات	RR123562719LB	منذر حسن ابراهيم	291304
معالجة المعلومات	RR123565627LB	غازي قاسم ذبيان	529459
معالجة المعلومات	RR123565065LB	فاضل سلمان سرحال	1371138
معالجة المعلومات	RR123563590LB	محمد احمد الديبراني	244569
معالجة المعلومات	RR123564140LB	بيار فارس جدعون	209080
معالجة المعلومات	RR123562149LB	شركة توما	373542
معالجة المعلومات	RR123564771LB	زاهر عبد العزيز صالح	1550536
معالجة المعلومات	RR123565729LB	نبيل نصري غلميه	540132
معالجة المعلومات	RR123564737LB	كارولين عدنان مهنا	1621579
معالجة المعلومات	RR123565216LB	ابراهيم محمد ابو نمري	1347635
معالجة المعلومات	RR123564405LB	حسين عبد الحسن اسعد	368965
معالجة المعلومات	RR123563714LB	عبد الجليل قاسم الحشيمي	216937
معالجة المعلومات	RR123553535LB	محمد عبد الرضا دباجة	358672
معالجة المعلومات	RR123563113LB	فضل محمد ابو جنح	208899
معالجة المعلومات	RR123553544LB	سامي لبيب عبد النور	361888
معالجة المعلومات	RR123563025LB	محمد علي قاسم	216357
معالجة المعلومات	RR123565825LB	رامي عبد الرحيم الرفاعي	126268
معالجة المعلومات	RR123553439LB	احمد سليم القادري	209691
معالجة المعلومات	RR123562532LB	عماد نعيم الشوفي	211575
معالجة المعلومات	RR123563144LB	عادل حسن المغربي	185887
معالجة المعلومات	RR123564238LB	جمعية الاصدقاء اللبنانيين لمرضى التصلب اللويحي	125945
معالجة المعلومات	RR123563855LB	مكتب عبد اللطيف حسني صالح	238033
معالجة المعلومات	RR123563833LB	نديم سليم صدقة	208720
معالجة المعلومات	RR123565202LB	سهيل جرجس فرزلي	639553
معالجة المعلومات	RR123562435LB	كميل حبيب محروق	373611
معالجة المعلومات	RR123563643LB	رامز محمد حسن	245261
معالجة المعلومات	RR123564326LB	كمال ايلي كرم	14489

معالجة المعلومات	RR123563674LB	سمير مصطفى دياب	245050
معالجة المعلومات	RR123563586LB	عبد القادر كوكتاني	245896
معالجة المعلومات	RR123564992LB	حسين محمد شحادة	1383433
معالجة المعلومات	RR123562183LB	الشركة الوطنية المالية ش.م.م.	363637
معالجة المعلومات	RR123563250LB	محلات اليوسف لتجارة مقصات السيارات	260222
معالجة المعلومات	RR123563507LB	بشار عادل خزام	250952
معالجة المعلومات	RR121827930LB	رباب أبو العلي	2404933
معالجة المعلومات	RR121827909LB	ميلاد ديب جبور جدعون	45188
معالجة المعلومات	RR123563966LB	مايز محمد الرشعيني	1662961
معالجة المعلومات	RR121828060LB	شركة غلوبال روبي بالاس للتجارة العامة	2397282
معالجة المعلومات	RR123564017LB	بول جان مبارك	1785139
معالجة المعلومات	RR121826829LB	ربيع أبو بشارة للتدفئة والتبريد	12366090
معالجة المعلومات	RR121826792LB	عاصم راضي البراضعي	1275767
معالجة المعلومات	RR121826761LB	أحمد خالد المغربي	128010
معالجة المعلومات	RR121828073LB	رزق جوزف مهنا	1205730
معالجة المعلومات	RR121827890LB	إيلي ديب جبور جدعون	45182
معالجة المعلومات	RR123564034LB	خالد قاسم طالب	668389
معالجة المعلومات	RR123563921LB	بشير الياس اندراوس	555114
معالجة المعلومات	RR123562872LB	غالب جاد نصير	548016
معالجة المعلومات	RR123562886LB	عبير ظافر أبو ريشا	549728
معالجة المعلومات	RR123563949LB	زياد فايز سعيد	531133
معالجة المعلومات	RR123563983LB	علي احمد صبيرا	1759216
معالجة المعلومات	RR123562841LB	هاني مطانس الميرع	547983
معالجة المعلومات	RR121826965LB	خالد سليمان عبد الرحمن	748347
معالجة المعلومات	RR121826925LB	محمد هاشم الدباس	748288
معالجة المعلومات	RR121826948LB	غسان عبد الصمد العويطي	800409
معالجة المعلومات	RR123562943LB	حسن علي الموسوي	555390
معالجة المعلومات	RR123562909LB	محمد حسن عميري	549747
معالجة المعلومات	RR121827841LB	طارق موسى سرحان	2055872
معالجة المعلومات	RR121826801LB	إيلي يوسف نيهان	855499
معالجة المعلومات	RR123562957LB	إبراهيم صلاح شمعون	257353
معالجة المعلومات	RR121826903LB	تعهدات أكرم صادر	1188871
معالجة المعلومات	RR121828008LB	داوود نجار حسو	2025918
معالجة المعلومات	RR123562912LB	جمال حسين حسن	554921
معالجة المعلومات	RR123563970LB	ELECTRO CELL	1755444
معالجة المعلومات	RR123563952LB	وصال قاسم جمعة	564544
معالجة المعلومات	RR121827926LB	محمد سامر عصام سلبق	250680
معالجة المعلومات	RR121826815LB	أديب عبد الحميد عياش	1264377
معالجة المعلومات	RR123564025LB	محمد منير الحشيمي	1840656
معالجة المعلومات	RR123564003LB	مروان نبيل حريقة	1766226
معالجة المعلومات	RR121826775LB	كريكور كورك اورشيان	479614
معالجة المعلومات	RR121828011LB	فؤاد انطوان القسيس	2086153
معالجة المعلومات	RR123563997LB	إبراهيم خالد الميس	1766019
معالجة المعلومات	RR121827872LB	شربل يوسف سعد	2418276
معالجة المعلومات	RR121827886LB	علي أحمد حرقوص	1792850
معالجة المعلومات	RR121827912LB	مؤيد القصبياي	250679
معالجة المعلومات	RR123562855LB	حسين السيد علي الموسوي	547971
معالجة المعلومات	RR121826832LB	نجوى داوود عبدالأحد	1239113
معالجة المعلومات	RR121826951LB	وصفي الخشروم	80165
معالجة المعلومات	RR121826917LB	طارق محمد الصباحي	756232
معالجة المعلومات	RR121826979LB	عبد الناصر احمد صلاح الدين النحاس	668763
معالجة المعلومات	RR121826885LB	خالد أسعد سلمان	1138010
معالجة المعلومات	RR121826894LB	محمد أمين نعيم	368037
معالجة المعلومات	RR121826934LB	علي حسين واكد	1123398
معالجة المعلومات	RR123565349LB	النادي الصحي العائلي	422064
معالجة المعلومات	RR121826789LB	علي حسن الفليطي للتجارة	433509
معالجة المعلومات	RR123562930LB	عمر صلاح الدين سعيغان	555115
معالجة المعلومات	RR123564493LB	هشام محمد كمنونية	612763
معالجة المعلومات	RR121827095LB	ناصر عزت قرعوني	701328
معالجة المعلومات	RR121826982LB	ربيع صالح شوا	675176
معالجة المعلومات	RR121826996LB	محمد شفيق محمد خير الجاجة	300129



## الرياضة اللبنانية

هو الزمن الصفاوي بامتياز. فبطل لبنان لكرة القدم بقي بطلاً مع حسمه لقب الدوري أمس بفوزه على العهد وتعادل النجمة مع الإخاء الأهلي عاليه في ختام الأسبوع الواحد والعشرين قبل الأخير من عمر البطولة، الذي كان عصبياً على النجميين وفرحاً على الصفاويين، فيما سيستمر السباق على مراكز النخبة حتى الأسبوع الأخير من الدوري



لاعبو الصفاء يحتفلون بهدف خضر سلامي (عدنان الحاج علي)

## اللقب الثاني في تاريخه... إنه زمن الصفاء

منتظرين ما ستؤول إليه الأمور. فهدف للنجمة سيعني تأجيل الحسم حتى الأسبوع الأخير، لكنه هدف لم يسجل لتنتهي المباراة بتعادل م 2 - 2، وأحداث شغب مع دخول بعض مشجعي الإخاء إلى أرض الملعب والاعتداء على لاعبي النجمة.

في المباريات الأخرى، تعادل الأنصار مع الساحل 1 - 1 على ملعب بيروت البلدي، وتقدم الساحل عبر أحمد أيوب في الدقيقة 58، وعادل وسيم عبد الهادي للأمناء في الدقيقة 78.

وفي طرابلس، تعطلت مباراة الإجماعي والشباب الغازية بطلب من القوى الأمنية بسبب سقوط جريح من مشجعي الإجماعي بين شوطي المباراة وكانت النتيجة 1 - 1. فخلال الإستراحة حصل إشتباك مسلح في محيط ملعب رشيد كرامي البلدي ما أدى إلى سقوط جريح من جمهور الإجماعي إثر إصابته برصاصة في قدمه ونقله إلى المستشفى، لطلب القوى الأمنية من حكم المباراة هادي سلامة ومعاونيه إيقاف المباراة وإخراج الفريقين والجمهور من الملعب بعد التنسيق مع الإتحاد اللبناني للعبة.

وفي مباراة أخرى، فاز الراسينغ على ضيفه طرابلس 3 - 0 على ملعب العهد. وافتتح العاجي لاسينا سورو التسجيل للراسينغ (21)، ثم سجل مدافع طرابلس عبد الله طالب خطأ في مرماه في الدقيقة 55، قبل أن يسجل فيليب باولي الهدف الثالث برأسية بعد عرضية من بول رستم تابعها باولي (57).

وفي صور، فاز التضامن على السلام 5 - 0، وافتتح العاجي كونان التسجيل في الدقيقة 19، وأضاف علي حوراني الهدف الثاني (23) وبلال حاجو هدف التضامن الثالث (44). وفي الشوط الثاني زاد حاجو غلة التضامن بتسجيله الهدف الرابع (67) قبل أن يختتم حاجو مسلسل الأهداف في الدقيقة 85.

تعطلت مباراة الإجماعي والغازية بطلب من القوى الأمنية

المصلحة الصفاويين في صيدا وفي بجمدون. فالصفا متقدم 3 - 1 والنجمة متأخر 0 - 2، لكن الدقيقة 81 حملت أولى بوادر الفرج النجمي، حين قلص فابيو النتيجة في الدقيقة 82، ثم عادل الليبي أسامة سعد بعد دقيقتين ليوقف الجميع على أعصابهم

فتأخر النجمة بهدف هيثم عطوي من ركلة جزاء صحيحة احتسبها الحكم رضوان غندور بعد عرقلة محمد شمس لعطوي نفسه في الدقيقة 62. وبدا كأن هناك تواصلًا روحياً بين اللاعبين؛ إذ تقدم الصفاء بعد تسجيل الهدف الإجمالي مباشرة، وتحديدًا في الدقيقة 63 عبر المتألق وأحد أفضل لاعبي الفريق، خضر سلامي، الذي منح تقدماً مريحاً لفريقه، أكد فيه الحفاظ على اللقب.

في بجمدون توترت الأعصاب النجمية، فتلقت الشباك هدفاً ثانياً عبر ديفغو في الدقيقة 77، لينتكر السيناريو في صيدا ويسجل الصفاء مجدداً، وهذه المرة عبر نور منصور من ركلة جزاء احتسبها الحكم علي رضا بعد عرقلة من ديالو على عامر خان، فبدت الأمور كأنها خُسمت

ليس فقط في المباراة، بل على موسم كبير قدمه الإخائيون، فلعبوا بشرف وفازوا وتعادلوا بشرف وكانوا الرقم الصعب الذي يحدد من يفوز بالبطولة. فالإخاء فاز على الصفاء وتعادل مع النجمة، وهو يحتل المركز الرابع في أفضل نتيجة للفريق الجبلي منذ سنوات طويلة.

سيناريو مثير تابعه الجمهور اللبناني في يوم الأحد الكروي المميز. فالخشوق بدأ مع تأخر الصفاء مبكراً أمام العهد 0 - 1 بهدف مصطفى حلاق في الدقيقة الرابعة، في وقت كان فيه النجمة متعادلاً مع الإخاء. تأخر الصفاء لم يدم طويلاً حين عادل أوتشي في الدقيقة... مقابل استمرار التعادل السلبي في بجمدون حتى نهاية الشوط الأول. في الشوط الثاني اشتعلت المبارتان،

## عبد القادر سعد

تُوج فريق الصفاء بطلاً للدوري اللبناني لكرة القدم، لكنه لم يرفع كأس البطولة بانتظار المباراة الأخيرة الأسبوع المقبل. تتويج الصفاء جاء عن استحقاق وجدارة، بعد أن عرف الصفاويون كيف يحافظون على لقبهم، مستفيدين من أخطاء قاتلة للنجميين، كان آخرها أمس على ملعب بجمدون، مع تعادل بالشكل، لكن خسارة في المضمون مع المضيف الإخاء الأهلي عاليه 2 - 2. أما الصفاء، فلم يترك مجالاً للعهد كي يكرر سيناريو ما فعله أمام النجمة في الأسبوع الماضي، ففاز الصفاويون 3 - 1 على ملعب صيدا البلدي، وانتظر لاعبه ختام مباراة النجمة والإخاء كي يحتفلوا طويلاً باللقب الثاني في تاريخ الصفاء.

قد يكون التعادل مع الإخاء هو السبب المباشر في خسارة النجمة لفرصة إحراز اللقب، لكن السبب غير المباشر والرئيسي هو غياب روح إحراز اللقب عن عدد من المباريات، قد لا تكون مباراة الإخاء منها. النجمة خسرت اللقب لأنه سقط أمام الساحل والراسينغ والعهد، وأهدر فرصاً بالجملة أمام الإخاء. النجمة خسرت اللقب لأنه فقد توازنه في اللحظات الحرجة وفوتت على نفسه فرصاً بالجملة على مدار أسابيع، وبالتالي لم يستحق النجميون أن يتوجوا أبداً فيصبح القول الشهير: «لا تنك لقباً كالنساء لم تدافع عنه كالرجال».

تعادل النجمة كان أمام فريق يستحق التهنة، هو الإخاء الأهلي عاليه،



باولي إلى ليون الفرنسي

أعلن نادي اتلتيكو (بيروت) رسمياً انضمام لاعب كرة القدم فيليب باولي (18 سنة) إلى نادي أولمبيك ليون الفرنسي خلال مؤتمر صحفي حاشد عقده في مقره في ضيعة، بحضور عدد من الشخصيات الرياضية، حيث تسلّم اللاعب باولي درعا تذكارية من رئيس نادي الراسينغ جورج فرح وهدية تذكارية من نائب رئيس نادي اتلتيكو رينيه مني.

## الترتيب العام لدوري الدرجة الأولى - المرحلة 21

الترتيب	الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
1	الصفاء	21	16	2	3	45	19	50
2	النجمة	21	14	3	4	46	20	45
3	الراسينغ	21	12	1	8	36	31	37
4	الإخاء	21	10	6	5	31	22	36
5	العهد	21	10	4	7	38	25	34
6	الساحل	21	10	4	7	33	27	34
7	الأنصار	21	8	8	5	35	22	32
8	التضامن	21	8	4	9	32	36	28
9	طرابلس	21	6	6	9	26	28	24
10	اجتماعي	20	5	5	10	29	37	20
11	الغازية	20	2	2	16	30	56	8
12	السلام	21	1	1	19	14	72	4









## نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

### أناشيد

دَعَا مِمَّا تَثْرَثُ بِهِ الْأَعْلَامُ  
وَمَا تَزْعَمُهُ هَتَافَاتُ الْجُنْدِ.

الأناشيدُ الوطنيَّةُ  
تُشْعِرُنِي عَلَى الدَّوَامِ  
أَنَّ النَّاسَ يُقِيمُونَ دَاخِلَ مَقْبِرَةٍ  
أَوْ أَنَّهُمْ فِي الطَّرِيقِ إِلَيْهَا.

2011/3/13

### فوكوشيما/4

أنتم الذين تُشعلون هواءَ الأرضِ بالصراخ: «الثورةُ الثَّورَةُ!»...  
أنتم الذين تُقسِمون:  
لا بديلَ عن الحريَّةِ، ولا أقلَّ مِنَ العَدْلِ!  
أنتم الذين:.....شرباً أكثرَ وخبزاً أكثرَ!  
أنتم الذين:.....لأنَّ الخيمةَ ما عادت تكفي  
والحطبَ ما عاد يفي بالحاجةِ  
والأرضَ ما عادت تتسع.

أنتم الذين...تأملون  
أنتم الذين ترغبون  
أنتم الذين تُبغضون وتُحبون  
أنتم الذين تُغتبطون بمصرعِ جنديٍّ، وتُهَلِّلون لسقوطِ طائرةٍ  
أنتم الذين.....!

:ألا تُستحون من الموت؟  
ألا تُبصرون ما أَلَتْ إِلَيْهِ حَيَاةُ المَوْتَى؟

أنتم الذين!...  
هل تجرّأتم على النظرِ في عينِ ذلكِ الطفلِ  
الذي، برأسِهِ المدفونِ فِي كَتْفِ أُمِّهِ،  
وعَيْنِهِ المدفونَةِ فِي عَيْنِ الرَّبِّ،  
لم يعرفِ حتى كيف يقول:  
أيها الناس! أنا خائفٌ..؟

أنتم الذين.....  
:إليكم عنِّي!

2011/3/17

### ((.....))

لَا أَحَدٌ يُصَدِّقُ مَا تَقُولُهُ الحَيَاةُ:  
الحقيقةُ، دائماً،  
ليست حقيقيَّةً.

2011/3/12

### حداد

كلُّمَا حَزَنْتُ عَلَى صَاحِبِ  
وَجَبَّ عَلَيَّ أَنْ أَضَعَّ شَرِيطَةً سَوْدَاءَ.  
الآن، وكلِّ صَاحِبٍ يَمُوتُ  
وكلِّ غَرِيبٍ يَمُوتُ،  
لم يبقَ أمامي  
إلا أَنْ أُذَرِّفَ سَوَاءَ حَسْرَتِي  
وَأدَهِّنَ التَّلَجَ.

2011/3/12

## «بزنس» المواقع الاجتماعية: يا follower حين يشترك..

القاهرة - محمد عبد الرحمن



(ماريان كامنسي - سلوفاكيا)

حينه لـ«الفاجومي». وأكد مجدي أنه وزملاءه يعتبرون نشاطهم «بزنس» لا يضر أحداً، وخصوصاً أنهم لا ينشرون مواد قد تسبب الأذى للشخصية المشهورة. وفي ما يتعلق ببيع الصفحات الفيسبوكية، شدد الخبير في مواقع التواصل الاجتماعي محمود الفقي، على أن الصفحات التي تشهد تفاعلاً حقيقياً مع المستخدمين تكون الأعلى سعراً، مشيراً إلى أن «الخبرة والضغوط التي يمارسها فيسبوك ساعدت «الأمم» على تأسيس صفحات حقيقية تجذب مستخدمين فاعلين بما يضمن بيعها بسهولة بعد ذلك». وفي هذا السياق، لفت الفقي إلى أن فيسبوك لا يسمح بتغيير اسم الصفحة، الأمر الذي يجعل اختيار الاسم عاملاً مهماً منذ البداية، ملتمحاً إلى بعض الاعتبارات السياسية. ورأى الفقي أن هذا يُعد سبباً وراء «انقلاب بعض الصفحات على الثورة وانحيازها إلى «الإخوان المسلمين»، إذ جرى شراؤها من أصحابها الأصليين واستبدال مضمونها لكن من دون القدرة على تغيير الاسم الأصلي».

خلال الشهرين الماضيين، أعلن موقعاً فيسبوك وتويتر اتخاذ إجراءات ضد الصفحات التي تضم عشرات آلاف المشتركين الوهميين، ما دفع القائمين عليها إلى ابتكار خطط بديلة. الظاهرة التي لجأ إليها بعض المشاهير والشركات حول العالم، انطلاقاً من طموحهم لتحقيق انتشار واسع في صفوف رواد مواقع التواصل الاجتماعي، بدأت من قدرة بعض الشباب العارفين بخبايا تويتر وفيسبوك على رفع عدد المشتركين في بعض الصفحات بما لا يعكس الواقع. القاعدة التي كرسها على الشبكة العنكبوتية في مختلف الدول العربية، برزت في مصر أيضاً. مثلاً، صفحة أحد الفنانين التي تراها أمامك تضم نصف مليون شخص. في الحقيقة لا يتعدى عدد متابعيها الحقيقيين عتبة المئة ألف. مثل آخر يتجسد في صفحة برنامج تلفزيوني انطلق قبل أسابيع وصل عدد المعجبين به على الموقع الأزرق نسبة أكبر من عدد مشاهديه الفاعلين على الشاشة الصغيرة. الإجراءات الصارمة التي كشفت عنها إدارتها فيسبوك وتويتر أخيراً التي أدت إلى إغلاق المئات من هذه الصفحات، دفعت الشباب الذي يمتلك خبرة كبيرة في هذا المجال إلى البحث عن طرق تجنبه الاستسلام. استحدث هؤلاء طرقاً أخرى تضمن تحقيق الربح من جهة، ولا تخالف قواعد مواقع التواصل الاجتماعي من جهة أخرى. المسؤول عن صفحة الشاعر المصري الكبير أحمد فؤاد نجم (1929). تضم أكثر من 230 ألف متابع. على تويتر طه مجدي شكّل مع أصدقائه شبكة تعمل على تدشين صفحات جديدة على الموقع نفسه تحمل أسماء المشاهير، قبل أن تباع لاحقاً. وبذلك يستفيد هؤلاء الشباب من أن لوائح تويتر تسمح بتغيير اسم الصفحة في أي وقت. كيف يحصل ذلك؟ بسيطة! تحصد صفحة الفنان التي لا علاقة له بها أكثر من 100 ألف متابع، فيشترها آخر ويطلق اسمه عليها ويبدأ نشاطه الافتراضي فوراً عبر تغريدات خاصة به. وعن المبلغ الذي تتقاضاه هذه الشبكة في مقابل «خدماتها»، قال مجدي لـ«الأخبار» إنها تقارب 250 دولاراً أميركياً لكل 10 آلاف متابع للصفحة، ويمكن أن ترتفع إلى 300 دولار (إذا كان المشتري خليجياً). على الرغم من ذلك، رفض مجدي بيع صفحة أحمد فؤاد نجم؛ لأنها «تعز عليه جداً»، ولأنه ينشر عليها أشعاره القريبة إلى قلبه والناجعة من

مسرح جنى الجوال يقدم

## ليالي اريج فلسطين للموسيقى

Jana Mobile Theatre Presents  
ARIJ Palestine Nights for Music 2013

الاربعاء، 22 أيار 2013  
الخميس، 23 أيار 2013

مكادي نحاس والفرقة الموسيقية  
أحمد قعبور والفرقة الموسيقية

Thursday, May 23, 2013  
Wednesday, May 22, 2013

Ahmad Kaabour & the Band  
Macadi Nahhas & the Band

Location: Siblín Training Centre/UNRWA - Siblín  
All performances begin at 8:00 p.m - Free Entrance

المكان: كلية تدريب سبلين/الأونروا - سبلين  
جميع العروض تبدأ الساعة 8:00 مساءً - الدعوة عامة

This event is organized by AL-JANA Center in cooperation with Siblín Training Centre/UNRWA  
Supported by RESCATE & the Spanish Agency for International Development Cooperation (AECID)

تنظيم مركز الجنى  
بالشراكة مع كلية تدريب سبلين/الأونروا  
ويُدعم من RESCATE والوكالة الإسبانية للتعاون الدولي (AECID)

For more information, please call 01/819970  
لمزيد من المعلومات 01/819970